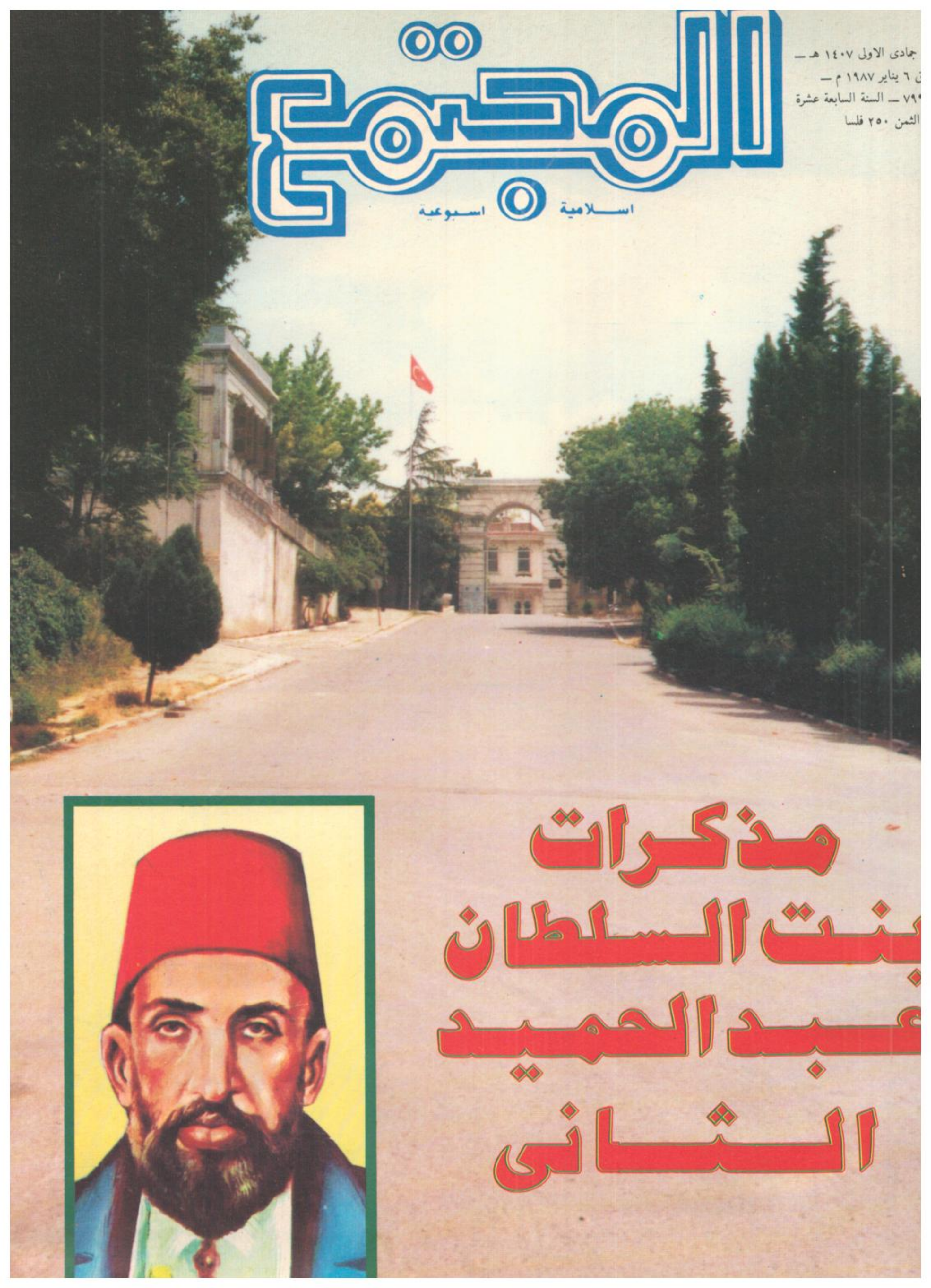


المجتمع
اسلامية اسبوعية
جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ ـ
ن ٦ يناير ١٩٨٧ م ـ
٧٩ ـ السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلسا
مذكرات
بنت السلطان
عبد الحميد
الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٥ جمادى الاولى ١٤٠٧ هـ الموافق ٦ يناير ١٩٨٧ م - العدد ٧٩٩ - السنة السابعة عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
• قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
• قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

باختصار

كأس الحنظل

من يعتمد على معونات امريكا يموت جوعا ومن يمد يده الى البنك الدولي وصندوق النقد يموت كمدا.

مصر والسودان كانتا دولتين زراعيتين اراضيهما واسعة والتربة خصبة. كان الفلاحون يزرعون دأبا ويأتيهم الرزق رغدا يأكلون الطعام شبعا ويطعمون القريب والبعيد إما بشكر وجزاء واما لوجه الله لا يريدون جزاء ولا شكورا.

وجاءت الاشتراكية تجرجر اذيال الخيبة ولكن في تيه العبيط المخبول فاكرم الله دعاتها بالدودة والفأر فكانتا كالسبع بقرات السمان يأكلن السبع العجاف.

اليوم في مصر والسودان يغاث فيه الناس ويعصرون، مصر التي كانت تصدر الغذاء تستورد نصف غذائها بمبلغ عشرة ملايين دولار يوميا والسودان كأخته بائس فقير وكلا الدولتان في حاجة الى حفيظ عليم كيوسف الصديق وقوى أمين كموسى عليهما السلام.

امريكا ومن يأتمرون بأمرها. يقرضون بربا ومساعداتهم تنزل كالمطر النادر على رمال صحراء حارقة فضلا عن انها مشروطة ومذلة، فهم ليسوا من المحسنين ولكنهم مستعمرون يمارسون ضدنا شتى الحروب. لنكون نحن وهم في الكفر سواء ولكن هم السادة ونحن العبيد.

انقذوا مصر والسودان من ذل الديون قبل طوفان يغرق فيه الجميع ولا يظنن احد انه واجد جبلا يعصمه يومئذ من أمر الله.

الافتتاحية



وبدأ عام ١٩٨٧ م بعد انقضاء عام كان مليئا بالاحداث الدامية، حيث ترك في الساحتين العربية والاسلامية هموما كثيرة ما زال يبدو ظلها الثقيل وكأنه يبحث عن مواطىء له عبر شهور العام الجديد.

ان الخشية من ان تلتهم تلك الاحداث الجسام هذا العام الجديد كما التهمت العام الفائت:

فعلى المستوى الاقليمي ما زالت حرب العراق مع ايران تتفاعل من خلال التصعيد الذي ادت اليه صفقة السلاح المدفوعة من الولايات المتحدة الامريكية لصالح احد طرفي الحرب (ايران).

● وعلى المستوى العربي كانت حرب المخيمات الفلسطينية المتواصلة طيلة معظم شهور عام ١٩٨٦ هي الجرح الكبير الذي سفح انهارا من الدماء على الارض اللبنانية، وذلك الى جانب تصعيد العدو اليهودي داخل الارض المحتلة عداءه للسكان العرب من ابناء فلسطين المسلمة. ويبدو ان العام الجديد لن يكون عام حل الاشكال اللبناني والمسألة الفلسطينية.

● على ان استقراء ما حصل طيلة العام المنصرم على الخارطة العربية والخارطة الاسلامية يزيد في ألم العرب والمسلمين ولكن تبقى الحرب الناشبة في الخليج وحرب المخيمات الفلسطينية الآمنة في لبنان هما الجرحان الكبيران اللذان لا يندملان اذا ظلت الحال على ما هي عليه.



● ولعل هنالك سؤالا يطرح نفسه مع بداية العام الميلادي الجديد هو:

● كيف سيكون الحال في العام الجديد؟ وهل سيستمر هذا النزيف الدموي في الخليج ولبنان؟

وقبل الاجابة على هذا السؤال... ومن خلال استقراء احداث العام، لا بد للمراقب ان يلاحظ ان كلا من الولايات المتحدة الامريكية ودولة العدو اليهودي ضالعتان فيما اصاب الامتين العربية والاسلامية.

● فالولايات المتحدة الامريكية اتخذت موقفا معلنا متحيزا بالنسبة للحرب بين العراق وايران وذلك عندما تم الاعلان عن صفقة الاسلحة.

● والولايات المتحدة الامريكية التي تزعم في كل يوم انها (داعية سلام) اثبتت انها لا تريد للمنطقة العربية والاسلامية اي سلام... وعلى العكس من اعلانات السلام الصادرة عن البيت الابيض. فان الولايات المتحدة تمارس لعبة صب الزيت على النار في كل مواقع الاحتراق على الخارطة الاسلامية، واذا كان امرها قد افتضح بالنسبة لحرب الخليج، فان الامر — ومنذ زمن بعيد — اكثر وضوحا بالنسبة للقضية الفلسطينية والمسألة اللبنانية، فالاسرائيليون يتلقون منذ زمن بعيد وحتى الان جميع مستلزمات الدعم المالي والعسكري والتكنولوجي والمعنوي من البيت الابيض الذي اثبت سقوط مصداقيته ودعاو يه بشأن السلام العالمي وحل ما يسمى بازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية على اساس عادل.

واذا كانت هذه الخطوط هي معلم رئيسي في سياسة الولايات المتحدة في المنطقة العربية بالذات، فان الولايات المتحدة تكون بهذا خادمة للمصلحة الاسرائيلية في المنطقة، تلك المصلحة التي تقتضي تصفية الوجود الفلسطيني وارباك الامة واشغالها في حروب جانبية.

نعم.. ليس هناك من مستفيد من الحرائق المشتعلة في ساحتنا غير الاسرائيليين وحلفاؤهم.. واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية تحقق بعض المكاسب المادية من صفقات السلاح، فان العدو الاسرائيلي يحقق المكسب الاكبر وذلك بالشلل الحاصل للمؤسسة العسكرية العربية المعنية بمواجهة دولة العدو اليهودي وتحرير الارض المحتلة.

وهكذا يبدأ عام ١٩٨٧ و بين يديه تركات ثقيلة تعبث بساحة هذه الامة، واذا كان العام الماضي ١٩٨٦ هو عام رهان الامريكان واليهود على العرب، فالامل ان يكون عام ١٩٨٧ هو عام تصدي الامة لاسقاط رهان الاعداء عليها. فهل يكون ذلك؟؟

هوامش

• حددت محكمة امن الدولة يوم الاربعاء ١٩٨٧/١/٧ موعدا للنطق بالحكم في قضية تفجيرات المقاهي الشعبية.

• تفقد امير البلاد قصر المؤتمرات وقام بزيارة القاعات والاجنحة الخاصة باستضافة قادة الدول الاسلامية كما وجه شكره للقائمين على اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة.

• تم تمديد المهلة امام المدينين لتقديم مراكزهم المالية للبنوك حتى لا تتخذ بحقهم الاجراءات القانونية، وكان البنك المركزي قد حدد فيما سبق يوم ٢١ ديسمبر الماضي كموعد نهائي لذلك.

• نفى وكيل وزارة الصحة العامة الدكتور نائل النقيب ان تكون الكويت قد ابعدت ٧٠ اجنبيا يحملون فيروس مرض الايدز واكد خلو البلاد من هذا المرض.

• صدر قرار بانشاء مكتب لشؤون التطوير الاداري ليكون من ضمن الوحدات التنظيمية في ديوان الموظفين مهمته القيام بطباعة وتجليد وتسجيل وتنظيم البحوث والتقارير والدراسات اللازمة لاعمال الديوان بالاضافة الى اختصاصات اخرى.

• تم بحضور وزير الدفاع عرض عسكري بحري بمناسبة تخريج دفعة من الضفادع البشرية الهجومية وتضمن العرض بيانات عملية عسكرية باستخدام الزوارق وطائرات الهليكوبتر.

• عمل طيب ومشكور اقدمت عليه وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مطلع هذا الشهر عندما طرحت للبيع وباسعار زهيدة كافة المطبوعات الصادرة عن الوزارة لتصبح في متناول ايدي الجمهور المتعطش للثقافة الاسلامية.

بتوجيهات سمو الامير:

• مكتبة كبيرة في قصر المؤتمرات



بتوجيهات من سمو امير البلاد يجري العمل في ادارة المكتبات العامة بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب لافتتاح مكتبة قصر المؤتمرات والتي ستكون جاهزة للعمل في موعد افتتاح مبنى قصر المؤتمرات في اوائل الشهر المقبل.. صرح بذلك مصدر مسؤول بالمجلس الوطني للثقافة وتقوم وزارة الاشغال العامة بانشاء هذه المكتبة على ان يتولى الاشراف عليها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.. وتعتبر هذه المكتبة فرعا نموذجيا للمكتبة المركزية للدولة وقد رصدت الدولة لها مبلغ ٩٠ الف دينار لتزويدها بالكتب اللازمة والتي ستضم مجموعات متخصصة من الكتب هي مجموعة الكويت والخليج العربي والجزيرة العربية ومجموعة الحضارة العربية الاسلامية ومجموعة مطبوعات اليونسكو وقد ساهمت في تزويدها بالكتب وزارة ومؤسسة ثقافية من داخل الكويت وقد جهزت المكتبة باحدث انواع الاثاث المكتبي واحدث الاجهزة الميكروفيلمية والوسائل السمعية والبصرية وجرى ربطها باحدث بنوك المعلومات الخارجية ومن المنتظر ان تضم المكتبة حوالي ٢٠ الف كتاب.

* * *

• القبض على المتلاعب في البورصة

تمكنت السلطات المختصة من القاء القبض على احد المتعاملين في سوق الكويت للاوراق المالية الذي حاول التلاعب في السوق عن طريق شراء اسهم بلغت قيمتها ٦٦٧,٠٠٠ دينار كويتي مقابل شيكات غير قابلة للصرف ثم قام باعادة بيع الاسهم مرة اخرى والحصول على ثمنها نقدا والهروب بها تاركا اصحاب الشيكات في مأزق الا ان السلطات اكتشفت هذه المكيدة وبالتعاون مع البنك المركزي ووزارة الداخلية تمكن التحفظ على المبالغ وضبط المتلاعب في احدى الشقق وتمت احالته للنيابة العامة التي قامت فورا بمباشرة التحقيق معه.. ويذكر ان العجز في المبالغ المطلوبة من ذلك المتلاعب هو في حدود ٧٠,٠٠٠ الف دينار قامت ادارة البورصة بسدادها فورا حرصا منها على حماية المتعاملين في السوق وضمان سلامة المعاملات.

* * *

• الارهابيون يتحرشون

بعد الحادث الاليم للطائرة العراقية في مطار «عرعر» ومقتل العشرات من الركاب الابرياء تسابقت عدة تنظيمات لادعاء مسؤوليتها عن الجريمة ومن هذه «منظمة الجهاد الاسلامي».

وجاء في البيان الذي اذاعه ناطق مجهول باسم هذه المنظمة في بيروت المطالبة باطلاق سراح المجرمين المدانين في الكويت في قضية التفجيرات التي وقعت في ديسمبر ١٩٨٣ وطالب البيان «بضرورة اطلاق سراح رفاقنا في الكويت لان الصبر قد نفذ بعد فشل الاتصالات التي قام بها الوسطاء»..

ومن المفهوم ان «منظمة الجهاد الاسلامي» هي واجهة لسلسلة من عمليات العنف والارهاب التي تقوم بها تنظيمات دينية تتخذ من لبنان – على الاغلب – مركزا لها، وقد ادعت هذه «المنظمة» مسؤوليتها عن بعض العمليات الارهابية التي تمت في الكويت.

وقد وقفت الكويت بصلابة امام كل المحاولات والضغوط التي تمت للافراج عن المجرمين المسجونين لديها ورفض المسؤولون الكويتيون في عدة مناسبات اي محاولة للتوسط للافراج عن هؤلاء المجرمين.

* * *

• الكويت.. المجتمع الشاب

ذكرت دراسة نشرتها

موعظة للمؤمنين

الجبهة الداخلية (٤)

عائشة وام سليم رضي الله عنهما كانتا تسقيان العطشى وتداو يان الجرحى في غزوة «أحد» وكانت «نسيبة العامرية» تقاتل عند القيادة !! وام «خلاد» تسأل عن سلامة النبي فقط !! وهي تتخطى جثة ابنها وزوجها وأخيها وأبيها !! وتقول للنبي القائد !! : كل مصيبة دونك هينة يا رسول الله !! لم تنتظر عائشة في الظرف الحربي ان تتخرج من معهد التمريض !! ولم تنتظر «ام سليم» تعليم الانقاذ السريع !! والاسعافات الاولية.

قال تعالى (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله، وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا و يتخذ منكم شهداء، والله لا يحب الظالمين) سورة آل عمران (١٤٠).

ولم تمتنع «نسيبة» عن القتال حتى تتخرج من الكلية العسكرية !! بل عرفت كل واحدة منهن دورها وسدت ثغرة حسب طاقتها. انها الجبهة الداخلية الواعية التي لا يعطلها الروتين ولا تعيقها اللوائح !! ولم تقعد الاحزان المتلاحقة «ام خلاد» من ان تصل الى القيادة لتطمئن عليها. انها امة تربت على القرآن.

احمد القطان

الادارة المركزية للاحصاء بوزارة التخطيط عن التعداد العام للسكان ١٩٨٥ ان السمة الرئيسية للتركيب العمري للسكان الكويتيين هي انه مجتمع شاب لدرجة كبيرة نتيجة لارتفاع خصوبة السكان والنقص في الوفيات بينهم، فوفق تعداد ١٩٨٥ نجد ان الاطفال دون الخامسة يمثلون (١٩٫٤) في المائة من اجمالي السكان الكويتيين، وان نسبة السكان دون الخامسة عشرة من اعمارهم تبلغ (٤٨٫٧) في المائة، اما كبار السن الذين تبلغ اعمارهم ٦٥ سنة فاكثر فلا يمثلون سوى (٢٫٢) في المائة من السكان.

وتقول الدراسة انه بالنسبة للفترة العمرية دون الخامسة عشرة ان اعداد الذكور الكويتيين تزيد عن اعداد الاناث الكويتيات بينما نجد العكس بالنسبة للفترة العمرية (٢٠ ــ ٤٤) وبالنسبة لباقي الفئة العمرية تتفوق اعداد الذكور على اعداد الاناث عن الفئة العمرية (٨٠ ــ ٨٤).

* * *

• الف كويتي ضاعت حقوقهم

ذكرت مصادر اقتصادية ان شركة الخليج للكلنر ابلغت المساهمين فيها بانهم لم يتمكنوا من الحصول على حقوقهم النقدية البالغة ١٣ مليون دولار بعد قرار مجلس الادارة بتصفية الشركة منذ مارس ١٩٨٥ وذلك لكثرة الخسائر المالية التي تعرضت لها الشركة كما ان بنك الساحل الذي تتعامل معه الشركة لم يدفع للمساهمين مستحقاتهم نظرا لصعوبات في السيولة يعاني منها وان عدد المساهمين الذين يطالبونه بالمبلغ يصل الى ٣ آلاف مساهم منهم ٢٠٠٠ من الامارات و١٠٠٠ من الكويت. كما ذكرت المصادر ان رأسمال الشركة البالغ ٩٠ مليون دولار تم تخفيضه الى ١٨٫٥ مليون دولار.

ولعدم الجدوى الاقتصادية لهذه الشركة مع وجود عدد من الشركات المنافسة قررت الجمعية العمومية للشركة تصفية الشركة.

* * *

كلمة في الوجه

أمنيات لعام جديد

يقول الامام الحسن البصري ــ رحمه الله ــ «كل يوم يشرق يقول يا بن آدم انا يوم جديد... وعلى عملك شهيد.. فانني لا اعود الى يوم القيامة»...

وها نحن نقبل على عام جديد تتعدد فيه التطلعات والطموحات فمن تلك الاماني العزيزة علينا والتي نأمل بتحقيقها :

١ ــ أن يطفىء الله لهيب هذه الحرب المستعرة منذ ٧ سنوات بين الجارتين المسلمتين ايران والعراق.. وان يطفىء نار الفتنة المشتعلة منذ ١٠ سنوات في لبنان...

٢ ــ ان ينتبه القادة والرؤساء الى الوضع الاقتصادي المتردي لدول الخليج العربي.. والا نعتمد على النفط وحده في اقتصادنا.

٣ ــ وبما ان مؤتمر القمة الاسلامي قادم.. نأمل ان يخرج بنتائج ايجابية لرص الصفوف.. ولملمة الجموع المتفرقة وتصفية الاجواء المغبرة.

٤ ــ ان يجمع الله شتات جميع ابناء الحركات الاسلامية على ارض المعمورة فهم خلاصة وعصارة وأمل هذه الامة ليكونوا يدا واحدة يتناصحون فيما بينهم ويتعاونون تحت راية القرآن العظيم.

الامنيات كثيرة واكبرها واعظمها واولها ان نعود قبل كل شيء الى الله فان فعلنا ذلك فاننا سنحقق كل طموحاتنا وآمالنا.

قال عليه الصلاة والسلام: «تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا.. كتاب الله وسنتي»..

عبدالرزاق شمس الدين

قال بعضهم

«الاصــــلاح الاداري»

قال لي احد قيادبي احدى المؤسسات الخيرية في الكويت، «ان الجسور قد شيدت، والمباني قد ارتفعت، والمشروعات الكبيرة قد انجزت، وكل هذا التطور العمراني لم يواكبه تطور الانسان في منطقتنا، لذا ما زالت المشاكل الادارية هي ذاتها المشاكل قبل هذه النهضة، ذلك لانه لم توضع خطة لتغيير وتطوير هذا الانسان». انتهى.

استمعت اليه باعجاب، وقلت له ان هذه الظاهرة ليست مقتصرة على منطقتنا فحسب، بل هي تشمل كل المنطقة الاسلامية.

انهم عندما يعالجون قضية الفساد الاداري، فانهم يعمون ابصارهم عن «الانسان» العنصر الرئيسي في هذه القضية، ويتجهون الى النظم والمناهج، فيقومون بغربلتها وتغييرها مرة تلو الاخرى، و«الانسان» هو الانسان لم تمسه يد التغيير، ولهذا السبب لا يتم الاصلاح الاداري. فمتى ننتبه للانسان ونبدأ باصلاحه ؟؟!

عبدالحميد البلالي

• • •

• الوكيل ينفي



نفى وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل عيسى ياسين وجود اية نية لحل الجمعيات التعاونية وغير التعاونية في البلاد.

جاء ذلك في حديث صحفي لوكيل الوزارة استعرض فيه اهم منجزات الوزارة خلال الفترة من ٨٦/١/١ حتى ٨٦/٩/٣٠... حيث اشار ان عدد الاسر المستفيدة من مساعدات الشؤون العامة بلغ (٨٧٩٠) اسرة. وبلغت قيمة المبالغ المصروفة لهم (٧٫٧٣٠٫٨٠٦) دنانير كويتية.

وبالنسبة للهيئات الرياضية فقد بلغت قيمة الدعم المالي لها المعتمد «٩٫٥٠٨٫٠٠٠» دينار يمثل الاعانات السنوية ونفقات صيانة المنشآت ومكافآت المدربين وقيمة الجوائز والاثاث والاجهزة.

وقد بلغ عدد الجمعيات الاهلية المشهرة حتى ٨٦/٩/٣٠ (٥٣) جمعية قيمة الدعم المالي المعتمد لها خلال السنة المالية ٨٦/٨٧ (١٫٩٥٢٫٠٠٠) دينار يشمل الاعانة السنوية ومصاريف صيانة المنشآت.

* * *

• أشرطة واعلانات ملكات الجمال !!

هناك بعض الصحف اليومية التي تساهم في حملة جر الشباب والشابات الى الركض وراء عروض مسابقات الجمال التي تقام بين الفينة والاخرى !!! ومن تلك الحملات التي تساهم بها تلك الصحف تلك الدعاية الهابطة لملكات الجمال لتقديم الطعام هنا في الكويت في بعض المطاعم !!!

وكذلك هناك بعض محلات الفيديو التي احذت تنشر اعلاناتها في بعض الصحف عن وجود اشرطة فيديو لعرض مسابقات ملكات جمال الشاطىء في الاسكندرية!!! وفي هذا الاعلان وتلك الاشرطة دعوة للانحلال والانحراف والتبذل فما الذي يهم شبابنا وشاباتنا من عرض هؤلاء النساء الساقطات لعوراتهن ومفاتنهن لنا في اشرطة الفيديو؟؟!! وهل هناك مردود ايجابي واحد لمشاهدة مثل هذه الاشرطة المفسدة؟؟ فضلا عن انها تخالف اوامر ديننا وشرعنا الاسلامي الحنيف.. فنرجو مخلصين من المسؤولين على محلات الفيديو ان يمنعوا هذه الاشرطة من الانتشار بين أبنائنا وبناتنا وكذلك على تلك الصحف ألا تنشر هذه الاعلانات التي تدعو للتبذل وتساهم في تحطيم ومسخ مبادئنا الاسلامية الحميدة..

* * *

• مجلس الوزراء يقر قانون التعليم العام

وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون بشأن التعليم العام في جلسته الاخيرة المنعقدة يوم ١٩٨٦/١٢/٢٨ كما قرر الموافقة على اعفاء بعض الاسر الكويتية المتوفى معيلها من قروض بنك التسليف والادخار بعد دراسة احوالها الاجتماعية والمعيشية.. وقد ارجأ المجلس البت في عدة مواضيع للمزيد من الدراسة ومنها موضوع عطلة يوم الخميس.. وموضوع ايصال التيار الكهربائي للشاليهات.

وفي هذه الجلسة عرض وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد التقارير النهائية للجان التحضيرية المنبثقة عن اللجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري.. وقد قرر المجلس تخصيص جلسة الثلاثاء (٦) يناير لمناقشة الجوانب التفصيلية للدراسة تمهيدا لتطبيق التوصيات الواردة في التقارير واخراجها الى حيز التنفيذ حسب اولويتها واهميتها.

* * *

• برنامج لرقابة الجودة في المستشفيات

ذكر الدكتور طارق العبدالجادر وكيل وزارة الصحة المساعد للشؤون الفنية ان وزارة الصحة استحدثت برنامجا «لرقابة الجودة» في المستشفيات واصفا هذا المشروع بانه «كبير

جدا» ويهتم بشكل عام بالخدمة المباشرة للمريض وكيفية تقديمها وكمية الخدمة واستخدام المرفق ورأي المستفيد من الخدمة الصحية.

واشار الدكتور العبدالجادر الى مميزات مشروع رقابة الجودة فقال ان هناك عددا من اللجان المتخصصة المنبثقة عن هذا المشروع والتي منها:

اولا: لجنة الوفيات: حيث تحقق هذه اللجنة في كل حالة وفاة في المستشفى وتصنيفها وما اذا كانت طبيعية او غير طبيعية وبالامكان تفاديها او غير ذلك لتقصي اسباب الاهمال واخذ الاحتياطات لكي لا تتكرر الاخطاء.

ثانيا: لجنة المضادات الحيوية، وهي تهتم بمراجعة الوصفات الطبية للتأكد من صحتها وموافقتها لحالة المريض.

ثالثا: لجنة الاشعة والخدمات الطبية المساندة: وهي لجنة تبحث تكرار عملية طلب اشعة المريض وهل لها مبرراتها الطبية او لاسباب ادارية كضياع الاشعة اوعدم وضوحها.

* * *

منتجاتنا من الاسمدة في اوروبا الغربية

في مقابلة اجرتها معه وكالة الانباء الكويتية قال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لشركة صناعة الكيماويات البترولية عبدالباقي النوري بان الشركة نجحت في عقد بعض الصفقات لدى دول اوروبا الغربية والتي تعتبر سوقا جديدا بالنسبة لتصريف منتجاتها فاسواقنا التقليدية هي الصين والهند وبعض الدول الاخرى في آسيا وافريقيا. واضاف النوري ان نجاحنا في عقد بعض الصفقات لدول اوروبا الغربية لتصريف منتجاتنا يأتي باعتبار ان الكويت ممثلة بمؤسسة البترول الكويتية تساهم مساهمة كبيرة في شركة «هوكست» الالمانية.

* * *

• تخصيص الانتاج والتزام الاعضاء

قال وزير النفط الشيخ علي الخليفة الصباح ان اتفاق الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» خلال اجتماعهم الاخير على تحديد سعر ثابت وخفض سقف الانتاج الاجمالي الى ١٥ر٨ مليون برميل في اليوم اثبت ان منظمة اوبك تعلمت ان التوصل الى سعر مستقر يتطلب مساهمة جميع الاعضاء.

وحذر الوزير الخليفة من انه في حال عدم التزام الدول الاعضاء الاخرى في «اوبك» بهذا الاتفاق فان موقف الدول الخليجية سيتغير بالطبع.

واكد الوزير عدم الحاجة الى اجراء تخفيضات اخرى على سقف الانتاج خلال عام ١٩٨٧ اذا تمسكت جميع الدول الاعضاء في منظمة «اوبك» بسقف الانتاج وحصصها المقررة.

* * *

صيد الاسبوع

عندما تقلد ابو طارق منصب رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية، زاره في مكتبه كل من الاخوين ابو محمد وابو معاذ، وهنآه على منصبه الجديد ونصحاه بما يليق به المقام واوصياه خيرا باهل هذا البلد وضرورة مراعاة عاداتهم وتقاليدهم وامور دينهم، فَسُرَّ لهذه الزيارة واثنى على الاسلوب الذي تفضلا به بعيدا عن التشهير والتجريح واكد لهما بانه سيحرص على مراعاة مشاعر المسلمين، وانه مسلم لا يرضى بالحرام، وبعد ذلك خرج الزائران وهما يدعوان له بالتوفيق والسداد في عمل الخير.

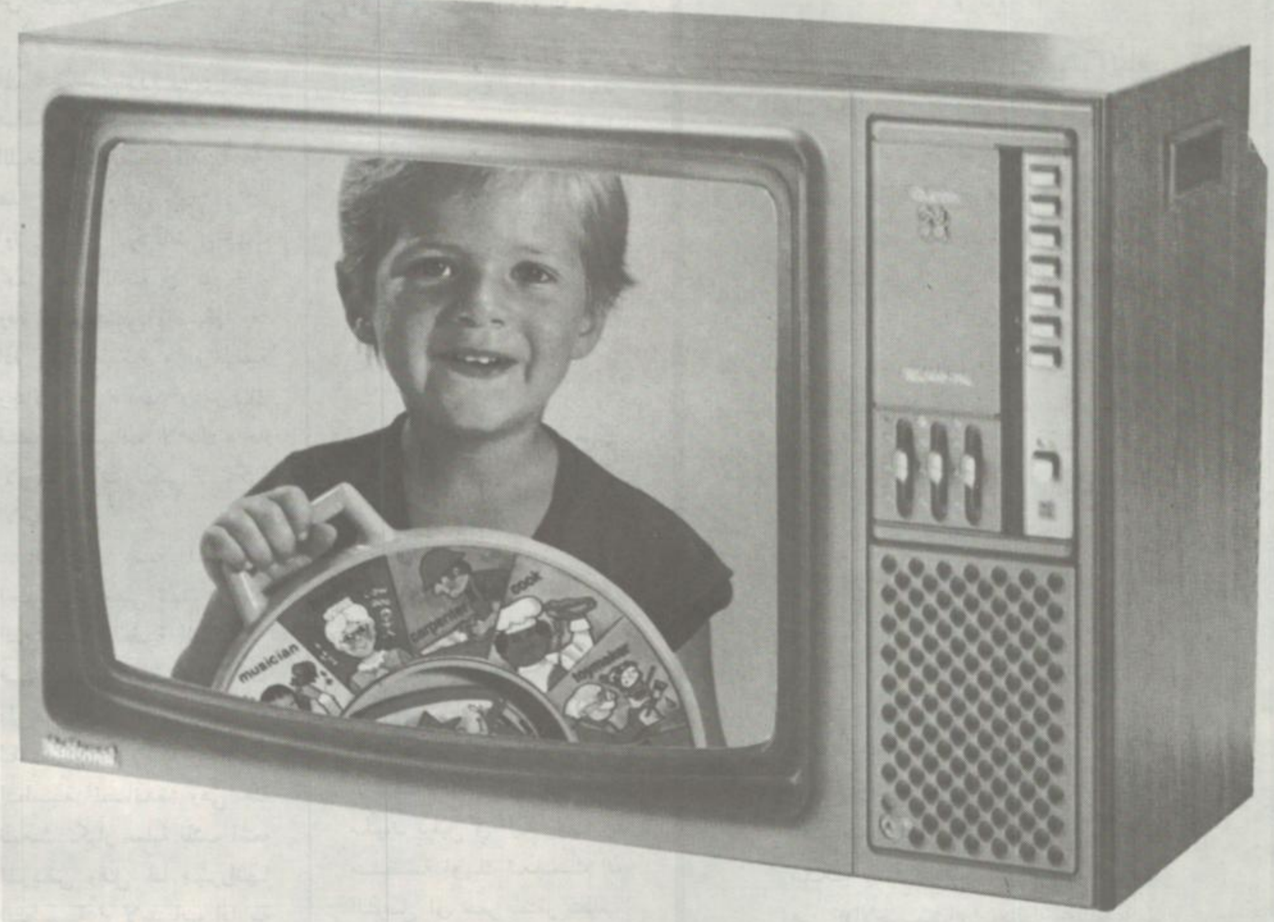
هذا الحدث منذ ثمانية اشهر تقريبا، واليوم نسمع ونقرأ بل ونرى من نشاط هذه الشركة ما يتنافى والاخلاق العامة ويجرح مشاعر المسلمين فمرة يدعو احد مسؤوليها الى حفلة توزع جوائزها ملكة جمال الفلبين، واخرى يعلن فيها عن «الاستمتاع بحفلة مختلطة» — هكذا — وثالثة يؤتي بالفرق اللبنانية التي خربت بلادها ودمرت اخلاق شبابها كي تكمل مسيرة الهدم في اهل الكويت، ناهيك عما يتحدث به العامة مما يجري في بعض الشاليهات المؤجرة وغيرها !!

ترى ماذا كانت الشركة ستفعل اكثر من ذلك لو لم يكن اسلوب الزائرين هينا لينا ينشرح له صدر الاخ ابو طارق ؟!

كان الله يستر (!!).

صياد

برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها السلبية



لم يعد الابناء في هذا العصر امانة بين ايدي ابائهم وامهاتهم ومعلميهم فقط، بل صاروا امانة كذلك بين ايدي المسؤولين والمشرفين على برامج الاطفال التلفزيونية بحكم مكوثهم اوقاتا طويلة امام الصندوق العجيب يتأملون بعيونهم الصغيرة بشغف ما يعرض عليهم من مناظر ومشاهد لا شك انها تنطبع في مخيلتهم وتؤثر على عقولهم وتحدد بدرجة لا يستهان بها ميولهم النفسية والاجتماعية ولا بد ان ينعكس ذلك على اخلاقهم وسلوكهم ومعتقداتهم الدينية ومن هنا ندرك كم هي عظيمة وثقيلة مسؤولية اولئك الذين يعدون برامج الاطفال التلفزيونية وأولئك الذين ينتقون ما يبثه التلفزيون لاطفال الكويت بصفة خاصة ولاطفال العرب والمسلمين بصفة عامة.

فالطفل كما هو معلوم ليس له رقابة ذاتية من وعيه وادراكه وشعوره لانه في طور التكوين وسنه لا تسمح له ـ الا في حدود ـ بالتمييز بين الغث والسمين والطيب والرديء والجميل والقبيح يضاف الى ذلك ان مؤثرات الصوت والصورة والحركة وتقنيات الاخراج المدهشة تشد الطفل ايما شد وتنقله الى عالم ما يشاهده فنراه مستمرا امام الشاشة الصغيرة يتابع الاحداث بكل انتباه واهتمام يتقطع نفسه اذا ما تأزم الموقف ثم تنطلق صيحاته وتتحرك يداه بعنف وعفوية عند اي موقف مثير ناسيا ما حوله ومن حوله. ولكن للاسف الشديد نجد ان ما يتوفر للتلفزيون من امكانات شد انتباه الطفل وجذبه لم يوظف على الوجه الاكمل، ولم يستغل احسن استغلال لتربية الطفل تربية

حسنة وتهذيبه وتثقيفه والسمو به عقليا ونفسيا واخلاقيا وعلميا ودينيا، بل في احيان كثيرة كانت بعض برامج الاطفال عوامل هدم لما يبنيه المعلمون في المدارس والآباء والامهات في البيوت.

اصل الداء: شحة الانتاج المحلي والعربي:

يشكو تلفزيون الكويت شأنه في ذلك شأن التلفزيونات العربية من قلة الانتاج التلفزيوني المخصص للاطفال وخاصة افلام الكرتون، حيث ان ما يشاهده ابناؤنا من هذه الافلام ما يدبلج فيصبح ناطقا بالعربية حتى يكون في متناول فهم الطفل، ومنها ما يعرض ناطقا بلغته الاجنبية الاصلية مع ترجمة مكتوبة في اسفل المشاهد، ومهما تكن مآخذنا على هذه الافلام فان اصل المشكلة هو عدم وجود مادة عربية وانتاج عربي صرف لتعويضها، ولا يبقى في ايدي المشرفين على برامج التلفزيون سوى عملية الانتقاء والاختيار اذا كان هناك مجال للاختيار.

البرامج الكويتية الصرفة:

يعرض تلفزيون الكويت برامج منوعة محلية للصغار مثل «مجلة الاطفال» و«ماما انيسة» و«الفنان الصغير» الذي يهدف الى تعليم الطفل فن الرسم وصقل موهبته في هذا المجال و«تم تك» الذي يقوم اساسا على الموسيقى والاغاني والاناشيد، وكل هذه البرامج وان كانت تجمع بين التسلية والتثقيف والتعليم والافادة، وتحاول قدر الامكان دخول عالم الطفل ومعايشته، الا ان بعض فقراتها وطرق تقديمها بحاجة الى اعادة نظر، والى تغيير وتطوير، وما كان مقبولا منذ عشر سنوات ربما لم يعد كذلك اليوم ويحسن ان يشترك في عملية التطوير هذه جنبا الى جنب مع المذيعين التلفزيونيين والمخرجين علماء نفس الطفل ومتخصصون في مجال علم الاجتماع ومتخصصون اخرون في مجال التوجيه الشرعي، وفي مجال تربية الطفل وتعليمه حتى لا يكون التطوير في الشكل دون المضمون.



• بعض ابناء مجتمعنا يقضون معظم فراغهم امام التلفزيون.

• مشاهد العنف في أفلام الكرتون تؤثر في نفسية الطفل تأثيرا سلبيا وتهدم ما يبنيه البيت وتؤصله المدرسة.

• أفلام البطولات الخرافية والصراع والاقتتال تتنافى وقيم المحبة والالفة.

البرامج الاجنبية: بطولات خرافية وعنف:

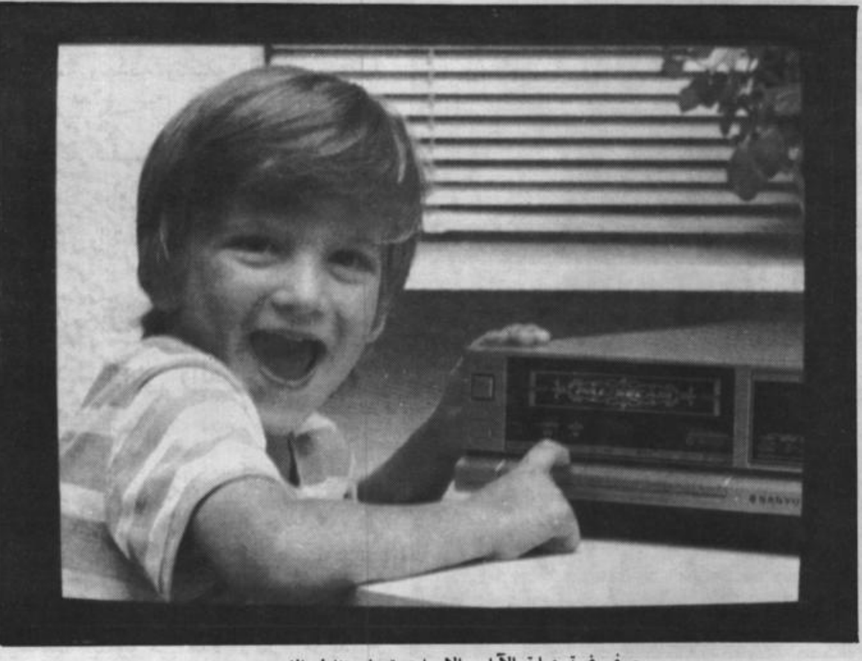
تتمثل هذه البرامج عموما في افلام الكرتون سواء كانت قصصا او مسلسلات مثل «توم اند جيري» و«بوباي» والرجل الحديدي وجنفر البطل الجبار» والملاحظ ان هذه الافلام كانت تعرض في دورات ماضية يوميا، في حين ان برامج الاطفال المحلية هي الافضل لا تعرض الا مرة في الاسبوع، وبطبيعة الحال بقدر ما يزيد الكم يزيد التأثير سيما اذا علمنا ان اطفالنا منبهرون بافلام الكرتون انبهارا شديدا، وان لهذه الافلام شعبيتها عندهم رغم انها تعود عليهم في احيان كثيرة بالسوء والضرر.

لقد كثر الكلام عن سلبيات افلام الكرتون المستوردة وصار الاباء يتذمرون من سلوك ابنائهم الذين يقلدون شخصيات الفيلم الخارقة للعادة في اجواء بعيدة كل البعد عن واقع الطفل ومجتمعه وثقافته يقلدون تلك الشخصيات

في لهجتها وحركاتها وتصرفها و يرددون مقاطع من اقوالها «مثل اضرب كافح لا تخش احدا.. هيا امض تقدم ابدا...» وترى بعض الاطفال الذين لا تتجاوز اعمارهم الاربع سنوات يقولون: انا جنقر انا البطل الجبار ثم يقفز الواحد منهم على اخيه او اخته الصغيرة ليطرحها ارضا، بل تعدى الامر ذلك ووقعت بعض الحوادث التي كانت قد اوردتها الصحف في وقتها، بسبب تقليد الصبيان لما يشاهدونه من عنف على الشاشة الصغيرة واذا لم تعمل دراسات او احصائيات لقياس اثر العنف التلفزيوني على سلوك النشء فان الدراسات الغربية والامريكية تؤكد في شبه اجماع ان مشاهد العنف هذه تنمي في الاطفال النزعة العدوانية وتقويها وبخاصة عند الاطفال العدوانيين بطبيعتهم، وقد وجد العالم النفساني في جامعة ستانفور «البرت بندورا» ان للعنف في الرسوم المتحركة التأثير نفسه الذي للمثلين الحقيقيين في السلوك العدائي بين اليافعين.

هل لافلام الكرتون المستوردة قيمة تربوية ؟!

لا يمكن الحكم على كل افلام الكرتون بانها تخلو من قيمة تربوية لكن لافلام البطولات الخرافية الخارقة كما في الرجل الحديدي والتي صنعت من منظور رأسمالي يمجد الفردية ويمجد القوة الذاتية والاعتماد عليها فلا تظهر من خلاله الا علاقات الصراع والاقتتال والتحسب من الاعداء المتربصين، وهذا يتنافى مع مبادئنا وقيمنا السامية مثل الدعوة الى التعاون والتكاتف والتآزر، ومثل قيم المحبة والالفة والصداقة والاغاثة وما الى ذلك من المبادىء التي يدعو اليها ديننا الحنيف، ليكون المجتمع الاسلامي مجتمعا فاضلا تمحي فيه نوازع الانانية



• في غيبة دراية الآباء والامهات تزداد مخاطر الفيديو.

وحب الذات، وقد اظهرت دراسة قام بها العالم النفساني البريطاني «وليام يلسون» ان مشاهد العنف التلفزيونية لم تبدل نظرة الاولاد الى العنف فقط، بل انها تقوض الحصافة التي زرعتها العائلة او المدرسة في نفوسهم، واذا كان هذا ما يقوله علماء الغرب عن ناشئتهم فما بالك بناشئتنا التي لا تمت اليها الافلام المعروضة عليها بصلة.

الفيديو يزيد الطين بلة:

يعمد بعض الاولياء والامهات بالخصوص لتلهية ابنائهم الى شراء اشرطة فيديو وعرضها عليهم وغالبا ما لا تتناسب هذه الاشرطة مع عقلية الطفل ومستواه الذهني فتتضاعف المصيبة بازدياد الكم المستهلك و يشتد البلاء في غيبة من دراية الاباء والامهات الذين كان عليهم على الاقل مشاهدة الاشرطة التي يشترونها لاطفالهم قبل عرضها عليهم ولا بد ان نورد هنا نصيحة الكاتبة «آن لندرز» حيث تقول: «كونوا حازمين انكم لا تسمحون لاولادكم بان يأكلوا القمامة فلماذا تتيحون لهم ان يدخلوها رؤوسهم ؟»».

علينا اذن ان نتخير لاولادنا البرامج التي يشاهدونها بحيث تنمي ذلك البرامج ذكاءهم وخيالهم وتزيد معلوماتهم وتعلمهم ثقافيا ودينيا بمجتمعهم وعلينا ان لا نتردد في قفل التلفزيون او تغيير القناة اذا دعت الحاجة وعلينا ان نتدخل بالتعليق على بعض المناظر وان نحاور ابناءنا بشأنها حتى ننقذهم من المرامي الخبيثة والمقصورة احيانا لتدمير نفوسهم واذلالها لانه ليس بيدنا كأولياء امور غير ذلك.

• تدخل الآباء والامهات واقفال التلفزيون أمر ضروري حماية لأولادنا من اخطار البرامج السيئة.



مـا زال الـتـخـطـيـط مستمرا!

بقلم: مبارك فهد الدويلة

اكثر ما يتكلم به الناس في هذا البلد.. هو التخطيط. واكثر اللجان التي تشكل في هذا البلد.. هي لجان الدراسات والتخطيط.

لذلك افردت الحكومة لهذه العملية وزارة متخصصة.. هي وزارة التخطيط. وجعلت على رأسها وزيرا ـ هو أحد الثمانية ـ وهو وزير التخطيط. وسيشكل قريبا مجلس أعلى.. هو المجلس الاعلى للتخطيط.

ومع كل ذلك.. فما زالت أم المشاكل في هذا البلد.. هي (سوء التخطيط)!!

نحن هنا نشكل اللجان.. ونخطط.. وندرس.. وننفذ الخطة، فتظهر النتيجة التي لا يود ان يسمعها احد.

ثم نعود.. ونشكل اللجان.. لدراسة الاسباب التي ادت الى هذه النتيجة، فاذا بها: سوء التخطيط.

هل تعرف عزيزي القارىء كيف تعمل كثير من هذه اللجان؟

اننا ننظر للمشكلة من جانب واحد، فنصدر قرارا لحل الاشكال في هذا الجانب دون ان نفكر فيما سينجم عن هذا القرار من مشاكل عديدة في جوانب متعددة. فنبدأ نبحث من جديد في اشكال نتج من تطبيق قرار لحل مشكلة اخرى. وهكذا تستمر متوالية الحلول والمشاكل والحلول.

عشرون لجنة شكلت في اقل من شهرين في احدى المؤسسات، ثم صدر قرار وزاري لتشكيل لجنة جديدة مهمتها تقييم مدى الحاجة لكل هذه اللجان!! كل ذلك في اقل من شهرين!!

أي تخطيط هذا؟!

• خذ على سبيل المثال لائحة البعثات والاجازات الدراسية!! لا اظن موضوعا اشبع دراسة وتمحيصا كموضوع هذه اللائحة... وبعد طول انتظار.. وتعطيل كثير من مصالح الناس والعباد.. خرجت اللائحة من دهاليز اللجان.. وليتها لم تخرج!!

فالغالبية من اساتذة الجامعة واعضاء هيئة التدريس في الهيئة العامة للعلوم التطبيقية والتدريب وطلبة البعثات انفسهم.. كل هؤلاء يرون ان هذه اللائحة خرجت دون دراسة كافية!! صحيح انها عالجت جوانب تنظيمية متعددة، لكنها غفلت عن جانب خطير، وهو اننا سنظل نعتمد على المدرس الوافد في جميع مراحل التعليم الجامعي والعالي الى ما بعد قرن آخر من الزمان (!)

• قرار تعطيل يوم الخميس!!

شكلت لجان للدراسة.. ثم صدر القرار.. ففرح الاطفال وتنفس الصعداء بعض المدرسين، ثم ظهرت بوادر سوء التخطيط وضعف الدراسة من الان ولم يمض على تطبيق القرار اربعة أشهر فالمدرس مرهق طوال الاسبوع.. والتلميذ غير مستوعب ما يقال له لزحمة الجدول وكثرة المعلومات. فعالجنا جانب.. واسأنا في جوانب عديدة.

• اختيار مدير لاحدى المؤسسات العلمية!!

تم تشكيل لجنة لاختيار هذا المدير.. وبعد اشهر من مقابلات اكثر من اربعين دكتورا ومتخصصا، يفرض على اللجنة اسم نكره لم يطرأ على بال اي من اعضائها، وبقدرة قادر تزكيه اللجنة في المرتبة الثالثة، وفجأة يصدر مرسوم التعيين مديرا عاما!!

ولم تمض ستة اشهر.. حتى يتبين لاصحاب القرار الخطأ الفادح الذي وقعوا فيه، وانه اصبح معول هدم لهذه المؤسسة، فبدأوا بالتفكير من جديد في البحث عن البديل.

هذه الامثلة قليل من كثير.. ولولا الخوف من السآمة على القارىء الكريم لتحدثنا بشيء من التفصيل عن قرارات لم تر النور.. واخرى قرئت بالمقلوب فهذا قرار ازالة المظلات.. وقرار اغلاق الاسواق المركزية في بعض المناطق.. وقرار التخيير بين الوظيفة والتجارة وغيرها كثير من القرارات التي صدرت بعد دراسات وتخطيط واجتماعات.. ومكافآت!!

ومع هذا فالحمد لله.. فما زال التخطيط في بلادنا مستمرا (!!).

قراءات

● بناء على القاعدة المعروفة في دول العالم الثالث اعيد انتخاب محمد سياد بري رئيسا للصومال لفترة سبع سنوات اخرى بنسبة ٩٩٫٩٣٪ بينما كانت النسبة عام ١٩٦٩ ٩٩٫٩٩٪!

● قال معمر القذافي مخاطبا الليبيين ان من لا يحضر جلسات المؤتمرات الشعبية في دوراتها المختلفة سيفقد حقوقه كمواطن ليبي ويعتبر «ساقط قيد»!!

● طالبت نقابة اطباء القاهرة المسؤولين في مصر بالافراج عن الخمسة ملايين جنيه التي جمعتها الجمعية الشرعية من افراد الشعب المصري لصالح الجهاد الافغاني والمجمدة في البنوك منذ اكثر من خمس سنوات.

● اهابت نقابة اطباء القاهرة بالاطباء المسلمين في جميع انحاء العالم ان يمدوا يد العون لاخوانهم الافغان وان يسارعوا للتطوع لانقاذ ضحايا المجازر الوحشية التي تحتاج الى ادق التخصصات وامهر الكفاءات العلمية لتقليل نسبة الخسائر والاعانة وهم اولى من اطباء الجمعيات التنصيرية الذين يستأصلون اطراف المجاهدين بدعوى علاجهم.

● قال الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس وزراء السودان وزير الخارجية ان حركة قرنق هي حركة تختلط فيها كثير من القوى بعضها استعماري وبعضها صهيوني والاخر شيوعي.

● اعلن رئيس وزراء باكستان محمد خان جونيجو ان حزبه سوف يتقدم للبرلمان بمشروع يدعم تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ويلغي القوانين الوضعية التي تتناقض مع نصوص الشريعة.

■ فوز الاسلاميين في انتخابات جامعة الخليل

بعد الفوز الساحق الذي احرزه الاسلاميون في الجامعة الاسلامية في غزة تمكن الطلبة الاسلاميون ايضا من الفوز في جامعة الخليل بالضفة الغربية المحتلة من فلسطين بثمانية مقاعد من تسعة مقاعد في مجلس الجامعة التي تضم ١٧٠٠ طالب في انتخابات جرت الاسبوع الماضي وفاز بالمقعد التاسع احد انصار منظمة التحرير الفلسطينية. ان هذا الفوز يؤكد تمسك الطبقة المثقفة في فلسطين المحتلة بالاسلام كعقيدة ومنهج حياة وراية جهاد لتحرير الاراضي والمقدسات في وقت اثبتت فيه كل الايديولوجيات الاخرى فشلها الذريع في مواجهة قوات الاحتلال الصهيوني.

■ تحذير



حذرت الهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة من المحاولات الصهيونية الاستفزازية لتدنيس المسجد الاقصى وقالت في بيان لها ان المسجد الاقصى مسجد اسلامي بكل ساحاته وابوابه واسواره وانه مفتوح امام الزيارات العادية وانها لن تسمح باعطاء اي صفة خاصة لزيارة اي فئة مهما كانت واكدت ان حراس الحرم الشريف وجميع المسلمين لن يمكنوا احدا من غير المسلمين من ممارسة اي طقوس او صلوات في ساحة الحرم مهما كانت النتائج.

■ حكمان قضائيان لصالح الاخوان بمصر

صدر في الاسبوع الماضي حكمان قضائيان لصالح جماعة الاخوان المسلمين بمصر، فقد قضت محكمة جنح عابدين بالغاء الحكم الصادر ضد السيدة فاطمة احمد حمزة صاحبة مجلة «لواء الاسلام» والافراج عن العدد الذي تحفظت عليه نيابة أمن الدولة منذ اكثر من تسعة اشهر، وذلك بعد ان تولى الاستاذ جابر رزق رئاسة تحرير المجلة. كما قضت محكمة جنح العجوزة بالافراج عن الكتاب غير الدوري الذي يحمل اسم «البشير» والذي كان قد صدر في عهد الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله وكان يتولى الاشراف عليه، وتجري الاستعدادات لطرح اعداد «البشير» — ٢٠ الف نسخة — للبيع، كما

■ العالم الاسلامي لم يعد بعيدا عنا

تقول مجلة تايز الانجيلية «ان العالم الاسلامي يمثل اكبر جماعة دينية غير مسيحية في العالم حيث يوجد ٨٥٠ مليون مسلم، الا ان نسبة القوى التبشيرية الموجهة للعمل مع المسلمين لا تتجاوز ٢٪ وبهذا تظل مناطق اسلامية واسعة بعيدة عن مجال المبشرين».

وتستطرد المجلة: «الا ان العالم الاسلامي اليوم لم يعد مكانا بعيدا يسافر اليه المبشرون، اذ يقدر انه يوجد حوالي ٨ ملايين مسلم مقيم في اقطار اوروبا الغربية منهم حوالي مليونين في انجلترا وحدها، بالاضافة الى ٧ ملايين مسلم اخرين منتشرين في اقطار اوروبا الشرقية مثل البانيا ويوغسلافيا وبلغاريا، واستجابة لهذا الموقف تأسست منظمة جاردنر لتعليم وتدريب المبشرين المسيحيين على ادراك احتياجات العالم الاسلامي وتقدير الحساسية الشديدة تجاهها لان وجود هذا العدد الكبير من المسلمين في مدن اوروبا الغربية انما يشكل فرصة ذهبية للكنيسة لسرعة العمل على ايجاد برامج تبشيرية خاصة بهم تتضمن توزيع المطبوعات وندوات التبشير وانشاء الكنائس وسط تجمعاتهم وحتى ترجمة المواد الدينية المسيحية الى لغات الاقليات، ففي الاوطان الاصلية لكثير من هؤلاء المسلمين يعتبر التبشير بالمسيحية امرا شديد الصعوبة، ولذا يتعين على الكنيسة ان تجد لنفسها رؤية جديدة تستطيع بمقتضاها كسب جيرانها المسلمين الى صف يسوع المسيح وقد تخطوا الحدود وجاءوا اليها، ويمكننا بعد ذلك ان نرى هؤلاء المؤمنين وقد عادوا الى ديارهم

يجري الاستعداد لطرح ــ ١٠ الاف نسخة ــ من مجلة لواء الاسلام (العدد الذي صودر)، وكذلك بدأت اجتماعات هيئة تحرير مجلة لواء الاسلام لاعداد العدد الجديد من المجلة ــ عدد جمادى الاخرة ــ وكانت المتاعب قد واجهت مجلة «لواء الاسلام» الشهرية بعد ان تولى ادارتها بعض شباب الاخوان وزادت هذه المتاعب بعد ان تولى الاستاذ جابر رزق رئيس تحرير مجلة الدعوة، رئاسة تحرير «اللواء»..

من ناحية اخرى نفى الاستاذ ابراهيم عبدالفتاح خليفة المحامي عن الشركة الاسلامية للصحافة والنشر والتوزيع ــ تحت التأسيس ــ الانباء التي ذكرت ان ادارة الشركات قد وافقت على الشركة والتي تزمع بمشيئة الله اصدار مجلة «الدعوة» من جديد، وقال ان ادارة الشركات لا تزال تضع العراقيل والمستحيلات امام تسجيل الشركة، ونحن قد بدأنا رحلة تسجيل الشركة بعد ان انهينا جميع الاوراق الخاصة بها، منذ اكثر من عامين، والى الان ليس هناك نتيجة، مع ان القانون يحدد مدة قصوى لتسجيل اي شركة بـ ٦٠ يوما من تاريخ استيفاء الاوراق، ولكن ادارة تسجيل الشركات تتعلل دائما بعدم استيفاء الاوراق، وهو امر مرفوض تماما.. وقد اجتمعت هيئة من محامي الاخوان المسلمين لمناقشة الموقف واتخاذ الاجراءات الكفيلة بالموافقة على تسجيل الشركة، بعد ان ظهر ان ادارة الشركات تضع المستحيلات امام تسجيل الشركة!

■ قلق حكومي في مصر

احدث تقرير هيئة مفوض الدولة بالمحكمة الدستورية العليا بالقاهرة، حالة من الفزع في صفوف الحزب الوطني والحكومة، وذلك لان التقرير ــ الذي تأخذ المحكمة به والتي تصدر حكمها يوم الاحد ٤ يناير القادم ــ يلغي الاساس الذي قام عليه مجلس الشعب وهو فساد قانون الانتخابات ولذلك تقدم الحزب الوطني بمشروع قانون لتعديل قانون الانتخابات، وهو ان شاء الله سيكون في صالح الحركة الاسلامية، لانه سيوسع دائرة المستقلين، ولا تكون هناك حاجة لتحالف مع احزاب او خلافه.

■ قتال الرفاق

اخر البيانات الرسمية عن ضحايا وخسائر الاحداث الدامية التي شهدتها عدن في شهر يناير الماضي والتي اذيعت قبل ايام خلال المحاكمة الغيابية التي تجري لرئيس نظام اليمن السابق علي ناصر، وانصاره تقول ان ٤٢٣٠ شخصا من اعضاء الحزب الحاكم قتلوا على مدار ١٢ يوما من القتال، وان قيمة الخسائر في الممتلكات العامة بلغت ١١٥ مليون دولار.

قائمة القتلى لا تشمل الضحايا من المدنيين.. والبيانات وردت على لسان النائب العام اليمني..



الاصلية ليبشروا اهليهم ومواطنيهم».

ويستمر التقرير قائلا:

«الاسلام دين لا يمكننا ان نتجاهله، وكثير من اثرياء المسلمين يؤمنون اشد الايمان بان الله قد منحهم الثروة ليس الا لدعوة غير المسلمين الى دين الاسلام بل ان معظمهم على قناعة شديدة بانهم قادرون على تغيير النظام الديني في الاقطار المسيحية، وينتشر بين المسلمين اعتقاد بان الغرب منحل، وان نظام حياتنا ومواقفنا نابعة من المادية بدون اي مراعاة للقيم الاخلاقية والروحية، وهذا وحده كفيل بدعوتنا الى اليقظة التامة، فقد حان الوقت لان تكون الكنيسة اكثر مشاركة في اعمال التبشير من مجرد الصلاة والدعاء الى الرب لخلاص المسلمين».

● اننا نضع هذا التقرير الخطير بين ايدي الهيئات والمؤسسات والحكومات الاسلامية ليدركوا حجم الكيد والتآمر على الاسلام والمسلمين وليتخذوا من الخطوات العملية ما يكفل احباط هذا المكر السيء الذي لن يحيق في النهاية الا باهله.

مرض الموت

اليهود عاجزون كل العجز عن بناء الدولة والاحتفاظ بها لان تاريخهم لا يعطي ضمانة ولا يوحي بطمأنينة.

هذا ما يؤكده البروفيسور «بجزقيل درور» في صحيفة هاآرتس لانهم متخلفون في عدة مجالات حيوية وضرورية للبناء والاحتفاظ.

يعدد البروفيسور الاسباب في:

١ ــ عجز اسرائيل في احتكار العنف مع شعبها وهناك نوع من التدليع لليهود.

٢ ــ استيراد مفاهيم شبه ليبرالية عن طريق المحاكاة دون مراعاة لخاصية اسرائيل كدولة قاسمها المشترك ايديولجيا واحدة.

٣ ــ انقراض النخبة السياسية الممتازة القادرة على الزعامة. ونظرة واحدة على اعضاء الكنيست تكفي لاقرار هذه الحقيقة.

٤ ــ اسرائيل مواجهة دوما بوضعين حرجين، الوضع الاقتصادي والوضع الامني.

٥ ــ اسرائيل معرضة لنكبات مختلفة الانواع وهي نكبات تعتبر جزءا لا ينفصم عن بناء دولة يهودية صهيونية.

٦ ــ لا تقع اسرائيل على جزيرة نائية من الاعداء وليست لها مناجم ذهب او آبار بترول فضلا عن المشاكل الخطيرة الناتجة عن محاولات تجسيد الصهيونية.

بعد ان يعدد الرجل اليهودي اسباب تشاؤمه يقول: «ان من المحتمل بسهولة ان تدخل اسرائيل في مسار الافول والتدهور ان لم تكن قد دخلت بالفعل».

ما كان يجب ان تغيب هذه الحقائق عن العرب والمسلمين لولا انهم مشغولون بقتل بعضهم بعضا مما مد في عمر عدوهم فهل نسمع او نعقل؟

■ المد الاسلامي في بريطانيا

نشرت احدى الصحف البريطانية تقريرا عن المد الاسلامي وتراجع النصرانية في انجلترا وذكرت انه خلال الخمس سنوات الاخيرة ازداد عدد معتنقي الدين الاسلامي بنسبة ٤٢٪ بينما قل عدد معتنقي النصرانية في الفترة نفسها من ٥ر٧ — ٧ مليون. ونشرت في تقريرها قول مونفترو — دكتور في علم الاجتماع — مخاطبا المسيحيين قائلا: لن تنجحوا في علاقاتكم الاسرية حتى تنظروا الى الاسرة الاسلامية وتتعلموا منها تربية الاباء للابناء ومعاملة الابناء للاباء.

■ الاتجاه الاسلامي يكتسح انتخابات طالبات الجامعة الاسلامية في ام درمان

فازت قائمة الاتجاه الاسلامي في انتخابات اتحاد طالبات ام درمان الاسلامية وحازت على مقاعد الاتحاد البالغة عشرون مقعدا بينما منيت قائمتا الاحزاب الاخرى بهزيمة اخرى بعد هزيمتهم في انتخابات الطلاب وقد صرحت مصادر مطلعة في الاتحاد الجديد بان الاتحاد سيواصل في دورته الجديدة المشاريع التي بدأها الاتحاد السابق الذي كان يقوده الاتجاه الاسلامي ايضا.

■ بريطانيا تبعد أمان الله خان



على الرغم من ان المحكمة البريطانية الكبرى برأت السيد امان الله خان رئيس جبهة تحرير جامو وكشمير من كل التهم المنسوبة اليه وفي مقدمتها تهمة محاولة امان الله خان قتل راجيف غاندي رئيس وزراء الهند اثناء زيارته لبريطانيا في اكتوبر ١٩٨٥ وعلى الرغم من النداءات والاحتجاجات الصادرة عن الكشميريين والباكستانيين والهيئات الاسلامية داخل بريطانيا وخارجها الا ان الحكومة البريطانية اصرت على ابعاده يوم ١١ ديسمبر الماضي واعطت زوجته وابنته مهلة ثلاثة اشهر اخرى لمغادرة بريطانيا. اكثر المراقبين والمحللين السياسيين يربطون بين قرار الابعاد وبين صفقة الاسلحة المعقودة بين الحكومتين البريطانية والهندية والتي اصرت الهند قبل توقيعها على ابعاد امان الله خان من بريطانيا وهذا يؤكد حجم المؤامرة ضده وزيف كل التهم المنسوبة اليه.

ان المطلوب اليوم من كافة الحكومات والهيئات والمؤسسات الاسلامية مساندة الشعب الكشميري المسلم في كفاحه العادل من اجل التخلص من ربقة الاحتلال الهندوسي البغيض الذي يحاول تطويق ثورة الشعب الكشميري بشتى الوسائل والمؤامرات والمكائد.

■ ازمة ثقافية في تونس

انتهى مؤخرا اضراب في كلية حقوق تونس بعد ان قرر مجلس التأديب في الكلية طرد ١٢ طالبا لمدة متفاوتة الشيء المؤلم ان التهمة الموجهة لهؤلاء الطلبة هي اصرارهم على المطالبة بتعريب دروس السنة الثالثة في كلية الحقوق بعد ان قرر المجلس العلمي للكلية عدم تعريب السنة الثالثة علما بان السنتين الاولى والثانية قد تم تعريب معظم دروسهما ايام رئيس وزراء تونس السابق محمد مزالي.

والجدير بالذكر ان ما سمي ببرنامج الاصلاح الجديد الذي بدأ العمل به في شهر سبتمبر الماضي يعزز من مكانة اللغة الفرنسية على حساب اللغة العربية التي حفظت تونس من ويلات المستعمر طوال التاريخ.

■ مؤتمر اسلامي في مصر لنصرة الشعب الافغاني

نظرا الى ان قرارات الشجب والادانة لن تسد رمق البطون الجائعة، ولن توفر المأوى للعائلات المشردة، ولن تعطي سلاحا للمجاهدين وهي في النهاية لن توقف الزحف الشيوعي الملحد، ولن تؤدي الا الى ضياع افغانستان المسلمة وفتح البوابة الشرقية الحصينة لكل ارجاء العالم الاسلامي.

■ أسرار

• ما زالت الولايات المتحدة مصرة على استمرارية حظر تصرف الدول النفطية باموالها المحفوظة في البنوك الامريكية بحجة ان سحبها ينتج عنه مشاكل كبيرة لخزينة واشنطن !!

• قيمة الاسلحة التي دفعتها ايران خلال ست سنوات تجاوز ٩ مليار دولار.

• تشير التقارير الى ان الحكومة البريطانية سوف تتابع سياسة انتشارها العسكري السريع في مياه الخليج وذلك بعد ان انهت مناورات السيف السريع.

• تجمع التقارير العربية على ان الصين وكوريا الشمالية هما المصدران الرئيسيان لمد ايران بالاسلحة وذلك بمعرفة البيت الابيض الامريكي والكرملين الروسي الذي يشعر بان انتصار ايران سيؤدي الى قلق متزايد في منطقة الخليج سيجعل له منفذا للدخول منه.

وانتصارا للشعب الافغاني المسلم المجاهد عقدت مؤخرا نقابة طب القاهرة مؤتمرا اسلاميا استمر عدة ايام صدرت في ختامه عدة توصيات موجهة الى الحكومات الاسلامية والى شيوخ وعلماء الازهر فقد طالب المؤتمر الدول الاسلامية بالاعتراف بممثلي المجاهدين كممثلين شرعيين للشعب الافغاني وفتح مكاتب للتمثيل الرسمي لهم. وان تبادر الى تقديم كافة المساعدات اللازمة لمواجهة مشاكل المهاجرين الافغان ومواجهة الغزو السوفياتي. كما طالب المؤتمر شيخ الازهر وعلماء الامة — وهم اهل الخير والنجدة بارسال عدد كاف من العلماء الى المجاهدين الافغان ليشدوا من ازرهم و يثبتوهم و يبشروهم بالخير الذي ينتظرهم وبنصر الله القريب — وليقوموا بواجبهم في تعليم الاهالي والمهاجرين تعاليم الاسلام واركانه كي يقفوا سدا منيعا امام دسائس المبشرين والراهبات اضافة الى ان على الازهر ان يزيد من عدد البعثات والمنح لابناء الدول الاسلامية وافغانستان بصفة خاصة على ان يكون ترشيح المبعوثين من قبل المجاهدين لا من قبل حكومة كابول العميلة.

وان يشرح العلماء للمسلمين في مصر والعالم كله حكم الجهاد ووجوب معاونة ومشاركة اخواننا في الدفاع عن الاسلام ويحثوا الناس على المساعدة ويحذروهم من الشيوعية.

مائة الف كتاب من فرنسا لافريقيا!

مشاركة من القطاع الخاص في فرنسا غادرت مؤخرا ميناء الهافر الفرنسي شحنة اولية مؤلفة من مائة الف كتاب باللغة الفرنسية متجهة الى دول افريقيا الناطقة بالفرنسية لتوزع فيها مجانا في محاولة لاستعادة مكانة اللغة الفرنسية في القارة الافريقية.



والجدير بالذكر ان معظم هذه الكتب هي كتب تنصيرية وموجهة بصورة خاصة للدول الاسلامية الافريقية التي تحتل اللغة الفرنسية فيها وللاسف مكانة هامة بسبب تشجيع المسؤولين فيها. من هنا فان على الهيئات والمؤسسات الاسلامية العاملة في القارة الافريقية ان تبذل قصارى جهدها للوقوف في وجه المد التنصيري الجديد المغلف بستار الثقافة وذلك عن طريق التوسع في نشر الكتاب الاسلامي الهادف وارسال المزيد من الدعاة الى دول افريقيا.

■ انتصارات جديدة للمجاهدين الافغان في قندهار

قالت مصادر دبلوماسية في اسلام اباد ان الالاف من القوات السوفياتية والحكومية ارسلوا الى مقاطعة كاندهار الجنوبية حيث تدور معارك عنيفة بين المجاهدين الافغان والقوات السوفياتية ادت الى مقتل حوالي ٣٠٠ جندي.

وجاء الهجوم السوفياتي — الافغاني العميل بعد ان قصفت الطائرات السوفياتية خطأ مراكز الجيش. وقتل في هذا القصف ما لا يقل عن مئة شخص كما دمرت مكاتب الحزب الشيوعي والمقر الرئيسي للمخابرات الافغانية.

وقالت مصادر افغانية موثوقة ان حوالي ٣٠٠ جندي من القوات الحكومية والسوفياتية قد قتلوا كما اصيب ٥٠٠ اخرين بجروح خلال محاولة طرد المجاهدين الافغان من المنطقة المحيطة باكبر ثاني مدينة في افغانستان.

وقال دبلوماسي انه تم نقل جثة ٧٠ جنديا سوفياتيا وحكوميا قتلوا في القصف الى كابول.

وتمكن المجاهدون من اسقاط عشر طائرات هليكوبتر سوفياتية وافغانية في منطقة جلال اباد شرق افغانستان خلال الاسبوع الماضي.

■ النواب الهنود المسلمون يحتجون

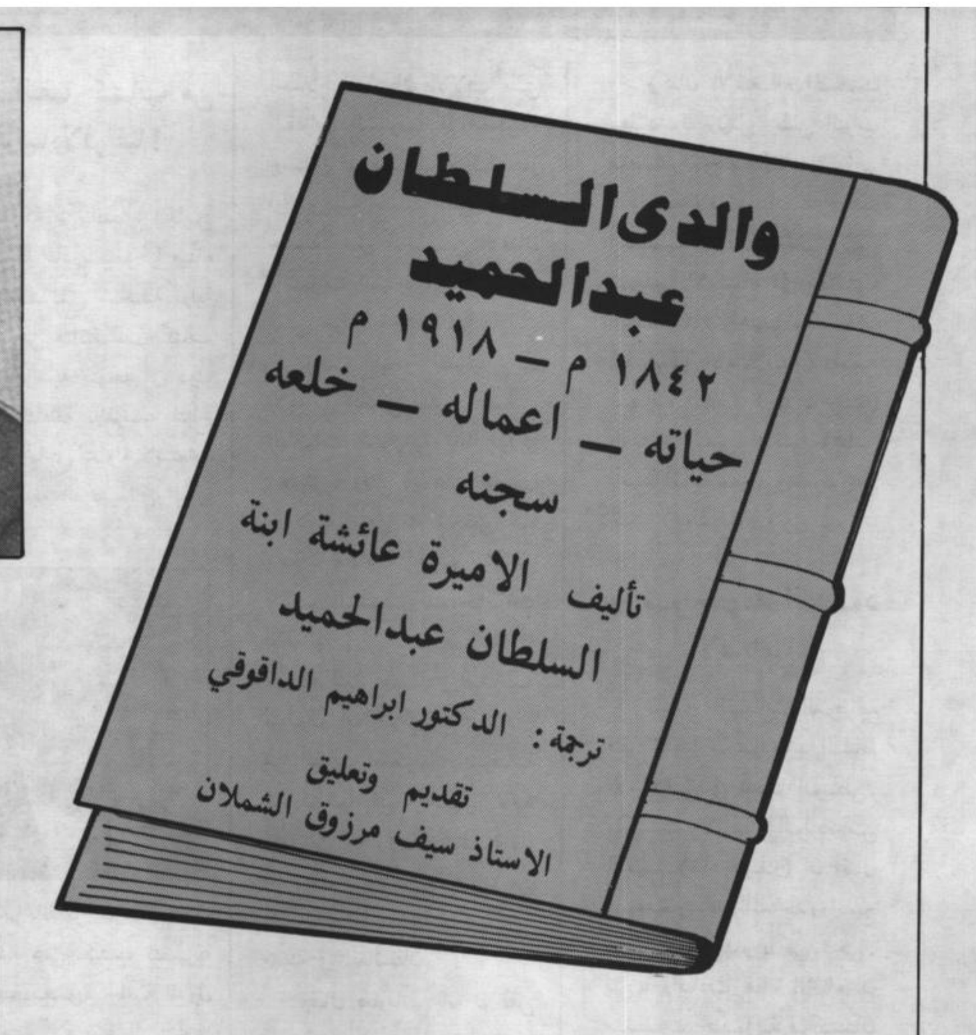
نظم الاعضاء المسلمون المنتمون الى احزاب سياسية عديدة انسحابا من البرلمان احتجاجا على رفض مجلس النواب (البرلمان) السماح بالبحث في قضية المسجد البابري.

وكان الاعضاء المسلمون يطالبون رئيس مجلس النواب باصدار توجيهاته الى وزير الداخلية لادلاء بيان حول هذه القضية، وعندما رفض رئيس المجلس الاستماع الى مطالبتهم انسحب ابراهيم سليمان (الرابطة الاسلامية) وسيد شهاب الدين (حزب جنتا) وصلاح الدين اويسى (مجلس اتحاد المسلمين) ومحفوظ على خان (لوك دل) من البرلمان فورا.

■ مواجهة النفوذ الاسلامي

تبدي السلطات السوفياتية قلقا شديدا بسبب تزايد النشاط الاسلامي في آسيا الوسطى. واكدت الانباء الواردة من اقليم (تادزهيك) ان اقبال المسلمين على المساجد، اصبح محل رصد جهاز «كي. جي. بي» وافادت هذه الانباء ان سلطات جمهورية تركستان تبحث الان وضع خطط لمواجهة زيادة عدد المساجد على مدى السنوات القليلة الماضية.

الجدير بالذكر ان جمهورية اوزبكستان التي يصل عدد سكانها الى ١٨ مليون نسمة، وتعتبر اكبر الجمهوريات السوفياتية في اسيا الوسطى، تشهد حالة انبعاث اسلامي، وصحوة فائقة تهدد النفوذ الرسمي هناك، مما حدا بالسلطات الى تركيز عمليات تغيير الهوية الثقافية لسكان الجمهورية، وفي الوقت نفسه تركز السلطات على مسألة فصل المسلمين عن عاداتهم وتقاليدهم الاسلامية وفرض عادات اخرى غريبة عليهم.



المقدمة

السلطان عبدالحميد ضحية فلسطين

كتبها الاستاذ -

سيف مرزوق الشملان

هذا الكتاب الفته الاميرة عائشة ابنة السلطان عبدالحميد، وطبعته في استانبول سنة ١٩٦٠ م والكتاب متوسط الحجم عدد صفحاته ٢٦٢ صفحة ومزين بالصور للسلطان عبدالحميد ولافراد اسرته وعدد الصور ٧١ صورة وسأنشر بعضها مع هذه الحلقات. واسم الكتاب (بابا عبدالحميد) وتحت العنوان الطغراء السلطانية.

رأيت ان اضع بدل لفظة بابا لفظة والدي لان وقعها لدى القراء الكرام اقوى من لفظة بابا. كذلك اضفت لفظة السلطان قبل اسم عبدالحميد للتعريف بالسلطان عبدالحميد مباشرة ودون ان يرجع القارىء الكريم الى مطالعة الكتاب والصور فيعرف انه عن السلطان عبدالحميد وليس عن شخص اخر اسمه عبدالحميد. وهذه التسمية الاخيرة لا تؤثر على الكتاب بل انها ستكون اداة للتعريف والايضاح.

في اخر الستينيات احضر لي احد الاخوان من استانبول هذا الكتاب فسررت به ولكن لم استفد منه لجهلي باللغة التركية انما تمتعت بالصور القديمة فلهذا السبب طلبت من احد اصدقائي في العراق وهو الاخ العزيز الدكتور ابراهيم الداقوقي ان يترجم الكتاب وان يكتب مقالا عن السلطان عبدالحميد ينشر في اول الكتاب.

الدكتور ابراهيم الداقوقي يجيد اللغة التركية قراءة وكتابة. وله اطلاع واسع في تاريخ الدولة العثمانية. وهو كاتب معروف له بعض المؤلفات المطبوعة. وكان رئيس قسم الاعلام في كلية الاداب بجامعة بغداد حتى تقاعد منذ نحو سنة ويعمل حاليا مستشارا بالجهاز الاعلامي لدول الخليج العربي ويشرف على مجلته الاعلامية. وله كتابات صحفية متنوعة وخاصة في الاعلام. وكان رئيس تحرير مجلة التراث الشعبي العراقية في اول صدورها منذ نحو اثنتين وعشرين سنة وهي مجلة مرآتية راقية ارجو ان يستمر صدورها.

اشكر الاخ الدكتور ابراهيم الداقوقي

على ترجمته لهذا الكتاب القيم، وعلى المقال النفيس الذي كتبه عن السلطان عبدالحميد تحت عنوان (السلطان عبدالحميد المفترى عليه) وذلك سنة ١٩٨١ م.

كنت انوي نشر الكتاب في احدى الصحف الكويتية مع مقدمة طويلة عن الدولة العثمانية وعن السلطان عبدالحميد ومع الاسف الشديد لم اتمكن من كتابة هذه المقدمة فظل الكتاب لدي علما بان امنيتي ان ينشر هذا الكتاب كاملا مع المقدمة لسد فراغ في تاريخ حياة السلطان عبدالحميد وليعرف القراء الكرام ان السلطان عبدالحميد كان ضحية فلسطين.

زارني منذ سنتين الاخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» والاخ سالم حمد الرومي فتحدثنا احاديث شتى تتعلق بصفة خاصة بالدولة العثمانية ما لها وما عليها وعن السلطان عبدالحميد فقلت للاخ اسماعيل الشطي ان لدي كتابا مترجما عن التركية عن حياة السلطان عبدالحميد تأليف ابنته الاميرة عائشة التي كانت بمثابة سكرتيرة له والتي عاشت معه في قصر (يلدز) وشهدت عملية خلعه عن الخلافة الاسلامية سنة ١٩٠٩ م بعد نشوب حرب البلقان بين الدولة العثمانية والدول التي كانت خاضعة لها وهي اليونان وبلغاريا وصربيا والجبل الاسود. نقلت الحكومة العثمانية السلطان عبدالحميد من (سيلانيك) الى (استانبول) خشية ان تستولي دول البلقان على (سيلانيك).

بعدما اطلع الاخ اسماعيل الشطي على ترجمة الكتاب اعجب به وطلب مني ان ينشر في حلقات على صفحات المجتمع ليطلع عليه القراء فوافقت على طلبه واعطيته الكتاب على ان اكتب له مقدمة مطولة عن الدولة العثمانية والسلطان عبدالحميد وسبق لمجلة المجتمع ان نشرت منذ سنوات مذكرات السلطان عبدالحميد فكان لها صداها.

مع الاسف الشديد ثانية لم اتمكن من كتابة المقدمة التي اريدها وكلما اتصل بي الاخ اسماعيل الشطي اجيبه باني سوف



• المؤرخ الكويتي
سيف مرزوق الشملان

اكتب المقدمة وهكذا حتى مرت الشهور وفي الاخير اقترح على الاخ اسماعيل ان ينشر الكتاب دون مقدمتي والاكتفاء بمقال الدكتور (ابراهيم الداقوقي) مترجم الكتاب على ان اكتب المقدمة المطولة بعد الانتهاء من نشر الكتاب على صفحات «المجتمع» فوافقته على رأيه حرصا مني على نشر الكتاب انما رأيت ان اكتب هذين المقالين عن الدولة العثمانية والسلطان عبدالحميد كمقدمة قصيرة للكتاب او بعبارة اخرى كمدخل للكتاب مع الصور على ان تتصدر صورة السلطان عبدالحميد كل حلقة من حلقات الكتاب حتى النهاية.

مما يلفت النظر ان المؤلفة تتحدث عن حياة والدها التي عاشت جزءا منها ايام سلطنته كما انها شاهد حي على ما حدث للسلطان عبدالحميد وخصوصا عن خلعه وعن سجنه حتى وفاته.. اضف الى هذا انها تتحدث عن حياة اسرتها ــ أسرة آل عثمان ــ ايام العز والحياة الرغيدة وعن الحياة البائسة التي عاشتها الاميرة عائشة وافراد اسرة آل عثمان في المنفى خارج تركيا حتى ان احد ابناء السلطان عبدالحميد انتحر من شدة الفاقة.

في مساء يوم الجمعة (٣) شعبان سنة ١٣٤٢ هـ الموافق يوم (٩) مارس سنة ١٩٢٤ م امر مصطفى كمال اتاتورك رئيس الجمهورية التركية محافظ استانبول بان يتوجه ومعه ثلة من الجنود الى قصر السلطان عبدالحميد اخر سلاطين الدولة العثمانية وابن عم السلطان عبدالحميد فايقظه من نومه وامره بمغادرة استانبول فغادرها بالسيارة مع اسرته وفي اليوم التالي الغى مصطفى كمال اتاتورك الخلافة الاسلامية.. واخر جمعة صلى بها المسلمون وعليهم خليفة كانت جمعة يوم (٩) مارس عام ١٩٢٤ م وعاش السلطان عبدالحميد بالمنفى حتى وفاته في باريس سنة ١٩٤٤ م وبعد ابعاد السلطان عبدالمجيد امر مصطفى كمال اسرة آل عثمان بمغادرة تركيا والعيش بالمنفى واعطاهم فرصة قصيرة للمغادرة.

مما يؤسف له ان الاميرة عائشة لم تتحدث بالتفصيل عن كيفية ابعادهم من استانبول وكيف بلغهم خبر ابعاد السلطان عبدالمجيد والغاء الخلافة الاسلامية وعن وقع هذا الخطب على اسرة آل عثمان وعلى الشعب التركي.

كنت اتمنى لو تحدثت الاميرة عائشة عن هذا الموضوع بالتفصيل وكان حديثها عنه موجزا جدا ربما انها تخشى الا توافق الحكومة التركية على حديثها هذا لان له علاقة بمصطفى كمال اتاتورك. وعادت الاميرة عائشة الى تركيا سنة ١٩٥٤ م بعدما سمحت تركيا لافراد اسرة آل عثمان بالعودة من المنفى الى الوطن.

ارجو الله تعالى لهذا الكتاب حظا وافرا لدى القراء الكرام فيتابعون حلقاته على صفحات هذه المجلة حتى النهاية كما ارجو الله تعالى ان يكون هذا الكتاب أداة طيبة للتعريف بالسلطان عبدالحميد وباعماله وحياته وعزله عن الخلافة الاسلامية يوم الثلاثاء (٧) ربيع الثاني سنة ١٣٢٧ هـ الموافق يوم (٢٧) ابريل ١٩٠٩ م وسجنه حتى وفاته وتوفي في استانبول يوم الاحد (٢٨) ربيع الثاني سنة ١٣٣٦ هـ الموافق يوم (١٠) فبراير عام ١٩١٨ في اخر الحرب العظمى وقبل سقوط الدولة العثمانية بشهور وعمره (٧٦) سنة ومدة خلافته (٣٣) سنة.

أما آن لامة الاسلام

ان تثور وتتحرك لحماية مفكريها من الاغتيال ؟!

انتشرت ظاهرة الاغتيال للعلماء والمفكرين الاسلاميين بشكل يثير الدهشة والانتباه ففي السنوات القليلة الاخيرة ذهب ضحيتها عشرات من اصحاب الفكر والعلم النابغين الذين كان الامل معقودا عليهم في اثراء الجوانب الفكرية والعلمية التي نحن بامس الحاجة الى القاء المزيد من الاضواء عليها للوصول الى النهضة الشاملة المزدهرة والى الصحوة المباركة المتزنة. وقد كان من ابشع جرائم الاغتيال في الآونة الاخيرة اغتيال العالم المفكر والداعية الاسلامي الاستاذ الدكتور اسماعيل الفاروقي — مع زوجته الدكتورة لمياء الفاروقي في ١٩٨٦/٥/٢٧ اللذين كان لهما دور بارز في خدمة الاسلام ونشره بالعلم والحكمة في الجامعات الامريكية فاغتالتهما الايدي الصهيونية الآثمة خوفا منهما على تأثيرهما في كسب الرأي العام لصالح الاسلام وقضاياه (رحمهما الله تعالى).

وايضا تلك الجريمة البشعة في ١٩٨٦/١٠/٧ التي اودت بحياة العالم الجليل والشيخ الفاضل الشهيد الدكتور صبحي الصالح الذي كرس حياته لخدمة الاسلام ونشر علومه. (رحمه الله).

واذا القينا نظرة الى تأريخنا الاسلامي نرى ان الاغتيالات كان لها دور خطير في حياة هذه الامة ويكفي ان نشير الى ان ثلاثة من الخلفاء الراشدين — وهم عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم — قد استشهدوا عن طريق الاغتيال، مع انهم كانوا من اعدل الناس بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تعرض لمحاولة اغتياله من قبل اليهود بيد ان الله تعالى عصمه وحماه.

وهذه ان دلت على شيء فانما تدل على خطورة هذه الوسيلة الماكرة الخادعة التي يلتجىء اليها العدو لتحقيق ثلاثة اهداف كبيرة:

بقلم الدكتور

علي محيي الدين القره داغر

جامعة قطر — الدوحة

اولها: القضاء على القيادة — الفكرية او السياسية — التي تكون الامة بدونها فوضى لا تقدر على التحرك، وبالتالي تصفية الجو للعدو للوصول الى مآربه، وتخويف الناس من التصدي له.

ثانيها: تخلص الجناة — في الغالب او حسب ظنهم — من العقاب المقرر.

ثالثها: اثارة النعرات والبلبلة والاضطرابات في الصفوف، والايهام الى اشخاص او فئات اخرين ليس لهم شأن في ذلك، ولكن استغلال الظروف من قبل العدو في الوقت المناسب قد يشجع على اتهامهم، وبالتالي تحقيق عدة اهداف في آن واحد.

مسؤولية من؟ ولماذا هذا السكوت؟!

لا شك ان المسؤولية تقع على عاتق الجميع — كل بقدره — ولا سيما المسؤولون والمنظمات الاسلامية.

ومن الغريب حقا ان نرى هذا السكوت المطبق من قبل الحكومات الاسلامية اين دورهم؟ فليعلموا ان اعداء الاسلام يخافون من العلماء والمفكرين اكثر من السياسيين، فلماذا كل هذه الحماية لمسئول لا يستحق شيئا مع انه يترك مثل الدكتور الفاروق، والدكتور يحيى المشد العالم الذري النابغ الذي اغتالته المخابرات الاسرائيلية «الموساد» في باريس منذ عدة سنوات، وهكذا تعمل بكل عالم يرجى منه انتاج شيء يضر باسرائيل.

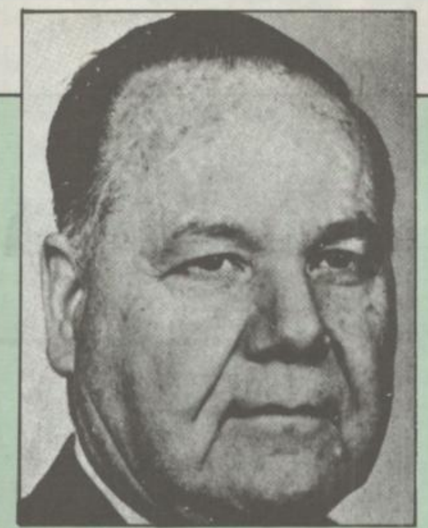
اين دور حكوماتنا الاسلامية؟ واين دور الشعب، والمؤسسات الاعلامية؟ فكم من هؤلاء المفكرين قد اغتيلوا في الخارج دون ان نقوم بعمل اي رد فعل حتى على مستوى الاعلام، والاحتجاج، او المظاهرات. في حين حينما يقتل يهودي او مسيحي اوروبي او امريكي فكأن القيامة قد قامت، فتقوم دولهم بحملة اعلامية صاخبة ضد الدولة التي وقع فيها الاغتيال وتتهمها بالارهاب — اذا كانت دولة اسلامية — وتقطع عنها المعونات الاقتصادية والعسكرية ولا تكتفي بذلك بل تقوم بالثأر الظالم فتقتل الابرياء بل تدمر مدينة ومن فيها لاجل واحد؟!

هؤلاء يعملون بدافع الغيرة على مواطنيهم. فاين ولاة الامر المسلمون من هذه الغيرة؟! مع ان الاسلام دين العزة والكرامة، والتطبيقات الاسلامية شاهدة على ذلك، فالرسول صلى الله عليه وسلم قد اعلن الحرب على يهود بني قينقاع لانهم تآمروا ضد المسلمين فاعتدوا على امرأة وقتلوا اخر، والخليفة العباسي المعتصم بالله ارسل جيشا لتأديب الروم، لانهم اعتدوا على امرأة فنادت: «وامعتصماه».

اما نحن فينطبق علينا وصف الشاعر الاسلامي ابو مظفر الابيوردي:

فكم من دماء قد ابيحت و من دمى ... توارى حياء حسنها بالمعاصم

فليتهم اذ لم يذودوا حمية ... عن الدين ضنوا غيرة بالمحارم



• الشهيد الدكتور اسماعيل الفاروقي.



• الشهيد الدكتور صبحي الصالح.

وان زهدوا في الاجر اذ حمى الوغى
فهلا اتوه رغبة في المغانم
دعوناكم والحرب ترنو ملمة
الينا بالحاظ النسور القشاعم
فان انتم لم تغضبوا بعد هذه
رمينا الى اعدائنا بالجرائم

علاج الاسلام لهذه الظاهرة

اتخذ العلاج الاسلامي طريقين متوازيين، ففي الوقت الذي يبحث فيه عن اسبابها النفسية والاجتماعية، والسياسية يبحث الاسلام عن الوسائل التي تقضي على هذه الظاهرة سواء كانت من حيث الحماية، او من حيث التخويف بالعقوبة المشدودة لمرتكبها ومن هو ردء له.

فمن حيث الحماية اوجب الاسلام حماية قادة الفكر والعلم، والسياسة بكل الوسائل الممكنة وذلك بحراستهم والذود عنهم، وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلا رائعا للقدوة في هذا الميدان ايضا، فمع انه كان اجرأ الناس واشدهم تعلقا بربه ومعرفة به وايمانا وتصديقا بالقضاء والقدر امر ان يحرس في بعض الاحيان حتى يكون في ذلك قدوة في الاخذ بالاسباب الظاهرة، فقد روى مسلم في صحيحه بسنده عن عائشة رضي الله عنها قالت: «سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة ليلة. فقال: «ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة» قالت: فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة سلاح. فقال: «من هذا؟» قال: سعد بن ابي وقاص. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما جاء بك؟» قال: وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه، فدعا له صلى الله عليه وسلم ثم نام. (١).

واما من حيث العقوبة، فعقوبة الذين يرتكبون جريمة الاغتيال القتل وان كثر عددهم، فقد روى البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عمر قال: ان غلاما قتل غيلة ـ اي سرا ـ فقال عمر: «ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر... مثله» (٢) وروى الامام مالك بسنده عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل نفرا ـ خمسة او سبعة ـ برجل واحد قتلوه قتل غيلة. وقال عمر: لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا» (٣) وهذه القصة قد تكررت اكثر من مرة ولم يعترض على عمر احد من الصحابة، وبذلك يكون اجماعا (٤) وفي قول عمر: «تمالأ» دلالة واضحة على انه لا يشترط المشاركة الفعلية، بل ما داموا اشتركوا في التخطيط المباشر الذي ادى الى القتل فان هذه العقوبة تنفذ عليهم كما اشار النص العمري الى ان هذه الجريمة تختلف عن القتل العادي، حيث امر والى اليمن ان يقتل المشركين والمتمالئين جميعا دون ان يذكر الخيار للورثة بين القصاص والدية. ومن هنا نرجح ان هذه الجريمة تكيف على ضوء جرائم الحرابة والفساد في الارض كما قال تعالى: «انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله و يسعون في الارض فسادا ان يُقتلوا...» (٥) وقال تعالى: «من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا» (٦) ومن هذا المنطلق فالمسؤولية على الجميع، حيث يجب علينا ان نقوم ـ بكل ما لدينا من الوسائل المتاحة ـ بحماية مفكرينا وعلمائنا الافذاذ في شتى التخصصات، فهم ثروتنا الحقيقية التي لا تعوض ان فرطنا في حقهم، واملنا في الاصلاح والقدوة والابداع. كما من اولى واجبات اولي الامر المسلمين ان يتخذوا كافة الاجراءات اللازمة لحمايتهم، وان يحملوا الدول التي يقع فيها الاغتيال مسؤولية ذلك، واتخاذ كل ما هو كفيل بتحقيق ذلك، من باب الحماية، وباب المعاملة بالمثل، وان تساند ذلك وسائل الاعلام الاسلامية على مستوى الداخل والخارج.

فلماذا لا تزال دماء المسلمين ارخص الدماء؟ ولماذا لا تحرك اراقتها اي ساكن، ولا تثير حتى المظاهرات باللسان؟! كما انه من الواجب على هؤلاء الذين هم في محل القدوة، اولهم خطورة على الاعداء ان لا يعرضوا انفسهم للمخاطر، ولهم في رسول الله قدوة حسنة فقد كان صلى الله عليه وسلم سهر ليلة في بداية مقدمة المدينة ولم ينم حتى جاءه من يحرسه، وذلك ليس من باب الخوف على نفسه لانه كان اجرأ الناس، ولكن كان من باب الاخذ بالاسباب الظاهرة التي امرنا الله تعالى بها وللتأسي والاقتداء ولانه كان يدرك ابعاد المعركة التي بينه وبين معسكر الكفر، ويدرك تماما خطورة الموقف حيث كان يعلم انه باعتباره القائد للدعوة هو الهدف الاول من الاعداء، ولذلك كان على يقظة تامة بما يدبر له الاعداء، ولذلك عبر عن رغبته في الحراسة، وكان هذا الشعور يحس به الصحابة الكرام ومن هنا جاء اليه سعد بنفسه ليحرسه غير ان الله تعالى طمأن رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله: «والله يعصمك من الناس» (٧) وحينئذ قال: «انصرفوا فقد عصمني الله عز وجل».

واذا كان هذا الضمان والعصمة لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم خاصة فان الحكم العام لامته هو الحكم الذي كان يطبقه الرسول صلى الله عليه وسلم على نفسه من اتخاذ الحيطة والحذر والاخذ بالاسباب، وعليهم ان يكونوا على اهبة الاستعداد لمواجهة اي طارىء، وان يكونوا حذرين من اعدائهم لانهم يضيقون صدرا باعمالهم وجهودهم فلا يشفى غليلهم الا اغتيالهم، او تصفيتهم.

والله الموفق المعين.

(١) صحيح مسلم، كتاب فضائل الصحابة الحديث رقم (٢٤١٠) (١٨٧٥/٤).

(٢) صحيح البخاري ـ مع الفتح ـ كتاب الديات، الحديث رقم ٦٨٩٦ (٢٢٧/١٢)

«٣» الموطأ للامام مالك، ط ١ الشعب كتاب العقول ص ٥٤٣

«٤» فتح الباري (٢٢٨/١٢) والمغنى لابن قدامه (٦٧١/٧)

«٥» سورة المائدة الآية ٣٣

«٦» سورة المائدة الآية ٣٢

«٧» سورة المائدة الآية ٦٧

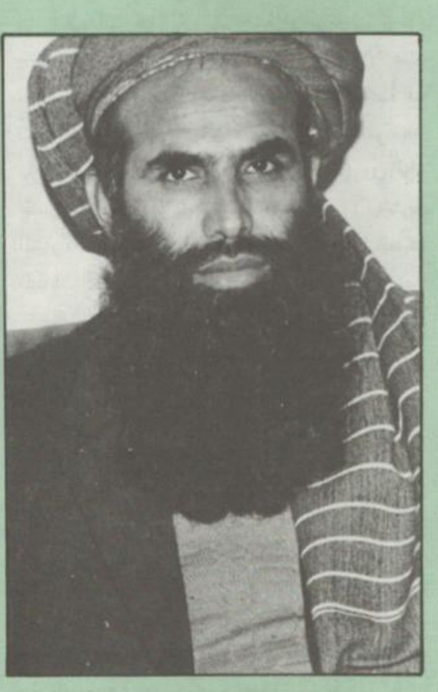
عبد رب الرسول سياف «للمجتمع»:

- الجهاد ما زال بخير، والمجاهدون يتمتعون بمعنويات عالية.
- اسقطنا ٣١ طائرة في شهر اكتوبر فقط.
- اذا استمر الوضع كما هو، فسيخرج الروس بعد عامين او ثلاثة.

بيشاور: من مراسل المجتمع

ادلى القائد عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان بهذا التصريح لمندوب «المجتمع» حول اخبار الجهاد في افغانستان في الفترة الاخيرة ومشكلات المجاهدين وتوقعاته لمستقبل القضية الافغانية، وفيما يلي نص التصريح:

«بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، اما بعد.. فان وضع الجهاد ما زال بخير والحمد لله، والمجاهدون ما زالوا يتمتعون بمعنويات عالية وروح جهادية طيبة والحمد لله، مع ان مشاكلهم تزداد يوما بعد يوم، وان شراسة العدو تشتد وتزداد. وتقدم العدو في امكانياته ووسائله مستمر، لكن وسائل وامكانيات المجاهدين ليست في تطور مستمر.. تطور وسائلنا وامكانياتنا بطيء جدا.. والعدو يطور اساليب المعركة ووسائل ادارتها بسرعة.. والمعارك الان تحولت من حروب عصابات الى معارك المجابهة مع العدو.. الان المجاهدون يتمركزون في مراكز ثابتة، و ينطلقون منها ويجابهون العدو في معارك ميدانية.. فالان نوعية المعارك ايضا اختلفت، وهذه النوعية الجديدة تتطلب امكانيات ضخمة، ونحن وجدنا بعض الشهداء لم يكن على بدنهم اثر لا لشظية ولا رصاص ولا شيء... كانت اجسامهم سليمة، لكنهم استشهدوا، فسألنا بعض الاطباء، قالوا ان الشرايين نتيجة صوت التفجير تنقبض ثم لا تنبسط فيموت الانسان.. كما انهم الان يستعملون طائرات، لا تصل الرصاصات اليها، واذا وصلت لا تؤثر فيها. لكن مع كل ذلك بفضل الله سبحانه وتعالى. من اول اكتوبر الى اوائل ديسمبر اسقطنا اكثر من ٤٥ طائرة هليكوبتر ونفاثة ومقاتلة.. الخ فقط في شهر اكتوبر سقطت ٣١ طائرة، وهذا رقم قياسي فالجهاد بخير.



• عبد رب الرسول سياف

مشكلة الجوع والقحط

لكن هناك امورا اخرى هي التي تقلق.. قضية خلو المناطق من السكان قضية خطة تهجير الناس.. فالروس يريدون ان يهجروا الناس كلهم، فيضربون القرى والمدن والوديان والسهول، فلا يجد المجاهدون لهم المأوى، ولا يجدون من يطبخ لهم او يصنع الخبز، وهذا ايضا تسبب في ان يلجأ المجاهدون الى تأسيس مراكز لانفسهم، حتى يطبخوا لانفسهم و يدخروا لانفسهم.. وهكذا.. فسياسة التهجير هذه اضرت بالمجاهدين.. ومن ناحية اخرى فان المجاعة بدأت تعم في داخل افغانستان، لان الحقول والمزارع ابيدت، ولو ارسلنا المواد الغذائية من منطقة بيشاور الى داخل افغانستان ربما تكلف اجرة الحمل والنقل عشرة اضعاف قيمة الشيء نفسه، لاننا نرسلها على ظهر الجمال والبغال.. وهذا يكلف الكثير جدا.. وكذلك فان نقل الذخائر والمؤن الاخرى، يكلفنا الكثير.. ومشكلة الجوع ومشكلة نقص المواد الغذائية، هي الان اشد واخطر من مشكلة الذخائر نفسها، لان المجاهد يمكن ان يبقى بلا رصاص.. يختفي مثلا.. ولكنه لا يستطيع ان يبقى بلا لقمة يأكلها.

فالوضع العسكري والحمد لله لا ينبيء عن خطر، فالمجاهدون ان شاء الله صابرون ويواصلون المعارك، وبقدر ما يعانون، فان العدو يعاني اضعاف ما يعانيه المجاهد. لكن الجو السياسي، والجو الدولي حول القضية، جو فيه غمام وسحاب، فهناك مناورات سياسية، وتآمر عالمي رهيب على الجهاد، وهذا التآمر تشترك فيه جميع قوى الكفر في العالم.. وهناك محاولات الاحتواء. ومحاولات التدمير والتخريب، ومحاولات التنصير والتبشير، وما الى ذلك.. لكن ندعو الله سبحانه وتعالى ان ينصبرنا على جميع ذلك.. وهذا ليس عليه بعزيز، والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

سنتان او ثلاثة على الاكثر

ونحن الان في موسم الشتاء في افغانستان، والثلوج بدأت تنزل... وفي الشتاء متاعب المجاهدين ومصاعبهم تزداد ايضا، لان بعض الطرق تقفل امامهم وتحركاتهم تتقلص، فالثلوج تصل في بعض المناطق الى ٧٠ سم او متر او حتى اكثر من متر، وهكذا..

فتحركات المجاهدين تكون محدودة والعدو يتحرك بالهليكوبترات والدبابات والطائرات المقاتلة.. وهو لا يواجه المشكلات التي يواجهها المجاهدون.. لكن مع كل ذلك، فالجهاد يمضي بمشيئة الله، ولو استمر الوضع سنتين او ثلاثة فنحن نتوقع ونتطلع الى ان الروس سيضطرون للخروج ان شاء الله، وهم الان يبحثون على الحلول السلمية برغبة وبشوق.

والحمد لله ان هذا الجهاد أثمر الكثير، وسيثمر ان شاء الله.. ونحن ندعو الله ان يوصلنا الى المنزل المقصود والمطلوب ان شاء سبحانه، وان يرضى عنا، فهذا هو المهم، والحمد لله فاننا لسنا بيائسين، وان آمالنا ان شاء الله لن تخيب، وتطلعنا واملنا في رحمة الله ونصره وفضله كبير، وانه لا يخذل المسلمين، بل انه يدافع عنهم، وان شاء الله سينصرنا «وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم»..

باكستان هدف آخر بعد افغانستان



ان الروس لما اقدموا بكل وحشية وحقد على التدخل في افغانستان المسلمة منذ سبع سنوات لم يكن قصدهم تبديل حكومة شيوعية «مرتدة» بحكومة شيوعية مطيعة لاوامر الاسياد في الكرملين كما يبدو للبعض. بل كان للروس اطماع عديدة وراء هذا الهجوم الشيوعي على افغانستان، من تلك الاطماع انهم باحتلالهم لافغانستان وفرض ارادتهم على حكوماتها العميلة يضمنون عدم تسرب «عدوى» الصحوة الاسلامية العارمة الى الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى، ويضمنون الطريق السريع الذي يوصلهم الى المياه الدافئة في الخليج، كما ان هذا الاحتلال الشيوعي لافغانستان يمهد الطريق امام احياء نظرية شيوعية قديمة ظل الشيوعيون يحلمون بها عبر سنوات حكمهم للبلاد وتلك النظرية هي اعتبار مواطني اقليم بلوخستان الباكستانية من الفصيلة العرقية التي ينتمي اليها الافغان.

ويحاول الروس ومعهم حكومة افغانستان احياء نظرية اوجدها الشيوعيون في بداية حكمهم لافغانستان ان مواطني اقليم بلوخستان في باكستان الاسلامية ينتمون الى العائلة العرقية التي ينتمي اليها الافغان، ويتحتم على الشعبين ان يتحدا معا في يوم ما. وقد طرحت الحكومات الافغانية الشيوعية هذا المفهوم مرارا وهي تتحدث عما اسمته (باختونستان) المستقبل اي اتحاد شعبي بلوخستان الباكستانية بعد انفصالهم عن باكستان مع افغانستان المحتلة من قبل الروس، وعلى هذا الاساس سيكون المحيط الهندي هو ساحل الدولة التي يخطط لها الشيوعيون في افغانستان وتذكر التقارير ان الروس يحاولون الان احياء هذه النظرية وهم يحتفظون بها احتياطا للمستقبل.

هذا ويقوم الروس مع حكومة افغانستان بمنح الملجأ لفلول المعارضة اليسارية في باكستان، ومعروف انه منذ قيام الحكم الشيوعي في افغانستان وجد المنشقون الباكستانيون ملجأهم في كابول. وكان على رأس هؤلاء فلول حزب الشعب الذي كان يتزعمه ذو الفقار علي بوتو، والشيوعيون من اقليم بلوخستان الذين ينادون بفصلها عن باكستان. ويدير كل من الفريقين المعادين لنظام الرئيس ضياء الحق خططهم باشراف الروس في كابول.

لكن يقظة المجاهدين والمهاجرين الافغان الذين وجدوا من الحكومة الباكستانية في عهد الرئيس ضياء الحق خير ملجأ لهم سوف يعملون لاحباط تلك المؤامرة الشيوعية الخبيثة عندما ينصرهم الله على اعدائهم ويحررون بلادهم من ايدي المحتلين الشيوعيين ويحكمونها بالشريعة الاسلامية التي توصي على الجار وعلى التضامن الوثيق بين المسلمين شعوبا وحكومات ودولا.



• قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم.

زيارة ميدانية لاحدى جبهات القتال في أفغانستان

لم نبال او نتأثر كثيرا بالطريق الجبلي الوعر الذي سلكناه لمدة اربع ساعات ونصف حتى وصلنا من اخر نقطة حدودية (باكستانية) الى جبهات المجاهدين في جبال منطقة سروبي التابعة لمديرية اركون في ولاية بكتيكا، لان الشوق الى مشاهدة الانتصارات التي سمعنا بها انسانا ذلك. ما ان وصلنا الى قمم الجبال ودخلنا معسكرات المجاهدين حتى وجدنا على كل قمة بضعة رشاشات من الانواع المتوسطة والى الادنى قليلا من القمة انتصب سلاح الهاون كما ان الهاون منتصب على اهبة الاستعداد لاي تحرك من المركز (القلعة) الشيوعية المقابلة التي لا تفصل بينها وبين المجاهدين الا مسافة صغيرة لا تتجاوز ٢٠٠٠ او ٢٥٠٠ متر وفي لقاء اولي مع قائد المعسكر قال لنا: تصوروا انهم رغم قربهم منا لا يتجرأون على الخروج من داخل هذا الحصن ولو لمتر واحد فنيران اسلحتنا تصليهم لهبا عند حدوث اي حركة مهما كانت بسيطة عندهم ونتيجة للتنسيق القائم بيننا وبين الجبهات الاخرى (بفضل الله تعالى) نتمكن من السيطرة على اي تحرك معاد في اوله. وليس انتصارنا في معارك اركون التي انتهت قبل وصولكم بوقت قصير الا نتيجة هذا التنسيق وذاك الاتحاد بين الاخوة المجاهدين وقادتهم في هذه الجبهات.

معارك اركون

ففي المعارك التي دارت بيننا وبين العدو الشيوعي غرب مديرية اركون التي تبعد ١٦٨ كم عن الحدود الباكستانية خير شاهد على ذلك. وتفصيل المعارك التي دارت خلال الايام الماضية كالاتي:

تقدمت في ليلتي ٢٨ و٢٩ اغسطس قوة شيوعية مؤللة قوامها حوالي الف جندي من المشاة ترافقهم وتحميهم اكثر من مئتي آلية بين دبابة ومدرعة وسيارة وناقلة باتجاه الشمال الغربي حيث مواقع المجاهدين على بعد حوالي ٢٠ كم غربا عن المديرية، وتحركت القوة على محورين (ارغون المطار) و(ارغون رادار) ليلتقي هذان المحوران بعد منطقة رادار بمسافة بسيطة عند مضيق جبلي لا بد للقوة ان تمر منه وهناك تمركز المجاهدون الذين تقدموا من مواقعهم لمواجهة القوة ولكي لا تكون المعركة في محيط مراكزهم انطلاقا من قاعدة (خير وسيلة للدفاع الهجوم) واخذوا مواقعهم في الجبال المشرفة على المضيق رغم الاستطلاع البشري والجوي للعدو.

وعند مرور القوة تم فتح النيران عليها حيث دمر المجاهدون حوالي ٢٠ آلية بين دبابة ومدرعة بواسطة القذائف الصاروخية، فانحرفت القوة عن مسارها باتجاه الجبال التي لا يمكن للاليات تسلقها محاولة ايجاد طريق آخر، لكن تعاون المجاهدين وتنسيقهم واتصالهم المستمر فيما بينهم ادى الى احكام الحصار على هذه القوة لمدة عشرة ايام وفي اليوم الحادي عشر: تقدمت قوة اخرى كبيرة على طريق اورغون المطار سبقها قصف جوي لمواقع المجاهدين في الجبال ــ الامر الذي اضطر المجاهدون الى فك الحصار عن القوة المعادية والانسحاب التكتيكي امامها وبعد نهاية المضيق وعند انبساط سهلي واسع يقع امام مراكز المجاهدين الاصلية احتدمت معركة حاسمة استمرت طيلة يوم كامل ابلى المجاهدون (من كافة التنظيمات) فيها خير البلاء وانكشفت عن انسحاب القوة المهاجمة مخلفة طائرة عمودية مدمرة وعدة آليات اخرى، اما خسائر العدو البشرية فلم تصلنا تقارير دقيقة عنها وان تكن الاخبار تفيد بانها تنوف عن المئة قتيل ما عدا الجرحى اما مجاهدونا الابطال فقد استشهد منهم اثنى عشر مجاهدا وجرح اربعون اخرون جراح اغلبهم متوسطة.

وحدة في كل شيء:

وبعد ما انهى القائد شاه محمد حديثه عن المعركة اثناء تجوالنا على القمم من قاعدة رشاش الى قاعدة اخرى قال لي: ما رأيكم لو نزور الجبهات الاخرى للاخوة المجاهدين من الجمعية والحزب ومحاذ ملت ــ وهي كل الجبهات الموجودة هناك ــ؟ قلت على الرحب والسعة، وكان ذلك فعلا وتحركنا حتى وصلنا الى قمة جبل مجاور حيث موقع (الزيكوياك) وخلفه رجل يحمل صفاء طبيعته وصمود جبالها انه مولوى عبدالرحيم ابن قرية (بابو خيل) في منطقة سروبي الواقعة في القسم الغربي من اورغون.. انه ابن المنطقة التي يجاهد فيها رافعا راية الاسلام.

استقبلنا الامير العام للتنظيم والجمعية في المنطقة بالبسمة قائلا: اهلا بكم في ارض افغانستان المسلمة، ومن غير ان نطلب منه بدأ يتحدث لنا عن المعركة التي دارت في الولاية، ولم يكن في كلامه جديد او معارضة على ما قدمه لنا الاخ محمد شاه. وبعد جولة في معسكر مولوى عبدالرحيم قال: هيا لنزور اخواننا في الجبهات الاخرى وتمت الزيارة بجو من الحب والاخوة حتى لتحسب ان هذه الجبال لا تحوي عدة جبهات لعدة احزاب بل هي جبهة واحدة كبيرة لها مجلس قيادة اعلى:

فالقائد شاه محمد ــ اتحاد اسلامي مجاهدي افغانستان، والقائد مولوى عبدالرحيم ــ جمعية اسلامية، والقائد اسد الله ــ حزب اسلامي،

والقائد مدر ـ محاذ ملت ، يتشاورون فيما بينهم بخصوص اي تحرك عسكري صغيرا ام كبيرا، و يوزعون اسلحتهم على القمم الجبلية والمضائق والمناطق الحساسة توزيعا تقتضيه المصلحة العامة للجهاد توزيعا اقليميا لكل جبهة ففي داخل معسكر الجمعية يمكن ان ترى اسلحة للاتحاد او لمحاذ ملت، وداخل معسكرات الاتحاد يمكن ان تجد اسلحة للجمعية او للحزب وهكذا، فالمعيار الاساسي لتوزيع شبكة الدفاع عن الجبهة الكبرى ـ هو الدفاع القوى المتين ـ وقد ادرك هؤلاء القادة ان الدفاع القوي المتين لا يكون الا بالاتحاد فاتحدوا من غير بروتوكولات ولا مشاريع وحدة، اتحدوا حتى في وجبات الطعام وفي المأكل والملبس والمعاش، وغدا هدفهم واضحا في اذهانهم هو رفع راية الاسلام وتحرير البلاد من رجس الشيوعية البغيضة وهذا لن يكون ما كانت فرقة، ما رأيت احدا منهم (ولو كان حديثي معه على انفراد) يريد ان يستأثر لنفسه.

باختصار لقد قرروا ان يكونوا جبهة واحدة من غير استصدار قرار رسمي بذلك.. اما شباب وشيب قبائل سليمان التـــي كانت تغطى مناطق الحدود الافغانية فقد هجروا نساءهم واطفالهم الى الحدود الباكستانية غير بعيد عن اماكنهم الاصلية، واستوطنوا الجبال القريبة من اورغون مفترشين صخرها ملتحفين ظلال اشجارها، متآخين مع وحشتها و بنادقهم.

جلست مع افراد القبيلة ـ ومع الامير ـ فكان مجلسهم ممرا مائيا قديما جبلين جغتاركا ارضا ناعمة نسبيا قياسا بصلابة الجبل، اشعلوا نارا من احطاب هذا الجبل والتفوا حولها يجمعون بعض الدفء وكلما كادت ان تخبو رمى احدهم قطعة خشب جديدة فيها وعلى هذه النار يطبخون طعامهم و يصنعون ماءهم الملون (الشاي).

يفتقرون الى كل المتطلبات الدنيوية (الخيمة ـ الفرش ـ الذخيرة ـ وسيلة النقل ـ اللبـاس..) واضف الى ذلك ما شاءت لك ذاكرتك.

واغنياء بكل شيء من متطلبات الاخرة: عزة النفس ـ الشهامة ـ الكبرياء ـ وقبل كل ذلك الدين الفطري الصحيح.

وبعد جلسة معهم استمرت عدة ساعات تحدثوا فيها عن شجونهم وآمالهم وآلامهم فارقتهم وما كدت افعل وتركتهم وقلبي عندهم معلق، وودعتهم وكأنني اودع اهلي وعرفت عند مغادرتي كيف يكون المؤمن عزيزا بدينه، شامخا باسلامه لا يبتغي الا مغفرة من الله ورضوانا.

• نقابة الاطباء:

تدعو الى مواصلة دعم الجهاد في افغانستان.

القاهرة: من مراسل المجتمع

اقامت نقابة اطباء القاهرة بالاشتراك مع النقابة العامة للاطباء، مؤتمرا اسلاميا ناجحا للتعريف بالجهاد الافغاني وقضية افغانستان.. استمر المؤتمر اربعة ايام من الثالثة عصرا وحتى التاسعة مساء، تحدث فيه نخبة من العلماء والدعاة واعضاء مجلس الشعب والشورى بالاضافة الى الاخ محمد ياسر القائد الافغاني والاخ شير علي القائد الافغاني كذلك.. وقد اصدرت النقابة كتيبا عن الجهاد الافغاني، يشرح ابعاد المشكلة تحت عنوان «افغانستان واسلاماه» واعدت نتيجة حائط (روزنامة) تحمل صورا من الجهاد الافغاني ومشكلات المهاجرين وتحث على دعم وتأييد ومساندة الجهاد الاسلامي في افغانستان.. بدأ المؤتمر يوم الخميس ١٨ ديسمبر وتحدث فيه الاخ المجاهد محمد ياسر نائبا عن عبد رب الرسول سياف امير الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان فشرح ابعاد الجهاد الافغاني وكيف بدأ وكيف هو الان والمؤامرات الدولية على القضية الافغانية.

وقال محمد ياسر: جئت اليكم لابشركم.. بشارة الانتصار. نعم انني احمل اليكم بكاء اليتامى وانين الجرحى، وصرخات الاطفال، ولكنني احمل لكم بشرى الانتصار والفتح.

وقال محمد ياسر المجاهد الافغاني: ان الذين يفسرون الجهاد الافغاني تفسيرا عسكريا، و يقولون ان المجاهدين يقاتلون بالسلاح الامريكي أو ان القبائل يمدونهم بالسلاح او يقولون كذا وكذا.. هؤلاء مخطئون، فوالله لم نقاتلهم ولكن الله قتلهم، وان سبب انتصارنا على الروس هو اعتصامنا بدين الله تعالى.

وتحدث الدكتور محمد السيد طنطاوي مفتي جمهورية مصر العربية فتحدث عن الجهاد في الاسلام وقال انه يجب على المسلمين جميعا ان يساعدوا الجهاد الافغاني بالمال والسلاح حتى ينتصر. فالجهاد في افغانستان هو لله وبالله، والمسلمون آثمون ان هم خذلوا او قصروا في حقه..

كما تحدث في المؤتمر الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء فقال اننا نعيش في هذا المؤتمر اياما هامة، واعتقد انه ستنعكس آثارها باذن الله ليس على شعب ومجاهدي افغانستان فقط ولكن على المجاهدين المسلمين في كل مكان ان شاء الله تعالى.

وقد شارك في المؤتمر الدكتور عبدالصبور شاهين عضو مجلس الشورى والشيخ عبداللطيف المشتهرى امام الجمعية الشرعية والدكتور عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب والاستاذ بكلية اصول الدين، والدكتور عبدالستار فتح الله سعيد استاذ التفسير بكلية اصول الدين والاستاذ مصطفى مشهور ممثلا للاخوان المسلمين، بالاضافة الى اعضاء مجلس نقابتي اطباء القاهرة والنقابة العامة للاطباء وعلى رأسهم الدكتور سالم نجم امين عام النقابة العامة والدكتور عبدالفتاح اسماعيل امين عام المؤتمر، والذي بذل جهدا مشكورا في نجاح المؤتمر.

وقد لقي المؤتمر تعتيما اعلاميا كبيرا، رغم النجاح الساحق الذي احرزه، فقد امتلأت جميع الاماكن بالنقابة العامة بالجماهير الحاضرة، والتي وصلت الى اكثر من عشرة الاف.. وقد جمعت التبرعات المادية والعينية، وعرضت بعض اشرطة الفيديو التي تتحدث عن الجهاد الافغاني..

وقد اصدر المؤتمر التوصيات اللازمة.

ردا على محمد حسنين هيكل:

حادث المنشية وعقدة الذنب

بقلم: الدكتور عبدالله رشوان   استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الملك عبدالعزيز

الحادث الذي وقع بميدان «المنشية» بالاسكندرية عام ١٩٥٤ يمثل بداية الانطلاقة المسعورة المتحللة من اي قيد او رادع اخلاقي او ديني او وطني او انساني، اذ نزل التعذيب والقهر والاذلال على رأس الشعب المصري مبتدئا بجماعة الاخوان المسلمين في خسة ونذالة وقذارة وقسوة لم تر البشرية له نظيرا على كثرة ما عانت من ظلم الطغاة وعنت المتجبرين، بما اصبح يشكل «بطحة» غائرة لا تندمل على رأس ذاك العهد البغيض، بحيث اصبحنا نرى سدنة وكهنة ذاك الزمان ومن افرزتهم ايامه واستفادوا من فتات موائده ما ان تمس بؤرة ذاك الجرح او يذكر حادث «المنشية» عرضا حتى ينتفض الواحد منهم كمن لدغته افعى فيروح يهذي و يرغي و يزبد و يرتجف ثم يهمد الى حين، كالكاتب الذي راح يتهكم على الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله يوم قال عن حادث «المنشية» انه «تمثيلية» ومن هذه الحاشية والبطانة من لا يكتفي بالسكوت حتى يثار فتتحرك عنده عقدة الذنب، بل يبادر باستغلال اي مناسبة ويحشر مثل موضوع المنشية وما تلاه من مظالم و يروح يدافع عن قضية خاسرة فيسيء من حيث يريد ان يحسن كمن استخف يوما بعقول الناس فقال في مقالاته عن هزيمة او نكبة او عار «٥ يونيو» التي سموها «نكسة» ان عدونا لم ينتصر في تلك الحرب لانه لم يحقق هدفه الذي كان اسقاط عبدالناصر ونظامه وما دام عبدالناصر لم يسقط فالعدو لم ينتصر، ثم يترك



• الشهيد محمود عبداللطيف.

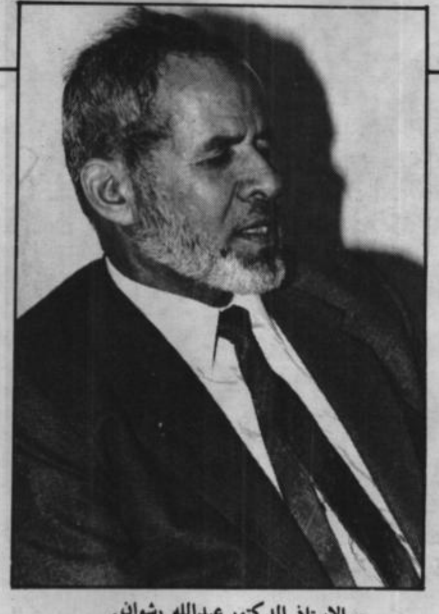
• الشهيد عبدالقادر عوده.

الكاتب للبسطاء امثالنا ان نفهم ونستنتج انه ما دام عدونا لم ينتصر في حربه ضدنا فنكون نحن قد انتصرنا !! وهيكل يعرف طبعا هذا الكاتب الذكي.

واليوم نجد الاستاذ محمد حسنين هيكل يكتب في الاهرام (وبعض الصحف العربية كالقبس الكويتية) حلقات تحت عنوان «ملفات السويس» وحرب السويس سنة ١٩٥٦، ولكنه وبغير مناسبة يخرج عن هذا الاطار في حلقة يوم ٨٦/١٠/٢٦ ويقحم موضوع الاخوان، وذكر «حادث المنشية» واورد معلومات واستنتاجات فيها الكثير من ابراز غير الصحيح وحجب الصحيح الذي يجب ان يقال، تغليفا للفكرة التي يريدها دفاعا عن ذاك العهد وصاحبه بما يناسبها و يؤيدها فهو يقول:

«اقدم شاب ينتمي الى جماعة الاخوان المسلمين اسمه محمود عبداللطيف على اطلاق النار على جمال عبدالناصر بينما هو يخطب بالمنشية بالاسكندرية يوم ٢٦ نوفمبر ١٩٥٤، واطلق الشاب ست رصاصات من مسدسه على جمال عبدالناصر وهو يخطب على المنصة في شرح تفاصيل اتفاقية الجلاء، ونجا جمال عبدالناصر بشبه معجزة، فان الرصاصات الست اصابت بعض من كانوا حوله ولكن ايا منها لم تصل اليه».. و يريد الاستاذ هيكل في روايته ان يتركنا نستنتج بعد ترسيخ الواقعة ان عبدالناصر كانت تحوطه العناية الالهية فقد نجا «بشبه

معجزة» ما دامت الرصاصات الست التي اطلقها الجاني عليه اخطأته واصابت من حوله ثم يضيف ان موقف عبدالناصر عقب الحادث كان «صورة للشجاعة الانسانية» اذ قال في هذه اللحظة المثيرة «اذا قتل جمال عبدالناصر فكلكم جمال عبدالناصر» وحجب ما قاله عبدالناصر وقتها مخاطبا الشعب المصري «خلقت فيكم العزة والكرامة» كأننا كنا قبله قطيعا لا نعرف العزة ولا الكرامة فخلقها فينا خلقا، ونعوذ بالله ثم ينقلنا الاستاذ هيكل الى موضوعات هامشية كالخلافات داخل الاخوان ومع عبدالناصر، ثم يعود الى حادث المنشية قائلا: «وحين انطلقت الرصاصات الست على جمال عبدالناصر في ميدان المنشية بالاسكندرية ثم انكشفت شخصية الفاعل فقد اصبح الصدام بين الثورة وبين الاخوان المسلمين محققا» ثم نرى عنوانا ضخما على رأس كلام هيكل يقول «خطاب من الهضيبي الى عبدالناصر: استنكر ما قالوه ضدك ولا اقرهم عليه» ويورد نص هذا الخطاب.. وفي اخر الصفحة وبالخط العريض نقرأ عبارة «نص الاعترافات التي كتبها محمود عبداللطيف وقدمها الى محكمة الشعب»، مع نص خطاب هذه الاعترافات المزعومة، ثم صورة لمحمود عبداللطيف وتحتها عبارة «اثناء المحاكمة»



● الاستاذ الدكتور عبدالله رشوان.

وصورة «عبدالناصر يخطب في ميدان المنشية قبل اطلاق الرصاص عليه». ولا ينس هيكل بذكائه السذج امثالنا فيدغدغ عواطفنا ويربت على خدودنا بعبارة كتبها في اخر هامش بنهاية الصفحة وبخط وبنط صغير لا يقرأ الا بعدسة مكبرة يقول فيه «لا بد من القول احقاقا للحق ان الاحكام التي صدرت في قضية محاولة الاغتيال كانت شديدة القسوة ولم تقتصر على الفاعلين والمحرضين مباشرة، وانما وصلت الى ما فوقهم بكثير. كذلك من سوء الحظ فان اجهزة الامن الرسمية في الدولة كانت معبأة ضد الاخوان».. ثم يقول في نهاية هذا الهامش ان هذه «قضية لا بد ان توضع يوما لتحقيق نزيه يبحث المقدمات والملابسات والنتائج ويلقي ضوءا على منطقة شك وحيرة في اعماق الضمير المصري».

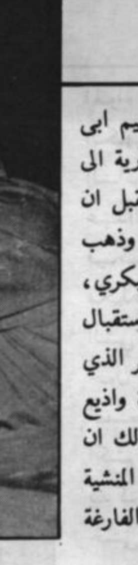
ويريد الاستاذ هيكل من كل هذا العرض وبهذا الاسلوب المرتب والمنسق ان يلوي عنق الحقيقة ويقنعنا بمنطقه واسلوبه ان حادث المنشية صحيح وبالشكل الذي اورده وان النتائج والمحاكمات كانت صحيحة وان الاخوان اخطأوا وان عبدالناصر كان محفوفا بالعناية الالهية وكانت تصرفاته سليمة وبريئة، وليس في الامر كله من جانب النظام ما يشن الا فقط قسوة محكمة الشعب في احكامها (وليس من قضاتها جمال عبدالناصر) ولم يذكر هيكل ان مجلس قيادة الثورة برئاسة عبدالناصر كان هو الذي شكل هذه المحكمة وصدق على احكامها القاسية بل الظالمة، وهو الذي اعطى اشارة التنفيذ، وكان يملك ألا يفعل.

ومن بديهيات العدالة وصحائف التاريخ وموسوعة الايام التقط فقرات بسيطة وموجزة ارد بها على الاستاذ هيكل واقول له ان كل ما ذكرته عن حادث المنشية وما حوله وما تبعه غير صحيح، لا في الوقائع ولا في النتائج ولا في الاستنتاجات حتى مع اقرارك بقسوة احكام محكمة الشعب وظلمها، لانها ليست احكاما ولا هذه محكمة.

واليك البيان:

١ — ان واقعة المنشية كما حدثت ان عبدالناصر كان يخطب في ميدان المنشية بالاسكندرية مساء الثلاثاء ٢٦ اكتوبر ١٩٥٤ (وليس ٢٦ نوفمبر كما يقول هيكل) وامامه حشد من الجماهير واذا برجل يقف (وكان قريبا جدا من المنصة التي يخطب عليها عبدالناصر) ويرفع يده الى اعلى واطلق في الهواء رصاصات اصابت بعض اللمبات الكهربائية المعلقة في اسلاك ممتدة فوق رؤوس الناس فتناثر زجاجها، وحدث هرج وراح عبدالناصر يردد عبارات منها «.. خلقت فيكم العزة والكرامة.. اذا مات عبدالناصر فكلكم عبدالناصر..» ولم تصب الرصاصات التي اطلقها الرجل اي واحد من الناس لا حول عبدالناصر ولا غيرهم (وقالت بعض الصحف في اليوم التالي ان الاعيرة اطلقها اكثر من واحد) واطالب الاستاذ هيكل ان يذكر اسماء من اصابتهم تلك الرصاصات او حتى رصاصة واحدة منها. ولو اراد ذلك الرجل ان يصيب عبدالناصر برصاصاته لاصابه في مقتل اذ كان قريبا منه وفي مواجهته. وبعد ذلك جاءوا لعبدالناصر في مكان اخر ذهب اليه بعد الحفل بالشاب محمود عبداللطيف قائلين انه هو الذي اطلق الرصاص. وتحمس الشيخ الباقوري الذي كان حاضرا هذا اللقاء وراح يردد ابياتا من الشعر منها فقرة تقول «اريد حياته ويريد قتلي»... ومنذ هذه اللحظة اختفت الحقيقة تماما واهدرت القوانين القائمة في الدولة من عقوبات واجراءات وغيرها، وضاعت جميع الاصول المجمع عليها عند جميع البشر، فلا تحقيق ولا شهود ولا قضاء ولا محاكمة، بل انقلب الوضع الى صورة اخرى محزنة وغريبة اذ انطلقت الزبانية من مكامنها وراحت تعربد بطريقة مرتبة وتهاجم الاخوان وشعبهم وتخربها وتحرقها، وهاجموا المركز العام للاخوان المسلمين بالقاهرة واحرقوه بما فيه من مصاحف وكتب دينية. وتولى كبر هذه الافعال المشينة مجموعة من الضباط، منهم من شغل بعد ذلك اكبر المناصب وتولى الوزارة، ومنهم من يلبس اليوم مسوح الوطنية المتطرفة على مسرح الاحزاب الحكومية والمعارضة على سواء. وما اكثر ما اذكر من حادثات وآلام تلك الايام، التي ادعو الله الا يرزأ بمثلها شعبنا بعد ذلك، ولا أي شعب اخر على وجه الارض. ومن الغرائب وقتذاك ان يفاجأ الناس بعد اسبوع من حادث المنشية بالصحف تنشر في صفحاتها الاولى وبالعناوين الضخمة والصور حكاية مثيرة للسخرية مضمونها ان عاملا نوبيا اسمه «خديوي آدم» عثر على المسدس الذي استعمله محمود عبداللطيف في الاعتداء على جمال عبدالناصر،

ومن شدة وطنية هذا العامل وحبه للزعيم ابى الا ان يأتي بالمسدس من الاسكندرية الى القاهرة جريا ومشيا وهرولة، ولم يقبل ان يركب سيارة او قطارا او حتى حمارا، وذهب الى الزعيم عبدالناصر في بيته بمنشية البكري، وهناك استقبلوا بطل الجري آدم استقبال الابطال وفي مقدمة المستقبلين عبدالناصر الذي سلم على البطل والتقطت الصور الكثيرة واذيع الخبر على اوسع نطاق. ثم تبين بعد ذلك ان مسدس آدم لم يستعمل في حادث المنشية لاختلاف عياره عن عيار الطلقات الفارغة التي ضبطوها في مكان الحادث.



• المحكمة المهزلة عام ١٩٥٤ م

وهنا «كفوا عن الخبر مأجور» كما يقول المثل العامي، لاختلال الحبكة في هذه الجزئية من المسرحية. وهل يكون الاستاذ عمر التلمساني رحمه الله قد جافى الحقيقة يوم وصف حادث «المنشية» بانه «تمثيلية»؟! وهل يكون الاستاذ هيكل محقا وهو يقول في هامشه انه جاء بمصر من شككوا في هذا المشهد «ويصورونه على انه مسرحية رتبها جمال عبدالناصر ليضرب عصفورين بحجر: يحصل لنفسه على شعبية بين الناس ويتخذ لنفسه ذريعة لضرب جماعة الاخوان المسلمين» او ليس هذا هو الهدف فعلا من هذه المسرحية المهزيلة؟! واذا كان الامر حقيقة غير ذلك فلماذا لم يتركوا الموضوع لجهات الاختصاص القائمة كي تتولى التحقيق والمحاكمة وتوقيع العقاب، او حتى مرحلة التحقيق الاولى التي تسجل النيابة العامة فيها كافة الحقائق والوقائع. وليس الاستاذ هيكل يكتب لنا قصة «البطل آدم» كما سجلوها، وحتى يتعلم اطفالنا درسا وصفحة من تاريخ بلادهم.

٢ ــ ونمضي مع الاحداث فتجد رجال السلطة فور حادث المنشية اخذوا محمود عبداللطيف وباقي قادة الاخوان ومنهم الاستاذ المضيبي وادخلوهم الى جحيم السجن الحربي بسياطه وكلابه وعذابه بالوانه البشعة، وادخلوا معهم عشرات الالوف وكنت واحدا منهم وكان قد سبقنا اليه وقبل حادث المنشية غالبية قادة الاخوان ومنهم الشهيد عبدالقادر عودة. والكل يجبر كل صباح ووسط العذاب على ترديد اغنية «يا جمال يا مثال الوطنية اجمل اعيادنا القومية بنجاتك يوم المنشية» الى هذا الحد من الصغار والتفاهة بلغ حكامنا وثوارنا!! وكم من شهيد سقط فينا مقتولا من هذا العذاب ودفنوا حطامه في احشاء الرمال. وكان الضحية ما ان يدخل من البوابة السوداء للسجن الحربي حتى يجرد من كل شيء حتى ثيابه بكاملها، يعني لا ورق ولا قلم ولا شيء اطلاقا ثم يدخلونه في الاتون والعذاب المستمر ليلا ونهارا، وهناك يسهل استكتابه اي كلام واجباره على اي اعتراف. وهيكل يتجاهل ويتجاوز هذا كله مما يعلمه يقينا، ويشير الى خطاب قال ان محمود عبداللطيف كتبه كاعتراف قدمه الى محكمة الشعب، ويجعله هيكل ضمن اسانيده التاريخية ووثائق كتابه. ومثل هذا الخطاب المكتوب في هذه الظروف لا يعد في ميزان الاعتراف عند جميع رجال العلم والعدالة والقانون والقضاء باكثر من قصاصة ورق مكانها سلة المهملات.



• محمد حسنين هيكل.. استنتاجات خاطئة.

٣ ــ اما تلك المسماة «محكمة الشعب» فهي المهزلة الكبرى، اذ اجتمع مجلس قيادة الثورة برئاسة جمال عبدالناصر يوم اول نوفمبر ٥٤ واصدر كلاما سموه قانونا، وهو في الحقيقة اضحوكة في تاريخ القوانين، اذ نصوا فيه على تشكيل ما سموه «محكمة الشعب» من ثلاثة منهم برئاسة جمال سالم وعضوية انور السادات وحسين الشافعي، لا صلة لهم بالقانون ولا بالقضاء، واعطوا هذه المحكمة المسخ الحق في ان تحاكم من تشاء على اي فعل تشاء وان تطبق من الاجراءات ما تشاء وتنزل من العقوبات ما تشاء!! وسموا هذا قانونا. وسارت المحاكمات امام هذه المحكمة التي تعد سُبة في تاريخ القضاء والعدالة ورأينا فيها عجبا. الجلسات تدار بغير عقل، وكل من الثلاثة فاقد لابسط صفات القاضي، والقرآن يستهزأ به علنا، وسورة آل عمران «سموها سورة «آل كابوني»» والفاتحة تقرأ بالمقلوب، والمتهم فاقد لكل الضمانات ويأتي امامهم وقد تحطمت عظامه وتهرأ جلده من التعذيب، وجلسات كلها مهازل نشروها في كتب حوت ١٦٥٠ صفحة. ويوم السبت ٤ ديسمبر ٥٤ حكموا بالاعدام ووافق مجلس قيادة الثورة برئاسة عبدالناصر على هذه الاعدامات مع السجن المؤبد للاستاذ المضيبي، وامر بتنفيذ الاعدام وتم ذلك فجر الثلاثاء ٧ ديسمبر ٥٤ في الشهداء الستة عبدالقادر عودة ومحمد فرغلي وابراهيم الطيب ويوسف طلعت وهنداوي دوير ومحمود عبداللطيف رحمهم الله ثم توالت الاحكام الظالمة ومن دوائر اخرى شكلها مجلس قيادة الثورة.

«يتبع»

عالم الانحلال يدفع الضريبة



بقلم:
عبدالقادر بن محمد العماري
القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى ــ قطر

هناك ترويج للرذيلة في مختلف انحاء العالم، اقيمت شركات ومؤسسات كل اهدافها هو الكسب المادي عن طريق الجنس والقمار والمخدرات، ولقد تغلغل نفوذ هذه المؤسسات الى مختلف المستويات، ولم تستطع الحكومات التغلب عليها بعد ان تمكنت من كل الاجهزة، وهذا ما ينذر بالدمار للمجتمعات، وتخشى الحكومات من انتشار الامراض الجنسية بين مواطنيها، بسبب اتساع نطاق الاتصال الجنسي، وتعاني السلطات الصحية من مقاومة مرض فقد المناعة المكتسبة (الايدز) الذي اخذ في الانتشار، وتعتبر امريكا المركز الاول لنشاط اصحاب مؤسسات الفساد، وقد قاموا بفتح فروع لهم في مختلف المدن الاوروبية، تشتمل على فنادق وملاهي توفر المتعة المحرمة، ومع الاسف انه قد امتد نشاط هؤلاء الى بعض الدول في اسيا وافريقيا، بما فيها بعض الدول الاسلامية، ونحن نطالب السلطات الصحية في البلاد العربية والاسلامية ان تصارح المواطنين بما تكتشفه من امراض جنسية في بلدانها، حتى يأخذ الناس حذرهم، و يقضى على بؤر الفساد التي يخشى استفحالها ان لم تتخذ اجراءات جدية وسريعة، فان الذين يترددون على دور الدعارة، ومراكز الفساد، كثير منهم من العرب والمسلمين، وخاصة اهل المال والجدة، من الذين رق دينهم، وكثر مالهم، فاعتادوا الصرف ببذخ على شهواتهم، فقد يحملون الامراض وهم لا يدرون، فيصيبون بها ازواجهم، وتنقل العدوى الى اطفالهم وتمتد الى غيرهم من مواطنيهم، والبلدان التي يقل فيها الوعي الصحي، يصعب الكشف عن مصادر الداء، فتزيد الخطورة فيها من حيث انتشار الامراض.

وفي هذا العصر الذي كثر فيه الفساد وقل فيه الطهر والعفاف، ظهرت فيه امراض غريبة، على الرغم من التقدم الطبي والصحي، وذلك مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ما ظهرت الفاحشة في قوم الا ظهرت فيهم الامراض التي لم تكن في اسلافهم من قبل). وهذا ما نشاهده اليوم، وخاصة في اوساط معينة، والذين يألفون الفسق والفجور، يموتون في سن مبكرة بعد ان تهاجمهم الامراض، وما تصوروه نعيما ورفاهية، كان عليهم وبالا وشقاء والاما، اطلقوا لشهواتهم العنان، ولم يعتبروا بمن سبقهم من اهل الشهوات، الذين تركوا هذه الدنيا وهم نادمون على ما فرطوا في جنب الله (حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون ، لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون) سورة المؤمنون ٩٩، ١٠٠، و يومئذ لا يستطيع احد من اولئك الذي اغروه وزينوا له الشهوات ان ينفعوه، بما عندهم من ادو ية وعقاقير، (فلولا اذا بلغت الحلقوم، وانتم حينئذ تنظرون، ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون، فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين) سورة الواقعة ٨٣/٨٧

سيفاجأ الانسان انه طريح الفراش، ولا يستطيع النهوض الى ان يقضي عليه المرض، وهو يعتصر الما وندما، وليس المرض عيبا ولا عارا، ولكنه عندما يكون نتيجة ارتكاب المعاصي، وان يسعى الانسان اليه بنفسه، فذلك هو العيب كل العيب والعار كل العار وقد جمع على نفسه عقاب الدنيا والاخرة، فماذا سيقال عنه في الدنيا؟ وبماذا يقابل ربه؟ فاعماله كلها خزي وعار في الدنيا والاخرة ونحن عندما ندعو هؤلاء الى ان يكفوا عن اعمالهم المخزية انما ندعوهم الى ان يرحموا انفسهم واهلهم واطفالهم ومواطنيهم ومن رحمة الله بالامة المسلمة ان جعل فيهم من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، امتثالا لقوله تعالى (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير و يأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هو المفلحون) سورة آل عمران ١٠٤، وقوله صلى الله عليه وسلم، (من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه ومن لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان) وليس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بمجرد عرض مسرحية، فيها نقد لما يجري من مآس ومخاز، ، ونكتفي بالضحك ثم لا يغير من الامر شيء، والممثلون الذين يرشدون الناس و يوجهونهم هم اول من يجب ان يوجه اليهم النقد، على الحياة التي يعيشها الوسط الفني.

ويجب ان نشد على ايدي الرجال المخلصين الذين يعملون بجد واخلاص لتطهير المجتمعات من الفساد، وقمع المفسدين والقضاء على الرخاوة والميوعة بين الشباب فتلك هي الطريق الوحيد لقوة الوطن وسلامته من الامراض الجسمية والروحية.

ان القضاء على عناصر الشر والفساد يجب ان يكون هدف كل مخلص اذا اردنا ان نكون جزءا من العالم القوى السامي، لا العالم المنحط عالم الجريمة والجنس والمخدرات، العالم السفلى.

الصهاينة يعتبرون الحركة الاسلامية من أخطر الحركات عليهم في الارض المحتلة



● خريجو جامعات الارض المحتلة عصب الحركة الاسلامية المعاصرة.

اكثر ما يزعج الصهاينة و يقض مضاجعهم عودة سكان الارض المحتلة الى دينهم، وقد نشطت وسائل الاعلام الصهيونية في الآونة الاخيرة وكذلك الاكاديميون اليهود في تسليط الاضواء على الحركات الاسلامية في الارض المحتلة لمعرفة حقيقتها وتشويه سمعتها والدس بين روافدها المتعددة، واخيرا تقديم تقارير لاجهزة الامن الصهيونية، ولقادة بني صهيون في محاولة لاجهاض هذه الحركة الاسلامية المتنامية التي يعتبرون انها الخطر الحقيقي على الكيان الصهيوني.

وفيما يلي نستعرض بعض ما ورد في كتاب صدر مؤخرا باسم «يقظة المسلمين في اسرائيل» للصهيوني د. تومي مئير المحاضر في جامعة تل ابيب الذي يقول :

حركة الشبان المسلمين :

تعتبر حركة الشبان المسلمين في الكيان الصهيوني لغزا للكثيرين، اذ تثير الكثير من التساؤلات والخلافات بين الناس. و يقول خصوم الشبان المسلمين السياسيين ان حركتهم تخدم الامبريالية المدعومة من الولايات المتحدة و يطلقون عليهم اوصافا مثل: «اخوان مسلمين» والسلطات الاسرائيلية تنظر اليهم بتخوف وتعتبر حركتهم من اخطر الحركات في الشارع العربي.

و يقول الصهيوني مئير مبينا قوة الاسلاميين بين الجماهير: ولكونى ارافق هذه الحركة منذ بداية نشأتها فانني اشهد على انها تثير اصداء لدى الجمهور الاسلامي وتشهد تطورات بعيدة المدى، كما ان قوتها تتصاعد والكثيرون ينضمون اليها.

و يعتبر غالبية اعضاء الحركة من اولئك الذين خاب املهم في الاحزاب، ومن ضمنهم اصحاب ماض علماني وجدوا خلاصهم في العودة الى الدين، وقد تصادم اعضاء الحركة مع خصومهم السياسيين، وحاولوا احتلال موقعهم في الوسط العربي واصطدموا اكثر من مرة مع افراد حركة «راكاح» ودوائر اخرى.

أسرة الجهاد :

و يكشف الصهيوني مئير عن تخوفه من يقظة اسلامية فيقول: والاخطر من ذلك ان بعض افراد الحركة اقاموا عام ١٩٨٠ «اسرة الجهاد المقدس» حيث تورط افرادها في اعمال مسلحة وتم اعتقال اعضاء هذه المنظمة وحكم عليهم بفترات متفاوتة بالسجن الفعلي.

ومع مرور الزمن برزت من صفوف الحركة قيادة تخرج غالبية افرادها من الكليات الاسلامية في مدن الضفة الغربية، وقد استخلص هؤلاء العبر من الاخطاء السابقة وادركوا انهم اذا ما ارادوا المحافظة على حركتهم، فانه يجب عليهم الابتعاد عن الصدام وبالتالي بدأوا يبدون نوعا من الانفتاح ازاء خصومهم السياسيين، وهم يحاولون التعايش بسلام مع جميع العناصر المعادية لهم.

وقد ابدت المؤسسات الاكاديمية ايضا اهتماما بحركة الشبان المسلمين، التي تحولت مع الزمن الى احدى اقوى الحركات في الشارع العربي.

د. «تومي مئير» المحاضر في جامعة تل ابيب الف كتابا باللغة الانجليزية يتحدث عن حركة الشبان المسلمين، ويحمل الكتاب الذي ترجم

يكتبها: ابو خالد

للعربية تحت عنوان: «يقظة المسلمين في اسرائيل» وقد التقى كاتبه من اجل اعداده مع عشرات المسلمين، من ضمنهم بعض القضاة ورؤساء مجالس محلية وغيرهم.

ويعترف هذا الصهيوني في مقدمة كتابه بان السؤال الرئيسي الذي وقف عنده هو: هل من المحتمل حدوث يقظة اسلامية في صفوف مجتمع المؤمنين في دول غير اسلامية؟

ويتبين من الرد الذي اعطاه ان الظروف الخاصة التي يعيشها عرب فلسطين المحتلة تعطي مجتمع المؤمنين المزيد من الانفتاح والاستعداد لتبني طرق تفكير مستوحاة من روح الاسلام.

ثم يبين ان هذه الحركة تشكل ردا على خطى التفكير الشرقي والغربي معا.

ويتساءل د. مثير قائلا: هل حقا تعتبر اليقظة الاسلامية يقظة انسانية ليبرالية اصلاحية كما يعرضها اعضاؤها، ام انها حركة ظلام متطرفة كما يصفها خصومها؟

ويضيف د. مثيروفقا لجميع الدلائل يمكن القول ان حركة الشبان المسلمين في فلسطين المحتلة (خاصة بين عامي ١٩٧٩ — ١٩٨١) حركة متطرفة، اما بعد عام ١٩٨٢ فقد انتهجت الحركة خطا معتدلا وتبنت مبادىء انسانية واصلاحية كثيرة.

والاستنتاج الذي يخرج به د. مثير هو: ربما ينتهج غالبية اعضاء قيادة الحركة اليوم اسلوبا معتدلا، يقوم على اساس الحوار المستمر مع جميع العناصر الاخرى من المسلمين واليهود والمسيحيين وغيرهم.

ويتحدث المؤلف عن الصعوبات الكبيرة التي واجهته لانجاز كتابه وبقيت كمية كبيرة من المادة التي جمعت سرية بما فيها وثائق من المحكمة العسكرية، تتعلق باسرة الجهاد، وشهادات المتهمين ومادة تحقيق الشرطة.

دوافع اليقظة الاسلامية:

وخصص «د. مثير» الفصل الاول من كتابه لدوافع اليقظة الاسلامية في فلسطين المحتلة، حيث ان الباحثين يجدون صعوبة في تفسير دوافع واسباب هذه اليقظة وبعضهم يعتقدون بان الدوافع هي حضارية ايديولوجية، فضلا عن خيبة الامل من القومية العربية، بينما يعتقد جزء اخر بان الدوافع هي سياسية نابعة من كارثة حرب يونيو ١٩٦٧.

ويعتقد «د. مثير» ان بداية اليقظة الاسلامية في الارض المحتلة مرتبطة بنتائج حرب يونيو ١٩٦٧ حيث بدأ عرب فلسطين المحتلة يفسرون هويتهم تفسيرات مختلفة.

ويذكر «د. مثير» عاملين يقفان وراء اليقظة الاسلامية عامل خارجي واخر داخلي.

فتأثير العامل الخارجي: كان نتيجة لليقظة الفلسطينية الاسلامية التي نادت بالكفاح المسلح ضد الكيان الصهيوني واصبحت منظمة التحرير رمزا لصمود العرب، وبعد عام ١٩٦٧ كان هذا الصمود سببا في تعزيز الميول الفلسطينية بين الشبان.

وحول العامل الداخلي يقول «د. مثير» لقد لعبت الدوافع الداخلية دورا مهما في اليقظة، حيث بدأ كثير من عرب فلسطين المحتلة خلال بحثهم عن الروحانية والانتقاد الذاتي، اللذين اجتاحا المجتمع العربي بعد حرب يونيو ١٩٦٧ بدأوا البحث عن بدائل وحلول اسلامية كما ان اللقاءات مع سكان المناطق المحتلة اثرت تأثيرا كبيرا على اليقظة الاسلامية بين العرب في فلسطين المحتلة.



● الشيخ عز الدين القسام.

وخصص د. مثير الفصل الثاني من كتابه حول الشيخ عبدالله درويش زعيم حركة الشبان المسلمين.

وذكر د. مثير في الفصل الذي خصصه لاسرة الجهاد ان عام ١٩٧٩ كان عاما حاسما في كل ما يتعلق بالتطورات الدينية والسياسية الشرق اوسطية. وفي مصر قامت منظمات اسلامية دعت الى الاعلان عن حرب مقدسة، وفي سوريا قامت منظمات اسلامية بالدعوة الى الجهاد والى الحرب.

ويقول د. مثير لقد وصلت كل هذه النظريات الثورية الى عرب فلسطين المحتلة بطرق مختلفة وشكلت تربة خصبة لدعاة الاسلام في الوسط العربي الذين استخدموا منابر عديدة وقد واجهت دعواتهم في بادىء الامر معارضة عنيفة.

وقد اقام عدد كبير من التائبين منظمات اسلامية على نمط المنظمات المتطرفة في مصر وسوريا واطلقوا على انفسهم «اسرة الجهاد» وكانت هذه المنظمة تعمل تحت الارض وتبنت لنفسها مبادىء عسكرية.

وقد اعتبر اعضاء هذه المنظمة حركتهم استمرارا لحركة الجهاد الاسلامي الفلسطيني التي قامت عام ١٩٣٥ بقيادة الشيخ عز الدين القسام وهم يؤمنون بان فلسطين كانت ويجب ان تبقى دولة عربية اسلامية وقد قام افراد هذه المنظمة باعمال مسلحة ضد الكيان الصهيوني واعتقل منهم حوالي مائة عضو حكموا بالسجن الفعلي لفترات مختلفة.

وحسب اقوال د. مثير لقد هز الكشف عن اسرة الجهاد العرب في الارض المحتلة وفتح عيون السياسيين الاسرائيليين على ما يحدث في الشارع العربي، وقد اعرب هؤلاء عن قلقهم من تطلعات الشبان المسلمين الذين ولد غالبيتهم بعد حرب ١٩٤٨ وتعلموا في مدارس اسرائيلية واعرب السياسيون الاسرائيليون عن اعتقادهم بضرورة اعادة النظر في السياسة المنتهجة ازاء العرب في فلسطين المحتلة.

وخصص د. مثير الفصل الرابع من الكتاب لتنظيم الشبان المسلمين بعد اطلاق سراحهم من السجن حيث تم تنظيمهم بعد اطلاق سراحهم من جديد وقاموا بدورهم بتنظيم اعضاء جدد لحركتهم التي بدأت تعزز قوتها في الوسط العربي في الكيان الصهيوني.

يبين الكتاب ان حركة الشبان المسلمين الجديدة تختلف عن سابقتها وانها ستقوم بنشاطاتها من خلال جمعيات اسلامية، حيث تم اقامة عدة جمعيات في عدة مدن وقرى عربية، والهدف من اقامتها هو تقديم خدمات دينية واجتماعية للسكان.

ويشير د. مثير الى ان هذه الجمعيات غير موجودة في منظمة واحدة، وهناك خلافات في الاراء بينها وحسب رأيه فان غالبية اعضاء وزعماء الشبان المسلمين يرون في الشيخ عبدالله درويش ابا روحيا لحركتهم ويقبلون اي تفسير منه في كل ما يتعلق بالمجتمع الاسلامي وكذلك مقترحاته للحل.

ويوضح د. مثير انه يمكن القول ان هناك وجهات نظر ومواقف مختلفة في صفوف الحركة الاسلامية في الكيان الصهيوني حول مسألتين رئيسيتين هما: اليقظة الاسلامية السابقة في الشرق الاوسط، ومسألة فهم العلاقات اليهودية.

انفتاح الدول الشيوعية على

الحوار مع الأديان

عندما تتكرر ظاهرة معينة في زمن واحد، فان هذا يعني انها ليست وليدة الصدفة، خاصة اذا كانت هذه الظاهرة ذات حساسية بالغة كما هي حال الحوار مع الاديان في البلاد الشيوعية... وظاهرة كهذه لا بد ان تكون قد مرت من دوائر الدراسات الاستراتيجية ودوائر التخطيط والاعلام على حد سواء.

ان ساحة الصراع الفكري الايديولوجي قد انتابها شيء من الفتور في العقدين الاخيرين، وقد يكون مبعث هذا الفتور اقتناع الاطراف المتخاصمة بتعادل القوى او صعوبة الحصول على مزيد من المكاسب لصالح قوة او لصالح اخرى، هذه القناعة استدعت الى قراءة ثانية للمشاكل القائمة بين الاطراف المتنازعة من زوايا جديدة واعادة طرح للعلاقات بينها مع ثبات كل منها على مبادئه.

والاطراف المعنية بهذا الصراع هي:

— الاسلام.

— المسيحية والفكر الغربي.

— الشيوعية وما يتبعها من فكر اشتراكي.

فما الذي حدث في صفوف هذه المعسكرات الثلاثة حتى توجهت لعملية الحوار بين الشيوعية ممثلة بدول وحكومات المعسكر الشرقي من ناحية، وبين القيادات «الروحية» للمسلمين والمسيحيين من ناحية اخرى.

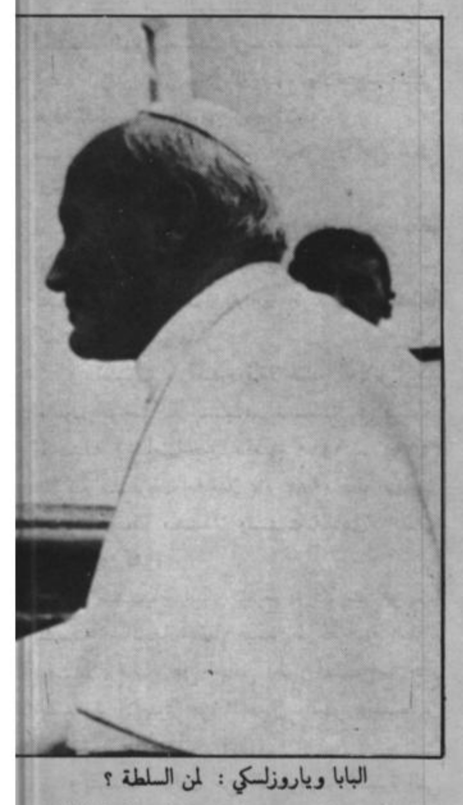
١ — الاسلام:

لا شك ان الفكر الاسلامي — معتمدا على قوته الذاتية وانصاره القلائل — قد استطاع ان يثبت للشيوعية وانصارها في الداخل والخارج انه قادر على صدها وهزمها.. فقد اعترفت الدوائر الشيوعية بانها اخفقت في ايجاد موطىء قدم ثابتة لها في اي من الدول الاسلامية اللهم الا بقوة الحديد والنار.. كما فعلت في افغانستان وارتيريا بل انها بحماقتها هذه قضت على كل امكانية للاحزاب الشيوعية في البلاد الاسلامية في ان تحقق تقدما او حتى ثباتا في مواقعها، فانهارت هذه الاحزاب وتلاشى فكرها وفرط عقدها في اكثر من مكان كما هو الحال عليه في مصر وسوريا والمغرب العربي وجنوب شرق اسيا. بل ان منظري الاحزاب الشيوعية يرون ان شراسة الهجمة الالحادية هي التي حركت الصحوة الاسلامية وافقدت الشيوعيين مواقعهم كما هو الحال في السودان ومصر والجزائر وحتى العراق.

مقابل ازدياد القوة الشعبية للشعوب الاسلامية كان هناك انحدار في قوة الحكومات الاسلامية من النواحي السياسية والاقتصادية والعسكرية الا ان القضية الافغانية دفعت الحكومات الاسلامية لتشديد موقفها تجاه الاتحاد السوفياتي مما عزز موقف الشعوب الاسلامية في مواجهة التيار الشيوعي وايقافه او طرده الى ما وراء الحدود.

ويبدو ان القيادة السوفياتية قد شعرت بانهزامها هذا، كما ايقنت ان رجالها داخل البلاد الاسلامية لم يعد لديهم ما يعطونه للفكر الشيوعي، فارادت استبدال علاقاتها مع الشعوب الاسلامية وتوجيهها الى مؤسسات ورجال التأثير في الشارع المسلم من وراء ظهر الشيوعيين العرب.

• القيادة الروسية الجديدة تحاول ان تعطي لعملية الصراع الفكري مع الاسلام هدنة طويلة.



البابا وياروزلسكي: لمن السلطة ؟

وعلى هذا فان القيادة السوفياتية الجديدة ارادت ان تعطي لعملية الصراع الفكري مع الاسلام هدنة طويلة يتم من خلالها تبادل الوفود وقراءة الافكار وان امكن حشد القوة المسلمة في مواجهة المعسكر الغربي حتى وان ادى هذا لعملية استرضاء للعاطفة المسلمة، على صورة ما حدث من انسحاب الفيالق الروسية من افغانستان واستعداد القيادة الافغانية الجديدة للحوار مع المجاهدين. ومن هنا جاءت دعوة الاتحاد السوفياتي للمؤتمر الاسلامي في موسكو، فالاخفاق في التعامل مع الحكومات الاسلامية قد يعوضه بعض التفاهم مع المؤسسات والجماعات الاسلامية.

ومن هنا نفهم ابعاد انفتاح الدول الشيوعية على الحوار مع الاسلام.

٢ ـ المسيحية والفكر الغربي:

مفكرو الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشيوعي يرون ان قضية الصراع مع المسيحية قد انتهت لصالحهم كليا في الدول الشيوعية.. وما يجري احيانا من مسرحيات دعائية ما هي الا تحريك امريكي بثياب نصرانية.

• مفكرو الاتحاد السوفياتي والمعسكر الشيوعي يرون ان قضية الصراع مع المسيحية قد انتهت لصالحهم كليا في الدول الشيوعية.

غير ان ساحة الصراع بين الشيوعية والفكر الغربي في اوروبا وامريكا الجنوبية وحتى افريقيا واسيا اشرس في الوقت الحاضر من الصراع مع الاسلام ولكل معسكر اذرعه في المعسكر الثاني.

والحقيقة ان الامر غير هذا او ذاك فالنصرانية كفكر لم تعد تشكل خطرا على الشيوعية بل هي الان تمثل تركة الرجل العجوز التي تتنازع عليها القوتان الكبريان (روسيا وامريكا وحلفيهما)، وكل منهما يحاول استخدامها سلاحا في وجه الثاني.

ـ الدول الغربية.. انهكت قوة الفاتيكان من داخله اذ حطمت قوته الاقتصادية والمالية في سلسلة من الفضائح المالية وتقويض دعائمه السياسية والاجتماعية في الدول الغربية، مما عادت تسمع له كلمة. ثم انها دعمت الجناح الليبرالي للكنيسة الكاثوليكية في مواجهة الفاتيكان واستطاعت ان تسمي اول «بابا» ان حرضته على المعسكر الشيوعي ودبرت له مؤامرة اغتياله على يد التركي «علي اغا» متهمة بلغاريا بهذه المحاولة.

ـ الدول الشيوعية... انهكت قوة الفاتيكان ايضا من داخله اذ شجعت ودعمت تيار «الجناح التحرري الشعبي» في البرازيل وامريكا الجنوبية، فماد عادت تسمع له كلمة امام «ثورة الجائعين» بل اصبحت مرمى لاتهامات رجال الكنيسة هناك انفهسم كما يعبر عنهم الاب فرناندو كردينال وزير التربية في حكومة نيكاراغوا اذ يقول: لقد كانت الفاتيكان تخطىء على الدوام ولكنها كانت تخطىء لصالح الاغنياء على حساب الفقراء.

فالدول الشيوعية اذا سلبت الفاتيكان رصيدها الشعبي والوحيد في امريكا الجنوبية والفاتيكان يرى انها خسارة لا تعوض بالنسبة له، ولهذا فالضغط على الفاتيكان من جنوب القارة الامريكية يجبرها على اعطاء مزيد من التنازلات لصالح الفكر الماركسي يضعها مرة ثانية في مواجهة المعسكر الغربي فاستخدام الفاتيكان اذا في مواجهة القوة الغربية قد دخل في مخططات القيادة السوفياتية الجديدة.

وخلاصة الامر ان الدول الشيوعية رأت في عملية الحوار مع الاديان بديلا مجديا للمواجهة مع المسلمين او المسيحيين، اما اليهود فهؤلاء لهم طريقتهم الخاصة من خلال التعامل بين روسيا وامريكا واسرائيل.

وعلى هذا فقد تبلور الغزل الشيوعي ـ الكاثوليكي في المؤتمرات الاخيرة التي عقدت خلال عام ١٩٨٦، اخرها في بلغاريا ثم بولونيا، ثم هنغاريا في ١٩٨٦/١٠/١٠ حيث اجتمع رئيس الدولة وسكرتير الحزب الشيوعي الهنغاري يونس كادار مع الكاردينال فرانس كونغ ـ الرئيس السابق لدائرة غير المؤمنين ـ في الفاتيكان وكان الاجماع سريا بين الاثنين صرح الكاردينال كونغ على اثره بانه لا يستطيع اعطاء اي ايضاحات عن فحوى لقائه مع كادار، بينما صرح ناطق باسم الحزب الشيوعي الهنغاري بقوله:

«لقد جرى بحث العلاقة بين الكنيسة الكاثوليكية والدولة الهنغارية وخاصة موضوع اللادينية اذ يمنع القانون الهنغاري على المسيحي الملتزم استلام المناصب السياسية في الدولة».

اما اللقاء العام بين الكاثوليك والشيوعيين الهنغاريين، فقد عقد بدعوة من اكاديمية العلوم الهنغارية وسكرتارية الفاتيكان لغير المؤمنين وذلك تحت عنوان «المجتمع والقيم الاخلاقية».

وعلى هذا فاننا ننظر الى عملية انفتاح دول المعسكر الشيوعي على الحوار مع المسلمين والمسيحيين الى ان استراتيجية جديدة في التعامل مع مراكز التأثير الديني العالمي وهي احدى طروحات غورباتشوف في التعامل مع العالم وانفتاحه عليه.

واعتقادي ان حوار المسلمين مع الدول الشيوعية سيكون مفيدا في تخفيف آلام المسلمين هناك اذا ما كانت قنوات الاتصال موحدة وفاعلة كما انه من السابق لاوانه استكشاف النوايا او الخطوات التالية لان المؤتمرات الاولى ستكون لجس النبض، وهذا قد يحتاج الى مزيد من الوقت ومزيد من المعلومات.

الجالية المسلمة في أمريكا اللاتينية

تعريف ديموغرافي:

يطلق اسم امريكا اللاتينية على دول وسط وجنوب امريكا، اي من الولايات الجنوبية للولايات المتحدة والمكسيك والجزر القريبة منها حتى القطب الجنوبي من الارجنتين.

هذه الدول جميعها كانت تخضع في القرن السادس عشر للاستعمار الاسباني والبرتغالي (اثر اكتشاف امريكا الشمالية (الولايات المتحدة وكندا) وفرنسا (قسم من كندا وبعض الجزر الصغرى في المحيط الهادي).

وسكان البلاد الاصليون هم الهنود الحمر كما هو معروف ثم المستوطنون الجدد اسبان، طليان، ثم عرب حسب التسلسل العددي.

اللغة السائدة هي اللغة الاسبانية (عدا الولايات المتحدة وكندا وبعض الجزر الصغيرة مثل ترينيداد اكوادا لوبيه.. الخ فاللغة الرسمية فيها هي الانجليزية او الفرنسية وكذلك جزر صغيرة جدا تتكلم الهولندية) فاذا استثنينا البرازيل الناطقة باللغة البرتغالية تبقى اللغة الاسبانية هي اللغة الوحيدة لكافة الدول من المكسيك وكوبا وبنما حتى الساحل الجنوبي للارجنتين وتشيلي مرورا بالاكوادور وبراغواي واورغواي وكولومبيا والسلفادور وهندوراس.. الخ بل ان ميامي وكالفورنيا وما حولها من الولايات المتحدة يقطن بها ما لا يقل عن ١٥ مليون من اصل اسباني.

هذه الشعوب تنتمي جميعا من الناحية الاقتصادية لدول العالم الثالث، ويحكمها بشكل عام حكومات عسكرية وهي مناطق نفوذ للولايات المتحدة باستثناء كوبا ونيكاراغوا.

الحياة الاقتصادية:

تعتمد بالدرجة الاولى على الزراعة وقد كانت في السابق قوة اقتصادية ضخمة ثم ما لبثت الانقلابات العسكرية والفساد الاقتصادي يعبثان بها حتى اصبحت في مؤخرة دول العالم، غير ان هذا الوضع غير الطبيعي لا يعتبر قاعدة اقتصادية بل هو واقع قابل للتغير اذا ما اطلق عنان البناء والاستثمار فيها... من هذا نريد القول ان هذه الدول خاصة الارجنتين والبرازيل وفنزويلا، ستكون لها كلمة مسموعة في المجال الاقتصادي في غضون العشر سنوات القادمة، وهذا ما يفسر التوجه اليهودي الحالي الى هذه البلدان وشراء الاراضي التي تدنت اسعارها الحالية الى مستويات جعلتها في متناول الجميع.

الحياة الاجتماعية:

في هذه البلدان لها صلة وثيقة بالحالة الاقتصادية والوضع الامني والاستقرار السياسي ولهذا فلا يمكن اجمال هذه الدول تحت مظلة اجتماعية واحدة، فبينما نرى انعدام الامن وتفسخ الحالة الاجتماعية في البرازيل نلاحظ ان جارتها الارجنتين لا تزال تتمتع بوضع مقبول نسبيا رغم الحكومات العسكرية المتعاقبة على هذه الدول في السنين الماضية.

المعتقدات الدينية والسياسية:

سبق القول ان هذه الدول تعتبر مناطق نفوذ للمعسكر الغربي عامة والولايات المتحدة بشكل خاص (عدا كوبا ونيكاراغوا) من الناحيتين العسكرية والاقتصادية، وهذا يعني انها بلاد تسودها الفوضى السياسية والاقتصادية مما يشكل مرتعا خصبا للافكار اليسارية كرد فعل طبيعي للهيمنة الامريكية، وما كانت الثورة الكوبية والساندينية في نيكاراغوا الا صورة لرد الفعل هذا، وكذلك ما رأيناه من وصول حزب شيوعي لاول مرة في التاريخ لحكم بلد مثل تشيلي ايام سلفادور الييندي الذي اطاح به انقلاب عسكري امريكي بقيادة بينوتشي الحاكم الحالي... وقد نجحت الافكار اليسارية باستقطاب عدد لا بأس به من المتطرفين وذوي الثقافات المحدودة، الا انها كانت تصطدم دائما بالقبضة الحديدية للولايات المتحدة تساعدها في ذلك الكنيسة الكاثوليكية، وهذا ما حدا بالكثير من اهل الفكر للبحث عن بدائل ايدلوجية جديدة او اعتزال الحياة السياسية والانصراف الى اهتمامات رياضية او فنية او غيرها.

وقد تنبهت الكنيسة في الفترة الاخيرة الى انصراف الجماهير عنها، فاخذت تحاول اللحاق بركب هذه التيارات السياسية الشعبية بالانضمام اليها تارة (كما حدث في السلفادور) او مساندة البعض الاخر او التوسط بينها وبين الحكومات القائمة، كما طلبت من البابا زيارة هذه المناطق لاثبات قوة الكنيسة وفاعليتها. ويعتقد بانها محاولات يائسة من الكنيسة لانقاذ ماء الوجه امام هذه الشعوب اذ كانت دوما عونا للحكام عليهم، فاذا ما عادت الامور الى وضعها الطبيعي فلن يكون مصير الكنيسة باحسن مما آلت اليه في اسبانيا والبرتغال.

اما اليهودية فلا تشكل من الناحية العددية وجودا يذكر، وهي تتركز بصورة رئيسية في الارجنتين اذ كانت لهم احلام سابقة باقامة دولة يهودية في تلك البلاد قبل استقرارها في فلسطين، اما من الناحية الاقتصادية فان اليهود يتحكمون في كثير من مقدرات البلاد بمساعدة الولايات المتحدة، وهذا ما تحسه شعوب تلك البلاد ومثقفوها الا انهم يجدون انفسهم عاجزين عن الوقوف في وجه اليهودية العالمية.

وبالنسبة للاسلام، فلقد كان لاكتشاف امريكا في نفس العام الذي رحل فيه بنو الاحمر من غرناطة اثر سيء على المسلمين الذين وصلوا الى هذه البلاد في السنين اللاحقة، اذ حملت الكنيسة معها كل احقادها وكراهيتها للاسلام الى البلاد

الجديدة وعاملتهم بروح محاكم التفتيش فاجبرت سكان البلاد الاصليين على الدخول في الكاثوليكية وبث كل ما هو سيء عن الاسلام والمسلمين.

وقد بدأت هجرة المسلمين الى هذه البلاد منذ منتصف الثامن عشر الميلادي بحكم الضغط الاقتصادي في منطقة الشرق الاوسط وخاصة سورية ولبنان وفلسطين، حيث هاجرت اليد العاملة كسبا للرزق والعودة الى بلادها، وكانت الهجرات الاولى تتميز بكونها عناصر شابة غير مثقفة عموما وامية احيانا تعتمد على العمل اليدوي والتجارة المتنقلة ولم تكن يوما لتفكر بالاستقرار هناك، مما ادى الى عدم اعتنائهم باقامة المراكز الدينية والتربوية العربية.. ثم لحقتهم هجرات اخرى في بداية هذا القرن كان لها حظ اوفر من الثقافة العربية وكان بينهم الكثير ممن يدين بالمسيحية اصلا فكان لهم مراكز الريادة على الجالية المسلمة العربية في تلك البلاد.

ومع الزمن استقرت الجالية العربية والمسلمة في مناطق متعددة من امريكا اللاتينية متخذة من البرازيل والارجنتين منطلقا وتجمعا، ثم ما لبث افرادها ان اندمجوا بالمجتمع الجديد وتباعدت بينهم المسافات وفقدت الصلة مع الكثير منهم.

والجالية المسلمة اليوم لا تحصيها تقديرات علمية وكل ما يقال ان هناك قرابة ١٥ مليون مسلم في تلك البلاد انقرض الجيل الاول منهم ثم تلاه الجيل الثاني الذي كان اوفر حظا من الناحية الاقتصادية والثقافية ولكنه اقل ارتباطا بالاسلام والعربية ثم الجيل الثالث الذي لا يعرف من العربية والاسلام الا النزر اليسير، و يتخذ انتمائه العرقي او الديني اداة تجمع عاطفي تقليدا لما للجاليات الاخرى من مراكز ثقافية ورياضية وغيرها.

واليوم وبحكم الاوضاع الثقافية والسياسية التي اسلفنا عنها برزت لدى الشباب المسلم روح جديدة تشده الى اصوله الحضارية وتبعث فيه الهمة للبحث عن هويته الحقيقية التي طمست او تكاد... واصبح الناس يتطلعون لمن يثقفهم في امور دينهم و يعرفهم بالاسلام و يساعدهم على ممارسته.. هذا التطلع له مخاطر وامامه عقبات وله افاق اذا ما وضعت قيد الاعتبارات الواقعية واستثمرت لصالح تأسيس هذه الدعوة فان المستقبل مشرق ان شاء الله.

أ ــ المخاطر:

١ ــ الحماس والعاطفة: هذان العنصران هما القاعدة الوحيدة التي يقوم عليها العمل للاسلام بين الجالية، ومخاطرة توجيه الطاقة للامور الثانوية والبدع والخرافات كالاعتناء ببناء القبور والنوادي على الطريقة الغربية واعتبار الغناء والفرق الفنية بكل اشكالها جزء من حياة المسلم والمجتمع الاسلامي، بل انهم يجمعون احيانا وفي ذات المكان بين الصلاة والرقص الشعبي... الخ.

٢ ــ بالنظر لانعدام الفكرة الاسلامية، فانهم عرضة للابتزاز الديني والسياسي معا باسم الاسلام، اذ يستطيع اي رجل او هيئة ادخال اية فكرة باسم الاسلام وجعل المسلمين يتبنونها وهذا ما تفعله بعض السفارات والهيئات المشبوهة.

٣ ــ التشرذم الى طوائف... فهناك الجمعية الاسلامية الدرزية، والعلوية والنصيرية والشيعة والسنية مما يشكل ارضا خصبة لنقل الخلافات الطائفية الى الاجيال المتلاحقة.

٤ ــ الاستغلال السياسي... فكل سفارة تتبنى طائفة وتحرضها على الاخرى بل وتربطها سياسيا بتنظيمات بلادها.

من هنا نفرغ الى القول ان هذه السنين تضع الجالية المسلمة على مفترق طرق فاما ان تجد لها من يرشدها واما ستكون فريسة للتيارات المتصارعة القادرة على اجهاض الريح الطيبة التي هبت على مسلمي امريكا الجنوبية ومن ثم ذوبانها الى الابد في المجتمع المحيط كما حدث لمسلمي الاندلس.

(ب) العقبات:

١ ــ عدم معرفة العربية.. وهذا ما يجعل اي كتاب بالاسبانية مصدرا من مصادر ثقافتهم دون تمحيص.

٢ ــ عدم وجود الكتب الاسلامية باللغة العربية.. الا القليل من الترجمات الحديثة الواردة اليها من المركز الاسلامي في اسبانيا وبعض الكتب القليلة الاخرى.

٣ ــ عدم وجود موجهين يتقنون اللغة الاسبانية وعلى اطلاع كاف على الاسلام.

٤ ــ اختلاط المفاهيم الغربية وتحولها الى جزء من حياتهم اليومية كالاختلاط وغيره. وهذا الوضع يجب اخذه بعين الاعتبار والتدرج فيه حتى لا يصطدم المسلم بحقائق وسلوكيات لم يألفها سابقا.

٥ ــ انعدام الاحصاءات الرسمية وتوزع المسلمين على المناطق الجغرافية.

٦ ــ الوضع الاقتصادي السيء ليس من بين المسلمين فقط بل بين عامة الشعوب اللاتينية.

• الشباب المسلم في امريكا اللاتينية برزت فيه روح جديدة تشده الى اصوله الحضارية وتبعث فيه الهمة للبحث عن هويته الحقيقية التي طمست



• مسلمو كولومبيا يؤدون الصلاة في العراء.

دور المرأة المسلمة في مسيرة النبوة

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي (١)

القت الداعية الاسلامية السيدة زينب الغزالي الجبيلي هذا البحث في المؤتمر النسائي الدولي الثاني للسيرة والسنة، الذي اقيم في الثاني والثالث من هذا الشهر في اسلام اباد بباكستان، وتنشر «المجتمع» الجزء الاول من البحث، والبقية في العدد القادم ان شاء الله.

الاسلام هو الدين الذي جعله الله كفيلا بكل متطلبات الانسان على مدى الدهور والازمان، حتى تقوم الساعة، فقد سوى بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، قال عليه الصلاة والسلام: «النساء شقائق الرجال» رواه الترمذي في سننه. فالمرأة في الاسلام تتحمل المسئولية كاملة. ككائن انساني له استقلاله الذاتي، هي واخيها الرجل، وهما متساويان في دائرة التكليف. يقول تعالى «يا ايها الناس اعبدوا ربكم..» فمن هم الناس؟ أليس الرجل والمرأة معا. والله تعالى يقول: «الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا..» أليس الرجل والمرأة معا. فالمرأة عندما تبلغ سن التكليف، تجدها والرجل سواء، مسؤولان عن اداء العبادات مثل الصلاة والصيام والزكاة والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والرجل مكلف عندما يصبح زوجا، بتكاليف وواجبات، وهي كذلك، ومسؤوليتهما في الحلال والحرام واحدة، ومسؤوليتهما في الاسرة واحدة كل في اختصاصه الذي خطه له الاسلام.

والمرأة لا تستأذن ابيها ولا اخيها ولا زوجها في ان تقيم الدين. وان كانت المرأة كتابية او مشركة او كافرة، لا تستأذن الرجل اكان ابا او زوجا في ان تعتنق الاسلام وان كانت مسلمة وارتدت عن دينها، فهي المسؤولة وحدها عن ردتها، وولي الامر ينزل بها من العقاب ما تستحقه بغير مسئولية للأب او الزوج.

فالمرأة اذن مخلوق محاسب عن فعله من الخير والشر مثلها مثل الرجل تماما، وقد سبقت بيعة الرجال لرسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة النساء التي كان لها صيغة مستقلة عن بيعة الرجال، كما جاء في سورة الممتحنة. «يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم» سورة الممتحنة (١٢).

امرأة. وراء إسلام الفاروق

وقد وقفت قبائل مكة وقريش، يناصبون رسول الله العداء، ومحمد صلى الله عليه وسلم يلتقي مع اخوانه من القلة المباركة المستضعفة واسلمت فاطمة بنت الخطاب وعشيرتها كانت تحارب الاسلام وتطارد نبيه، وعندما علم اخوها عمر بن الخطاب باسلامها، وقد كان يسير في شعب من شعاب مكة، فاعترض احد المسلمين مسفها له، فقال له المسلم: اختك فاطمة اتبعت محمدا، وهي اولى بلومك مني.

فاخذ عمر الغضب. وذهب الى اخته، وعندما طرق الباب سمع همهمة، وعرف زوجها انها طرقات عمر، فاختفى داخل البيت هربا منه، اما فاطمة بنت الخطاب فلم تختبىء، وواجهته، ووضعت رقعة كانت تقرؤها من القرآن في صدرها، فسألها ان تعطيه اياها. بعد ان ادماها بضربة موجعة، فلم تنشغل بما وقع عليها من اذى وقالت له في عزة الايمان، والانتصار للحق، انك رجل مشرك، والمشركون نجس، اذهب واغتسل وانا اعطيها لك.. ووجد عمر نفسه امام انسان. لم ينقص من قدره انه امرأة.. انها عظيمة. فذهب عمر واستحى مما فعل واغتسل وتطهر وعاد الى اخته بصورة جديدة غير التي دخل بها. واحست

فاطمة انه قد تغير فنادت زوجها، واعطته الرقعة الحاملة لكلام الله العزيز الحكيم وقرأ عمر: «بسم الله الرحمن الرحيم.. طه. ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى. تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى، الرحمن على العرش استوى..» سورة طه (١ ــ ٥) حتى بلغ قوله تعالى «واقم الصلاة لذكري».. ولم يكد يفرغ عمر رضي الله عنه من قراءة الآيات. حتى تألق في وجهه النور، وسأل عن محمد صلى الله عليه وسلم، فقيل له انه في بيت الارقم ابن ابي الارقم، وذهب عمر وطرق الباب، واعلن اسلامه امام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان اسلامه يوم نصر للمسلمين.

تلكم هي المرأة في ركب الاسلام الحنيف، في ايامه الاولى.. حرة سيدة لنفسها لها حريتها كاملة، وهي مسئولة امام الله عز وجل متساوية مع الرجل تماما فيما لها وما عليها، وليس للرجل من تميز عليها الا بالتقوى والعمل الصالح. يقول الله تعالى «ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين واالمؤمنات والقانتين والقانتات، والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات، والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات، اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما» سورة الاحزاب (٣٥). ذلك قرار الهي بالمساواة الكاملة في الحقوق والواجبات بين الجنسين والتمايز بينهما اساسه العمل للدنيا والاخرة وحسن التقدير للمسؤولية امام الله ثم امام الخلق.

أم المؤمنين خديجة

ان خديجة رضي الله عنها، عندما علمت ان الذي جاء محمدا صلى الله عليه وسلم في الغار، هو الناموس الذي جاء من قبل لموسى وعيسى، اقبلت باختيارها تشهد ان لا اله الا الله، وان محمدا رسول الله، وكانت الاولى في الاسلام التي نطقت بالشهادتين بعد نبي الله الكريم، وشاركته مسئولية الدعوة الى الله، تبذل من مالها ونفسها في سبيل الله فاستحقت ان تكون الام الكبرى للمؤمنين وعاشت لا يشاركها احد شرف معاشرة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتقلت الى جنات عرضها السموات والارض تنتظر صاحبها عليه الصلاة والسلام في الرفيق الاعلى.

سمية زوج ياسر

اننا يجب ان نقف وقفة طويلة مع تلك الرموز الجميلة من النساء اللاتي قرن بمواقفهن الخالدة ان المرأة في مسيرتها الاسلامية، كانت مستقلة في اختيارها الطريق، الذي نادى اليه محمد صلى الله عليه وسلم.. طريق الاسلام. طريق القرآن والسنة.. طريق الحق والنجاة.. بغير مشورة أب او زوج او اخ.. كانت هي صاحبة القرار. فهاهي ذي سمية بنت خباط الشهيدة، السابقة في عقد النور فيمن شهد بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله كانت سمية قمة في رجاحة العقل، والحكمة والصبر وقوة التحمل.. عذبت حتى الموت، ما لانت وما ضعفت، وعلى دربها كان زوجها ياسر وابنه عمار.. طعنها ابو جهل لعنه الله وهي في قمة العذاب والالم، فما وهنت، وماتت وهي تهتف: لا اله ألا الله محمد رسول الله، داعية بالنصر للاسلام.

ومن ارض الحبشة، نشهد جلال الثبات على الحق، عندما ينتكس الرجل الزوج عن دينه، ويرتد عن الاسلام وهو الحق، فتقف المرأة الزوجة، تحقر قراره، وتبرأ منه وتثبت على اسلامها، انها رملة بنت ابي سفيان «ام حبيبة» ارتد زوجها عبيدالله ابن جحش عن الاسلام، واعتنق النصرانيةوطلب منها ان تتبعه في باطله، فابت واتخذت قرارها، وبرأت منه ومن فعله، وفارقته موثقة عرى ارتباطها بالدين الحق، الذي هاجرت في سبيله، فكافأها الله عز وجل، فارسل الرسول صلى الله عليه وسلم للنجاشي يخطبها وتزوجت منه عليه الصلاة والسلام. وبقيت بالحبشة تحمل الوسام الذي به اصبحت ام المؤمنين، حتى عادت مع العائدين من المهاجرين الى المدينة، وعاشت في بيت النبوة، حتى جاء ابوها ابو سفيان الى المدينة، وكان لا يزال كافرا، فدخل عليها، فطوت عنه فراش رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم فسألها لم فعلت ذلك، فقالت انه فراش رسول الله، وانت رجل مشرك والمشركون نجس.

انها لعظمة تلك هي المرأة المسلمة التي بنت الدولة الاولى مع محمد واصحابه، وكانت قمة في رأس صحابته. تلكم هي المرأة المسلمة التي تأخذ قرارها بنفسها، لان الاسلام كفل لها عزها وسؤددها، ومكانتها التي لم تحصل عليها قبله، فعاشت للاسلام، تعطيه نفسها ومالها وفلذات اكبادها، فبنت الامة مع محمد صلى الله عليه وسلم.

زينب بنت الرسول

ولنحن الجبين اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حينما يعلمنا، ان حرية المرأة واستقلال ارادتها، امر لا يراجع، لانه امر حياتها وكرامتها، فهاهي ذي ابنته وفلذة كبده زينب، فرق الاسلام بينها وبين زوجها العاص بن الربيع وهو ابن خالتها ثم كانت غزوة بدر الكبرى واشترك فيها العاص في صفوف المشركين، فاسره المسلمون فبعثت زينب الى رسول الله في المدينة تفتدي العاص بقلادة كانت اهدتها لها امها خديجة رضي الله عنها، وعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر على الصحابة فاذنوا بقبول الشفاعة وفك الاسير، وسأل رسول الله العاص بن الربيع ان يخلي سبيل زينب اذا رجع الى مكة، فهاجرت رضوان الله عليها الى المدينة، ولكن زوجها اسر مرة اخرى، فاجارته زينب العظيمة وقبل رسول الله شفاعتها فيه بموافقة الصحابة، ورجع العاص الى مكة، وسوى اموره باسترجاع ما له ودفع ما عليه من اموال وودائع، وعاد الى المدينة ليعلن اسلامه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عليه الرسول الكريم زوجته. فاي شجاعة واي وفاء واي مروءة.. اليست هذه هي المرأة، قمة في الشجاعة وحفظ العشرة والوفاء لصاحبها حتى بعد ان فرق الاسلام بينهما، واي عظمة واي مروءة يا رسول الله وانت تقول لاصحابك هل تفكون لها اسيرها، وينظر الى قلادة خديجة فيعز عليه ان تؤخذ من زينب، فيقول لاصحابه: هل تردون عليها قلادتها، فيستجيبوا، فيردوا لها قلادتها.

«ويسألونك عن المحيض قل هو أذى»

قال تعالى: «ويسألونك عن المحيض. قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله، ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انا شئتم وقدموا لانفسكم. واتقوا الله واعلموا انكم ملاقوه وبشر المؤمنين» البقرة ٢٢٢ — ٢٢٣.

وقال صلى الله عليه وسلم: «ان اليهود كانت اذا حاضت منهم المرأة اخرجوها من البيت ولم يؤاكلوها ولم يجامعوها» فسأل الصحابة رضي الله عنهم ما يصنعون فقال: اصنعوا كل شيء الا النكاح» اخرجه مسلم في صحيحه.

واخرج البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يباشر نساءه فوق الازار. وروت ام سلمة رضي الله عنها انها كانت مضطجعة مع النبي صلى الله عليه وسلم في خميلة فحاضت فانسلت من جانبه فدعاها الرسول الكريم وقال لها: انفست اي حضت فقالت نعم فدناها فاضطجعت معه في الخميلة (اخرجه البخاري ومسلم).

واخرج الشيخان ان عائشة رضي الله عنها كانت ترجل رأس النبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف في المسجد وهي حائض في بيتها. وانه كان يقرأ القرآن وهو متكيء في حجرها

مما تقدم يتبين موقف الاسلام مع المرأة اثناء الحيض حيث رفق بالمرأة على عكس ما كان مقررا عند اليهود حيث جاء في سفر اللاويين من الاصحاح الخامس عشر من التوراة المحرفة التي يتعبد بها اليهود والنصارى اليوم «واذا كانت امرأة ولها سيل. وكان سيلها دما في لحمها. فسبعة ايام تكون في طمثها. وكل من مسها يكون نجسا. وكل من مس فراشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا الى المساء. وان اضطجع معها رجل فكان طمثها عليه يكون نجسا سبعة ايام. وكل فراش يضطجع عليه يكون نجسا».



بقلم: د. محمد علي البار
مستشار قسم الطب الاسلامي
مركز الملك فهد للبحوث الطبية — جامعة الملك عبدالعزيز

فنظرة الاسلام الى المحيض تختلف اذن من نظرة الديانات السابقة فهو ينظر اليه كعملية فسيولوجية بحتة لا تستدعي احتقار المرأة ولا امتهانها بل يرفق بها رفقا شديدا. ويقبّل الرسول زوجاته اثناء الحيض بل ويباشرهن فوق الازار. ويقول لعائشة عندما حاضت وهي في الحج فبكت فتودد اليها الرسول الكريم وخفف من حزنها وقال لها: ان هذا شيء قد كتبه الله على بنات آدم. وافعلي كل شيء غير ان لا تطوفي بالبيت».

كما خفف الاسلام عن المرأة كثيرا من واجباتها الدينية اثناء الحيض فاسقط عنها الصلاة واعفاها من الصوم وامرها بالقضاء في ايام اخر. وامر زوجها بعدم مجامعتها في المحيض لان الوطء في المحيض اذى.. واللفظ القرآني دقيق معجز حيث قال رب العزة عنه انه اذى.. ولم يقل نجس كما اخطأ بعض المفسرين والفرق بينهما كبير.

لماذا المحيض أذى؟

يُقذف الغشاء المبطن للرحم اثناء الحيض. ويكون الرحم مثل الجلد المسلوخ. فهو معرض بسهولة لعدوان الميكروبات الكاسح. واوضحت الابحاث الطبية ان دم الحيض يحتوي على كمية كبيرة من البروستاجلاندين التي تسبب الاحتقان في حوض المرأة والام الطمث ورخاوة عنق الرحم مما يجعل فتحته الضيقة تتسع فيؤدي ذلك اذا حصل الجماع الى دخول البكتريا والدم بسهولة والجدير بالذكر ان المني يحتوي ايضا على كمية كبيرة من مادة البروستاجلاندين فاذا تجمعت هذه المادة اثناء الحيض كان ذلك ايذانا بدخول الميكروبات.

ومما يزيد الطين بلة ان مقاومة المهبل لغزو الميكروبات تكون في ادنى مستواها اثناء الحيض وذلك للاسباب التالية:

١ — تنقص بكتيريا دودرلين التي تعيش في المهبل اثناء الحيض. والتي تجعل افرازات المهبل حامضية.. ويؤدي ذلك الى جعل افرازات المهبل اقرب الى القلوية واقل حامضية.

٢ — يرق جدار المهبل اثناء الحيض.

٣ — تقل المواد المطهرة في المهبل الى ادنى مستوى لها اثناء الحيض.

لهذا فان ادخال القضيب الى المهبل اثناء الحيض ليس الا ادخال للميكروبات في وقت تكون فيه اجهزة الدفاع في ادنى مستوى لها.. كما ان وجود الدم في المهبل والرحم لما يساعد في نمو تلك الميكروبات وتكاثرها.

و يقول كتاب INFECTIOUSDISEASES THE PRINCIPALS AND PRACTICE OF ان ميكروب السيلان (الجونوريا) يزداد ضراوة وشراسة في وجود دم الحيض. وسرعان ما ينتقل الى بقية اجزاء الجسم لوجود عنصر الحديد الذي يساعد على شراسة ونمو ميكروب السيلان.

و يعتبر الجماع اثناء الحيض من اسباب التهاب قناتي الرحم مما يؤدي الى التأثير على الاهداب الموجودة في بطانة غشاء قناتي الرحم.. و يؤدي ذلك الى العقم او الحمل خارج الرحم.

وتكون تقلصات قناة الرحم على اشدها في اثناء الحيض وتكون على هيئة نوبات فجائية من التقلصات ثم تعقبها فترات من الهمود بينما يكون البرزخ مرتخيا بسبب البروستاجلا ندين الموجود في دم الحيض وكذلك في المني. فاذا حصل الجماع اثناء الحيض ادى ذلك الى انتقال جزء من بطانة الرحم عبر الانابيب المفتوحة وكذلك تسمح بمرور الميكروبات مما يؤدي الى التهاب قناة الرحم (انبوب الرحم).

وفي الجماع تحصل تقلصات لعضلات الرحم فاذا حدث الجماع اثناء الحيض كان ذلك مؤذنا بانتباذ قطع من غشاء الرحم الى مناطق اخرى من الجسم (انتباذ بطاني رحمي) فتلتصق هذه القطع في انحاء من البطن والاحشاء وتنزف وقت العادة فتسبب الاما قد تكون شديدة في البطن. كما يؤدي ذلك ايضا الى الاصابة بالعقم.

وبما ان الحيض عملية فسيولوجية تنخفض فيها عمليات الايض الى ادنى مستوى لها كما تقل فيها ايضا افرازات الهرمونات بالجسم فان درجة حرارة الجسم تنخفض اثناء الحيض بمقدار درجة مئوية.

وتقدي هذه التغييرات بالاضافة الى الام الطمث الى ان تصاب كثير من النساء بحالة من الكآبة والضيق وخاصة عند بداية الحيض. وتكون المرأة بالذات في هذه المرحلة متقلبة المزاج سريعة الاهتياج قليلة الاحتمال. كما تكون حالتها الفكرية في ادنى مستوى لها اثناء الحيض.

لهذا نهى الرسول الكريم الشفيق بالمرأة ان تطلق المرأة اثناء الحيض. واعتبر ذلك من الطلاق البدعي المكروه كراهة شديدة والذي يأثم فيه من يقوم به ـــ والطلاق اذا كان لا بد ان يقع فليكن في فترة طهر لم يجامعها فيه (وحكمة عدم مجامعتها فيه ان لا تطول فترة العدة بالحمل تسعة اشهر).

وعادة تقل الرغبة الجنسية عند المرأة اثناء الحيض.. وهذا امر فسيولوجي اذ ان الجهاز التناسلي في هذه الفترة في حالة غير عادية.. والجماع في هذه الاونة لا يؤدي اي وظيفة فسيولوجية اذ لا يمكن ان يحدث حمل مطلقا اثناء الحيض بل على العكس يؤدي الى كثير من الاذى.

وتؤدي الالتهابات الموجودة في الجهاز التناسلي الى التهاب المجاري البولية المجاورة كما ان هناك احتمالات بزيادة نسبة الاصابة بسرطان عنق الرحم اذا تكرر الجماع اثناء الحيض.

ولا يقتصر الاذى على المرأة الحائض وانما ينتقل الاذى ايضا الى الرجل الذي وطأها اثناء الحيض. وادخال القضيب في المهبل الملىء بالدماء يؤدي الى تكاثر الميكروبات.

• الاسلام وحده على الجادة وسط الطريق لا يلغي الفطرة ولا الغرائز ولكنه يهذبها.

• الاسلام ينظر الى المحيض على انه عملية فسيولوجية بحتة لا تستدعي احتقار المرأة كما تنظر الى ذلك الديانات السابقة.

والتهاب قناة مجرى البول لدى الرجل.. وتنتقل الميكروبات الى المثانة والبروستاتة الى الجهاز البولي التناسلي باكمله.. ومما يساعد على ذلك وجود الدم ومادة البروستاجلاندين الموجودة بكثرة في دم الحيض.

هذا موجز للاذى الذي يصيب المرأة والرجل اذا حدث الوطء في الحيض. وصدق الله العظيم حيث قال: «و يسألونك عن المحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في المحيض. ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين».

ومن كان به رغبة واراد ان يستمتع بزوجته اثناء الحيض فلا بأس ان يفعل ذلك بشرط ان يكون فوق الازار اذا وثق من نفسه انه لا يتعدى الحدود.

والاستمتاع بالحائض فوق السرة ودون الركبة مباح بلا خوف عند الفقهاء والجماع في الفرج حرام بالكتاب والسنة. قال الامام الشافعي: من وطىء الحائض وهو عالم بحالتها عالم بالتحريم غير جاهل فقد اتى كبيرة.. وقال العلماء من استحل وطء الحائض حكم بكفره لانه انكر معلوما من الدين بالضرورة.

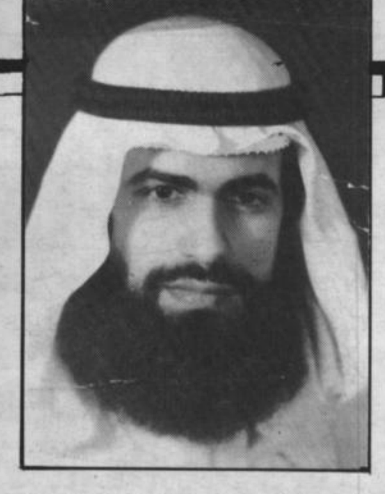
ومما سبق يتبين رفق الاسلام بالمرأة وخاصة اثناء الحيض والامر بالاعتزال لا يعني عدم المخالطة كما تفعل اليهود.

وفي العصور الحديثة تجامع المرأة وهي حائض.. وبين التفريط والافراط تضيع المرأة وكرامتها وصحتها.

و يبقى الاسلام وحده على الجادة في وسط الطريق لا يلغي الفطرة ولا الغرائز ولكنه يهذبها و يرتفع بها و يوجهها الوجهة السليمة.. يأمر الرجال باعتزال النساء في المحيض حتى يطهرن «فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله. ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين». و يقول لهم: نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انا شئتم فقدموا لانفسكم» يبيح لهم الوطء في القبل دون الدبر.

وهكذا الاسلام دوما دين الفطرة لا يلغي الغريزة ولا يكبتها بل يوجهها الى غايتها النبيلة و يرتفع الى القمة السامقة دون افراط او تفريط.

الاستخلاف



• بقلم : عبدالحميد البلالي

١ ـ الاستيقان بالاستخلاف :

يقول تعالى: «قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا، ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، قالوا أوذينا من قبل ان تأتينا ومن بعد ما جئتنا، قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون» (١) كان فرعون قد هدد بني اسرائيل بعد ايمانهم بموسى عليه السلام بتقطيع الايدي والارجل والصلب، يقول الامام الشوكاني «لما بلغ موسى ما قاله فرعون امر قومه بالاستعانة بالله والصبر على المحنة، ثم اخبرهم (ان الارض) يعني ارض مصر (لله يورثها من يشاء من عباده، او جنس الارض، وهو وعد من موسى لقومه بالنصر على فرعون وقومه» (٢).

ولكن موسى عليه السلام يواجه هنا نفوسا يائسة غير قادرة على مواصلة الطريق ولا تعرف طبيعة الطريق الموصل للنصر، ولا سنن الاستخلاف في الارض، وهو يريد ان يغير هذه النفوس العنيدة المكابرة، التي احبت حياة الذل والمهانة، والتي لا تعرف للامل والرجاء طريقا، ان هذا الصنف من الناس لا شك انه يعوق الوصول للنصر، ولا يتم على يديه، حتى تتغير موازينه، وتترفع نفوسهم عن طينة الارض وعتمة الطين لتسمو في العلياء ولتتق برب السماء.

يقول الاستاذ سيد قطب «انه مشهد النبي موسى ـ عليه السلام ـ مع قومه يحدثهم بقلب النبي ولغته، ومعرفته بحقيقة ربه، وبسنته وقدره، فيوصيهم باحتمال الفتنة والصبر على البلية، والاستعانة بالله عليها. ويعرفهم بحقيقة الواقع الكوني. فالارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة لمن يتقون الله، ولا يخشون احدا سواه.. فاذا شكوا اليه ان هذا العذاب الذي يحل بهم قد حل بهم من قبل ان يأتيهم، وهو يحل بهم كذلك بعدما جاءهم، حيث لا تبدو له نهاية، ولا يلوح له اخر! اعلن لهم رجاءه في ربه ان يهلك عدوهم ويستخلفهم في الارض ليبتليهم في امانة الخلافة» (٣) وهي ليست مهمة الرسل فقط بل هي مهمة كل فرد في الحركة الاسلامية ان يثبت النفوس المتزلزلة ويطمئن القلوب اليائسة، الغافلة بهذه الحقائق وبتلك السنن التي وضعها الله فلا ينتصرون الا بها.

الاستخلاف وعد من الله

يقول تعالى «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم، وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم، وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا، ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون» (٤)..

• الاستخلاف في الارض قدرة على العمارة والاصلاح لا على الهدم والافساد.

ان الحالة الامنية التي عاش بها الرعيل الاول من الصحابة رضي الله عنهم في مكة، وبداية ايامهم في المدينة بعد الهجرة يصفها ابو العالية تلميذ الصحابي الجليل أبي بن كعب فيقول «كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بمكة نحوا من عشر سنين يدعون الى الله وحده، وعبادته وحده لا شريك له، سرا وهم خائفون، لا يؤمرون بالقتال، حتى امروا بالهجرة الى المدينة، فقدموا المدينة، فامرهم الله بالقتال، وكانوا بها خائفين، يمسون بالسلاح ويصبحون بالسلاح فغيروا بذلك ما شاء الله، ثم ان رجلا من اصحابه قال: (يا رسول الله ابد الدهر نحن خائفون هكذا، اما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع فيه السلاح ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لن تصبروا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم محتبيا ليست فيه حديدة» فانزل الله هذه الاية الكريمة «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات...» (٥).

وليس الوعد بالخلافة قاصرا على الخلفاء الاربعة ومن بعدهم، بل هي شاملة لكل الامة، متى قامت بالاسباب التي تهيئها لحمل الامانة، يقول الامام القرطبي «وقال قوم هذا وعد لجميع الامة في تلك الارض كلها تحت كلمة الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام «زويت لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها، وسيبلغ ملك أمتي ما زوى لي منها» (٦).

واختار هذا القول ابن عطية في تفسيره حيث قال: والصحيح في الآية انها في استخلاف الجمهور، واستخلافهم هو ان يملكهم البلاد ويجعلهم اهلها» (٧) ثم يقول القرطبي «قلت هذه الحال لم تختص بالخلفاء الاربعة رضي الله عنهم حتى يخصوا بها من عموم الاية، بل شاركهم في ذلك جميع المهاجرين بل وغيرهم» (٨) ثم يقول «فصح ان الآية عامة لامة محمد صلى الله عليه وسلم، غير مخصوصة اذ التخصيص لا يكون الا بخبر ممن يجب له التسليم، ومن الاصل المعلوم التمسك بالعموم» (٩).

شرط الاستخلاف

ان وعد الله بالاستخلاف لا يتحقق الا بشرط لازم، وهو «الايمان والعمل» فما حقيقة هذا الايمان، وذلك العمل الصالح المتعلق فيه يقول سيد

قطب «ان حقيقة الايمان التي يتحقق بها وعد الله حقيقة ضخمة تستغرق النشاط الانساني كله، وتوجه النشاط الانساني كله. فما تكاد تستقر في القلب حتى تعلن عن نفسها في صورة عمل ونشاط وبناء وانشاء موجه كله الى الله، لا يبتغي به صاحبه الا وجه الله، وهي طاعة الله واستسلام لامره في الصغيرة والكبيرة، لا يبقى معها هوى في النفس ولا شهوة في القلب، ولا سبل في الفطرة الا وهو تبع لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند الله.

فهو الايمان الذي يستغرق الانسان كله، بخواطر نفسه، وخلجات قلبه. واشواق روحه، وميول فطرته، وحركات جسمه، ولفتات جوارحه، وسلوكه مع ربه في اهله، ومع الناس جميعا.. يتوجه بهذا كله الى الله.. يتمثل هذا في قول الله سبحانه في الآية نفسها تعليلا للاستخلاف والتمكين والامن «يعبدونني لا يشركون بي شيئا» والشرك مداخل والوان، والتوجه الى غير الله بعمل او شعور هو لون من الوان الشرك بالله. ذلك الايمان منهج حياة كامل، يتضمن كل ما امر الله به، ويدخل فيما امر الله به توفير الاسباب، واعداد العدة، والاخذ بالوسائل والتهيؤ لحمل الامانة الكبرى في الارض ... أمانة الاستخلاف» (١٠)

فليس لفرد ولا لجماعة ان تحدد وقتا يستخلفها الله فيه، فهذا الوعد ليس راجعا للتقديرات البشرية بل هو راجع لخالق البشر متى ما رأى تحقق الشرط الذي اشترطه للاستخلاف في الذين يسعون لاعادة راية الاسلام. ذلك لان الخلافة ليست هدفا بحد ذاتها، بل هي وسيلة كبرى لتبليغ دين الله، وحمايته وحماية اتباعه لتحقيق الهدف الحقيقي وهو عبادة الله وحده لا شريك له «يعبدونني لا يشركون بي شيئا».

• الوعد بالخلافة ليس قاصرا على الخلفاء الاربعة ومن بعدهم بل هي شاملة لكل الامة متى قامت بالاسباب التي تهيئها لحمل الامانة.

مفهوم الاستخلاف عند سيد

يقول سيد رحمه الله «انها ليست مجرد الملك والقهر والغلبة والحكم، انما هي هذا كله على شرط استخدامه في الاصلاح والتعمير والبناء، وتحقيق المنهج الذي رسمه الله للبشرية كي تسير عليه وتصل عن طريقه الى مستوى الكمال المقدر لها في الارض اللائق بخليقة اكرمها الله.

ان الاستخلاف في الارض قدرة على العمارة والاصلاح، لا على الهدم والافساد. وقدرة على تحقيق العدل والطمأنينة لا على الظلم والقهر. وقدرة على الارتفاع بالنفس البشرية والنظام البشري.

وهذا الاستخلاف هو الذي وعده الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات وعدهم الله ان يستخلفهم في الارض ــ كما استخلف المؤمنين الصالحين قبلهم ــ ليحققوا النهج الذي اراده الله ويقرروا العدل الذي اراده الله ويسيروا بالبشرية خطوات في طريق الكمال المقدر لها يوم انشأها الله.. فاما الذين يملكون فيفسدون في الارض، وينشرون فيها البغي والجور، وينحدرون بها الى مدارج الحيوان فهؤلاء ليسوا مستخلفين في الارض، انما هم مبتلون بما هم فيه، او مبتلى بهم غيرهم، ممن يسلطون عليهم لحكمة يقدرها الله» (١١).

(١) الاعراف ١٢٨، ١٢٩
(٢) فتح القدير ٢٣٥/٢
(٣) الظلال ١٣٥٥/٣
(٤) النور ٥٥
(٥) اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه، وصححه الرفاعي ــ تيسير العلي القدير ٢٩٤/٣
(٦) رواية مسلم «ان الله تعالى زوى لي الارض....» صحيح مسلم ٢٨٨٩
(٧) (٨) (٩) تفسير القرطبي ٤٦٩٠/٧
(١٠) الظلال ٢٥٢٨/٤
(١١) الظلال ٢٥٢٩/٤



اخبار ثقافية

• في اطار الاستعدادات لتنظيم المؤتمر العام لعلماء المغرب في شهر فبراير القادم بمدينة مكناس عقد مؤخرا اجتماع عام للامانة العامة لعلماء المغرب برئاسة الشيخ عبدالله كنون امين عام رابطة علماء المغرب.

• الحكومة الاوغندية قررت تدريس اللغة العربية كلغة ثانية في مدارسها الثانوية وطلبت من رابطة العالم الاسلامي تزويدها بكتب لتعليم اللغة العربية وقد استجابت الرابطة مشكورة لهذا الطلب.

• ضمن نشاطات اربع منظمات اسلامية في مدينة كيرالا الهندية اختتم يوم الاحد الماضي الرابع من جادى الاولى المؤتمر الاسلامي الدولي الثالث بمدينة كويتبورام الهندية وقد القيت خلال المؤتمر الذي استمر اربعة ايام عدة محاضرات اسلامية كما عقدت ندوات حول القرآن الكريم والعلم الحديث.

• مكتبة قصر المؤتمرات في الكويت ستكون جاهزة للعمل في موعد افتتاح مبنى قصر المؤتمرات وستضم المكتبة مجموعة متخصصة من الكتب تقدر بحوالي عشرين الف كتاب كما تم تجهيز المكتبة باحدث اجهزة الميكروفيلم والوسائل السمعية والبصرية التي جرى ربطها باحدث بنوك المعلومات الخارجية.

• يقيم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين في مصر في الثامن من مارس القادم المؤتمر العالمي الخامس للتربية الاسلامية في مبنى جامعة الدول العربية بالقاهرة وسيشترك في المؤتمر حوالي مائتين من قادة الفكر الاسلامي يمثلون اربعين دولة اسلامية واجنبية يناقشون خلاله مختلف مجالات التربية الاسلامية لبحث توحيد المناهج الدراسية واعداد المعلم وفق مناهج التربية الاسلامية.

• يلتقي علماء ومفكرو الاسلام في رحاب الازهر في شهر شعبان القادم في مؤتمر الجامعات الاسلامية لبحث توحيد المناهج والوصول الى طريقة مثلى لاعداد الداعية الاسلامي لنشر الاسلام الحنيف داخل الدول العربية وخارجها وستقام على هامش المؤتمر ندوة تضم عمداء نحو اربعين كلية للشريعة بالجامعات الاسلامية لبحث التنسيق بين هذه الكليات وفتح افاق التعاون بين كليات الدعوة والشريعة في الجامعات الاسلامية في مجالات البحوث العلمية والاشراف على الرسائل ومناقشتها والمؤتمرات والانشطة الطلابية وتبادل الاساتذة والمخطوطات والمطبوعات.

كتاب عن الماركسية يكشف عن زيف الحضارة المعاصرة وجناية الماركسية

اسم الكتاب: Bitting Falsehood
المؤلف بروفيسور رسول خان عبدالله
عدد الصفحات: ٢٩١.
الناشر: Islamic center better sea

مشروع بناء مركز اسلامي في مدينة بورتالس بولاية نيومكسيكو الامريكية

لا يخفى على كل مسلم دور المسجد المهم كمكان لاداء فروض العبادات ومنطلق ومركز للدعوة الى الله سبحانه وتعالى وخاصة في بلد كأمريكا ولقد نشأت فكرة اقامة مركز اسلامي بمدينة بورتالس بولاية نيومكسيكو الامريكية من الحاجة الماسة الى مثل هذا المركز في تلك البقعة من ارض الله.

وقد تم بعون من الله سبحانه وتعالى شراء ارض فضاء بمساحة تقدر بحوالي ١٢٦٠ مترا مربعا لبناء المسجد الجديد عليها وهي قريبة جدا من حرم الجامعة بحيث يستطيع المسلمون تأدية الصلاوات الخمس بدون مشقة كبيرة.

وقد تم استصدار قرار من مجلس مدينة بورتالس بالسماح لاقامة مركز اسلامي عليها ان وجود مركز اسلامي في هذه المنطقة سيكون منارا ينطلق منه شعاع الرسالة الالهية الخالدة في منطقة شرق ولاية نيومكسيكو وغرب ولاية تكساس الامريكية والتي لا يوجد بهما اي مركز اسلامي الى الان..

ومما يجدر ذكره انه قد توقف العمل في اكمال هذا الانجاز الاسلامي بسبب ضيق ذات اليد، فبعد شراء الارض لم يبق في الحساب البنكي للمركز سوى حوالي ٤٠٠ دولار — امريكي الامر الذي معه توقف كل شيء ولم يستطع القائمون على المشروع عمل مخطط للمركز حتى يمكن البدء في التنفيذ.

وتقدر التكاليف الاولية لهذا المشروع بحوالي ٨٥٠٠٠ خمسة وثمانون الف دولار امريكي والارض المشتراه مسجلة باسم المركز الاسلامي ببورتالس وهي الان تنتظر العون منك اخي المسلم لانجاز هذا المشروع، اننا نتطلع بتلهف الى اريحيتك وكرمك ولا نشك ابدا في انك سوف تمد يد العون والمساعدة لوضع لبنة على

cond road LONDoN S W U
75 Fal
2 P F U K

قام البروفيسور رسول خان بدراسة مقارنة للاسلام والفكر الغربي في هذا الكتاب واعتبر المؤلف كتابه تفسيرا للآية الكريمة: «جاء الحق وزهق الباطل، ان الباطل كان زهوقا» (الاسراء ٨١).

حاول المؤلف ان يكشف القناع عن حقيقة الرأسمالية والاشتراكية وما تمخضت به هاتان الفلسفتان من نتائج خطيرة تهدد كيان العالم الاسلامي وقد وزعت العالم في معسكرين.

اثبت البروفيسور رسول خان ان الحكومة السوفياتية الحالية تقوم على اساس النظريات الاقتصادية الاصطناعية، وتتبع سياسة الاباطرة الروس، وذلك من خلال استعراض وتحيل لفلسفة الاشتراكية وتاريخها، و يقول: ان هذه الحكومة تنتهج سياسة استعمار البلاد الاخرى، و يقوم نظامها الاقتصادي على اموال البلاد الاسلامية، الخاضعة لسيطرتها، وتتمتع بحماية امريكا تحت ستار مساندة الصهيونية.

واستعرض المؤلف ما تشتمل عليه الاشتراكية من نواح علمية، وكشف عن زينها وجناياتها على الانسانية، وكيف انها تكبت عواطف ومشاعر الانسان وتنحط به الى منزلة الحيوان واصبحت الان البلاد الاسلامية، هدفا رئيسيا للاستعمار الروسي، فيقوم الاتحاد السوفياتي ببث الفوضى السياسية والفكرية في هذه البلاد، والظروف الراهنة في افغانستان اكبر دليل على هذا الاتجاه ولذلك فان المؤلف اهدى كتابه الى المجاهدين الافغان.

وفي الختام قام المؤلف بالقاء الضوء على ما ظهر في العالم الاسلامي من اتجاهات وحركات اسلامية منذ خمسين سنة وما تقوم به هذه الحركات من نشر الوعي الفكري والثقافي وركز على البحث عن الحلول للقضايا والمشاكل التي تواجه الانسان في ضوء تعاليم الاسلام.

ومما لا شك فيه ان هذا الكتاب تفتح مجالات جديدة للدراسة والتحقيق وقد بذل المؤلف جهدا مشكورا في تأليفه وهو جدير بان يطالعه المعنيون بقضية الاسلام.

اخرى وضعها اخ مسلم من قبلك ليشتد البناء و يقوى و يؤتى ثماره اليانعة باذن الله.

ترسل التبرعات اما بشيك باسم المركز الاسلامي ببورتالس او بحوالة بريدية او هاتفية او برقية او بالتلكس الى رقم الحساب بالبنك.

ونرجو ارسال صورة من التحويل الى عنوان المركز حتى يتم التأكد من ان المبلغ المحول قيد لحساب المركز الاسلامي.

عنوان المركز ورقم الحساب كالتالي:

ISLAMIC CENTER
PORTALES
P. O. BOX 3823
PORTALES, NM 88130
U. S. A
PHONE(505)365.6938
112200620 107 4113
BANK ACCOUNT.
PORTALES NATIPNAL BANK
THE
DRAWER 888
PORTALES NM 88130
U. S . A

اصدارات جديدة:

عبر وبصائر للجهاد في العصر الحاضر

بقلم الدكتور عبدالله عزام

يصدر في الايام القادمة كتاب جديد عن الجهاد الافغاني للدكتور عبدالله عزام، بعد ان صدر له في نفس الموضوع «آيات الرحمن في جهاد الافغان» يتناول فيه المؤلف فضائل الجهاد والرباط والشهادة. ومبررات الجهاد ودوافعه، ثم يتحدث عن القضية الافغانية وما يعترضها من مشاكل، وما يلفها من مؤامرات عالمية، وما تحققه في عالم الواقع من احداث معجزة، ثم حاجة الجهاد الافغاني الى الدعاة والفنيين بالاضافة الى فصل عن استمرار التأييد الالهي للجهاد الافغاني بالكرامات..

الكتاب يصدر من مدينة بيشاور في باكستان.



فصلية ثقافية

عن الاتحاد الثقافي في فرنسا صدر العدد السادس من مجلة البصائر وقد ضم العدد الجديد من هذه الفصلية الثقافية المهتمة بالتراث الشرقي العديد من الموضوعات وهي:

الفيروز ابادي والقاموس المحيط، مفحمات الاقران للسيوطي، ماذا رأيت بخزائن البلاد الاسلامية، دليل المحقق للنص العربي.

عنوان المجلة: CYPRUS
P.P BPX 4170 . LIMASSOL

«الاسلام اختيارنا»

كتاب اصدرته رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة و يضم بين غلافيه مجموعة من المسلمين الجدد الذين يتحدثون عن اسلامهم وسبب اختيارهم لهذا الدين وهم مجموعة من اقطار اوروبية وامريكية «الولايات المتحدة الامريكية، كندا، الدانمراك، السويد، انجلترا، فرنسا..» والكتاب باللغة الانجليزية.

وتجدر الاشارة الى ان مجلة النور تقدم هذا الكتاب هدية للمشتركين خلال شهري جمادى الاولى وجمادى الاخرة.

عنوان المجلة: ص. ب: ٢٤٩٨٩ الصفاة ــ الرمز البريدي 13110 الكويت قيمة الاشتراك السنوي ٥ د.ك

عندما يكون المخاض اجهاضا

(١)
لقد اقسمت ان اروي
لكم انتم
ساروي قصة العمر
ساروبها
بلا وجل
بلا ريب
بلا نغص
لساني ليس يملكه
شيطان
من الانس من الجن
لاني لست شيطانا
ابيع الحق في خرس

(٢)
دماء ثم اشلاء.. ممزقة
ارامل ثم ايتام
بنايات بلا سقف
وابواب مشرعة.. شظايا من
زجاجات
واكوام من البشر
واكوام من الحجر
واكوام من الشرر
وولولة واصوات.. تبح
لترجوا الغوث بعد الله منكم ؟!
ومن ثم يجيء الغوث ممتطيا
لسان الجبن في خور
رصاصات من الانكار والشجب
واوراق واقلام وتنميق من الخطب

(٣)
«هي الاحداث قد تروى
وبعد اليوم قد تترى»
وبعد اليوم لن احنث
لاني قط لم البث
اقص القصة «المثلى» !!
او الخجلى

(٤)
نهاية قصتي حبلى
من الادناس والعهر
على مرأى
من البشر
مخاضها ظل يؤرقني
ويدمي
مقلة غبرى
جنينا سوف اخفقه
بلا ريب
لاني
ارى الاجهاض يسعدني
وينصرني... ويحجبني
لاخفي لوثة الفسق
وامحو وصمة العار
بوأد الطفل والأم
وخنق الراوي
والمروى

(٥)
واسدل ستر مسرحنا
على مأساة امتنا
على ملهاة امتهم !!
مكاء ثم تصدية
من الجمهور في نزق
«وقد بلت ملابسهم

قراءة في كتاب:

الادب الاسلامي.. انسانيته وعالميته

عن دار النحوي للنشر والتوزيع صدرت حديثا الطبعة الاولى من كتاب «الادب الاسلامي. انسانيته وعالميته» للدكتور عدنان علي رضا النحوي عضو رابطة الادب الاسلامي، الكتاب يتحدث عن ادب الاسلام باعتباره كلمة حق ودعوة صدق وومضة التفاعل بين الفكر والعاطفة في الفطرة السوية.. وانه يلمس جوانب الحياة لمسة الطهر والنقاء ويطرق ابوابها طرق القوة والثبات ويجول في شتى نواحيها جولات الحق واليقين وقد سبر المؤلف حفظه الله من خلال ابواب الكتاب الثلاثة غور هذا الادب من جميع جوانبه ففي الباب الاول تحدث عن طبيعة الادب الاسلامي وخصائصه الايمانية وعناصره الفنية فبين ان هذا الادب يحمل في ثناياه نبضة الحياة وخفقة الوجود وجذوة النمو وهو لا ينمو في معزل عن اهله وحملته وقومه انه يجول في ميادين الادب متميزا

بخصائصه قويا بها عزيزا بها وكيف لا يكون كذلك والقرآن الكريم يمثل منبع هذا الادب وريه وغذاءه ومصدره وقوته وعن خصائص هذا الادب الايمانية ذكر المؤلف بعض هذه الخصائص فبين انه ادب العقيدة وادب الواقع وادب العلم وادب جيل ممتد في دعوة ممتدة وادب عزيز لا يذل وادب مجاهد لغته العربية وادب نام متطور. اما الباب الثاني من الكتاب فخصص للحديث عن العناصر الاساسية الفنية للادب في خطوطها الواسعة وهي: الصياغة الفنية، الموضوع او القضية، الشكل الفني، الاسلوب الفني، الانسان الاديب المسلم، العقيدة وقد استعرض المؤلف بالتفصيل كل عنصر من هذه العناصر من خلال الملامح الرئيسية له والدور الذي يؤديه ثم عرج المؤلف في الباب الثالث للحديث مفصلا عن قواعد وأسس هذا الادب فتطرق للنثر والشعر واكد ان الادب الاسلامي ينظر الى الشعر كما ينظر الى النثر على انهما صياغتان للتعبير تكتسب كل صياغة قيمتها وجوهرها مما تحمله من صدق وشرف وخير وبركة وقوة صياغة وجمال تعبير ثم انتقل للحديث عن اللغة العربية لغة الادب الاسلامي وبين انها ارقى لغة عرفها الانسان واكمل لغة

واوسع لغة ثم استعرض المؤلف مذاهب الادب الغربي كلها «الكلاسيكي والرومانسي والواقعي

دماء شخوص مسرحنا»
وصاح الحشد في نسق:
لقد ابدعت يا كاتب
لقد احكمت يا مخرج
لقد اتقنت يا دمية

(٦)

ومن خلف «الكواليس»
تناهى الى مسامعنا:
سيعقب عرضنا الاول
عروض المسرح «النازي»
مرات وكرات
ليذهب ريع «مسرحنا»
ودخل المسرحيات
سبيلا
للسلام وفي السلام

خالد السيف

شجون الأمة..

ذروني اخفف من حسرتي
ولو بالبكاء ونظم القصيد
فما عيشنا اذ سترنا العيون
عن الحق اضحت بزيف مكيد
ترى انها في حمى جنة
ظليلة ظل وطلع نضيد
وما ابصرت انها امة
تشفى بها «خلسة» من يريد
فهلا كشفنا لها ما خفي
لتأخذ دورا لها من جديد
وما اعظم الدور يا امتي
فدورك في الكون دور فريد
لك ان تقيمي حدود الاله
وتسعي لنشر الكتاب المجيد
فلا تياسي ما استقمت كما
اراد العزيز لنصر العبيد

احمد الخنيني

والبرناسي والرمزي والسريالي والوجودي وخلص الى ان هذه المذاهب الغربية ليس لها غاية او هدف ولا تحمل اي قيمة من قيم الحياة تستحق ان يبذل الانسان لها جهده ووقته وماله بعكس الادب الاسلامي الذي هو حاجة كافة الناس وبعدها استطرد في الحديث

عن مفهوم الحداثة في دنيا الادب وبين خطرها باعتبارها امتدادا طبيعيا للتيه الذي دخلته اوروبا وسط امواج المذاهب والفلسفات المتناقضة المتصارعة ثم انتقل لموضوع الاسلام والجمال الفني فاستعرض اهم النظرات في موضوع الجمال في الفكر البشري ثم عرض نظرة الاسلام الى الجمال عامة والى الجمال الفني بصورة خاصة وفي ختام هذا الباب تطرق للادب الاسلامي والاعلام ووضح ان الادب الاسلامي عدة من عدد الاعلام في الاسلام الذي يجب ان يقوم على قواعد ثابتة من العقيدة والانسان المؤمن ومراكز الحياة الايمانية ومؤسساتها ثم قدم المؤلف كلمة موجزة في ادب النقد (النصح) مبينا مراحل العمل النقدي واهداف النقد وخصائصه وقواعده مع ذكر بعض النماذج الايمانية من قواعد النقد وكانت قصيدة مهرجان القصيد التي القيت في مؤتمر الادب الاسلامي مسك الختام في هذا البحث القيم لانها حوت قضية هذا الادب وبينت منابعه وميادينه وصورت مهمته واهدافه.

يقع الكتاب في حوالي ٣٤٠ صفحة من القطع المتوسط ويطلب من دار النحوي للنشر والتوزيع في الرياض ١١٤٤١ — ص. ب: ١٨٩١ السعودية.



انشودة لحسن البنا الحفيد

من وحي ما سجلته الداعية السيدة زينب الغزالي وهي تداعب حفيد الامام الشهيد حسن البنا كما ورد في مجلة المجتمع العدد (٧٨٩) الصادر في ١٤٠٧/٢/٢٤ هـ

انا للبنا حفيد … يهدى جدى اسود
منهجي دين رشيد … عنه كم ذاد الشهيد
لسنا الينا الخلود … مشرق فيه الوجود
فهو للحق عميد … كم به يحلو النشيد
ومعاليه شهود

قوتي سيف ومصحف … بهما اسمو واعرف
رسم ابجد والف … وعلى الدرب سازحف
ناشرا شرعا توقف … حكمه لما تعسف
ضدنا الغزو وارجف … بأباطيل مزيف
كل مفهوم واسْرف

انا بشرى للوفاء … من أباة شرفاء
من باسرار الاخاء … رفعوا اعلى لواء
وحموا كل بناء … في ثبات وانتماء
واعتداد بالولاء … لتعاليم السماء
من بها يشدو ندائي

سوف اجتث العمالة … لنرى نور الاصالة
قد تجلى بالعدالة … ماحيا جور الضلالة
هادما سجن الجهالة … حاسما شد النذالة
فلكم عاف احتماله … مؤمن خاض نضاله
تحت اعلام الرساله

امتي يا خير امه … دمري كل ملمه
حطمي اغلال ظلمه … بالمآسي مدلهمه
جندي اضخم همه … تحصد الشر بهجمه
للطواغيت الملمة … من هوت قدرا وذمة
وغدت للعار وصمه

حسن بن يحيى الذاري
عضو رابطة الادب الاسلامي





متابعات

• اذاعة لندن •

الكثير من الناس يتابعون اذاعة لندن ولا سيما الاخبار فهم يصدقون كل ما تذيعه من اخبار حيث يقول احد المتابعين لهذه الاذاعة انها تذيع ما لا يذيعه العالم الاسلامي والعربي فهل كل ما تذيعه هذه الاذاعة صحيح ولا سيما الاخبار المتعلقة باخبار الخليج العربي ؟؟

• اخوكم ع. ن. ت
السعودية

المحرر: ليس كل ما تنقله اذاعة لندن صحيحا.. بل تنقل في بعض الاحيان اخبارا لا اساس لها من الصحة.. وقد تكون مختلقة.. وهذه عادة الاعلام الغربي الذي يرى في وسائل اعلامه ما يراه في مصالحه الخاصة.. فيجب الحذر من تلك الاخبار المختلقة.

• الابتسامة •

ان من تلبيس ابليس على كثير من الدعاة تعبيس وجوههم واوهمهم ان ذلك من الجد الذي امر به الاسلام فكم من الخلق قد نفر من ذلك العبوس، وكم من اخ القى الشيطان في قلبه على اخيه ما القى بسبب العبوس واختل الرباط ان الداعية الفقيه بابعاد الدعوة لا تخفى عليه مثل هذه الخطوة الاساسية فترى الابتسامة مرتسمة على وجهه باشا في وجوه اخوانه كي تصفي القلوب من نزعات الشيطان ويقوى رباط الاخوة. املي بالله هكذا يكون فقه الدعوة فلا تبخل بابتسامة قد تكون سببا في انقاذ عبد او ازالة هم قد اصاب اخا لك.

• هـ. ع. ن ــ الرياض

• حكموا فلم يعدلوا •

ان كثيرا من الشعوب التي تزعم الاسلام فتدعيه ابعدت القرآن وعزلته عن الدولة والحكم والنظام بحجج واهية وجعلوه مجرد الفاظ في زوايا المساجد وتقرأه النساء المتبرجات في الاذاعات.

فالغيور الحر يأبى
الذل او حكم الطغاة
حاربوا الاسلام ظلما
واستباحوا الموبقات
ربي خذهم صاغرين
عند اقدام الدعاة
ليس هذا ببعيد
ان هذا اليوم...آت

• كامل محمد جوده
السودان ــ شندي

المحرر: بالنسبة لسؤالك عن ثمن مجلد «المجتمع» ٦٫٥ دينار كويتي.

• العودة الى الحياة •

مسلسل يعرض في التلفزيون اسمه (العودة الى الحياة) ولا معنى لهذا الاسم.. ولا مغزى لهذا المسلسل.. واصلا موضوعه لا يهمنا على الاطلاق. لا يهم مجتمعنا العربي المسلم على الاطلاق.. ولن نستفيد منه لا الآن ولا بعد مليون سنة

انني انام واستيقظ وانا ساخطة على كل ما هو ضد فطرة الله وضد رضا الله.. واخشى على هذا البلد الطيب ان يصيبه مكروه. «وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد».

• ابنتكم : ام ايمن

• حقيقة الاخلاص •

ان العمل اذا لم يقترن بالنية فهو عناء، والنية ايضا اذا لم يلازمها الاخلاص فنتيجتها الرياء. ومع هذا كله فالاخلاص من غير تحقيق فهو هباء.

قال تعالى: «وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا» الفرقان (٢٣).

• ندى البابطين ــ الرياض

• رموز ضد الفطرة •

هذا الرمز ربما كان يبدو للناس اول امره رمز ثورة الفلاحين والبؤساء ضد الاقطاعيين والمستغلين لكن الايام اوضحت بشكل جلي ان الرمز لا يعدو عن كونه رمزا لقطع جذور الفطرة الانسانية وطرق رأس كل من سولت له نفسه الخروج عن مضمونه.

وما يجري الان في الاتحاد السوفياتي وفلكه بل ما يجري عند حائط برلين واخيرا في افغانستان لخير دليل على ذلك.

• اخوكم : علي شريف ــ الجزائر

• حملة الحادية جديدة •

قبل ايام اعلن رئيس الاتحاد السوفياتي حملة جديدة على الدين ساخرا مستهزئا بالمعتقدات الدينية حيث طالب اعضاء الحزب الشيوعي بالوفاء بالعهود التي قطعوها على انفسهم بنشر الالحاد على مستوى العالم. واعلان الحملة جاء اثناء زيارة غورباتشوف الى جمهورية طشقند موطن الاسلام في روسيا والتي تضم ٥٠ مليون مسلم وبعد هذا ماذا قدم المسلمون لاسلامهم ؟ بل ماذا قدموا لاخوانهم المجاهدين في افغانستان ؟

• اخوكم : فايز بن معجب التعيبي
كلية الصيدلة ــ الرياض

• فوائد المخالطة •

للمخالطة فوائد عظيمة وهي التعليم والتعلم والنفع والانتفاع والتأديب والتأدب والاستئناس والايناس ونيل الثواب وانالته في القيام بالحقوق او اعتياد التواضع او استفادة التجارب من مشاهدة الاحوال والاعتبار بها والله اعلم.

• أحمد

• اسلام بلا روح •

لقد ضاع الاسلام في قوم مسلمين صلوا وصاموا وحجوا البيت الحرام ولبسوا الجلباب وغطوا الرؤوس !! وفتكوا ببعضهم واذاقوا بعضهم بأس بعض وفتنوا – وكذبوا وضربوا وطعنوا وقالوا اننا مسلمون بشهادة ان لا اله الا الله واقامة اركان الاسلام الخمس هذا حالنا للاسف فسلط علينا ربنا الظلمة.

كلمة اخيرة الى المسلمين «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»..

• سلمى عبدالحميد

• الدنيا والقلوب •

لقد شغلت الدنيا القلوب عن الطاعات وانحرف الناس عن العبادات وتاهوا وغاصوا في المحرمات ورغبوا عن فعل الخيرات وقلت فيها المكرمات وكثر فعل المنكرات فهي بحر للشهوات فكن فيها غواصا هادما للذات مستعينا بالذي له الاسماء والصفات.

• بدر العازمي – الصليبخات

• شكرا للمجتمع •

تلقيت العدد ٧٨٧ من مجلة «المجتمع» وتاريخه ١٠ صفر ١٤٠٧ هـ واطلعت شخصيا على موضوعاته قرأته حرفا حرفا وحزنت حزنا شديدا على اغتيال الداعية الكبير الاستاذ صبحي الصالح غفر الله له ورحمه رحمة واسعة وجعل الجنة مثواه».

واعجبتني مقالة «لا سبيل للرد على حملات التنصير الا بالعمل الدؤوب» و«الغارة على القارة الافريقية بسبب صحوة المسلمين» كما استفاد منها الاساتذة والطلاب والحقيقة اني كنت في بلادي نيبال في ظلام عن العالم الاسلامي وعن كيد اعداء الدين ولكن بمجلتكم هذه والحمد لله تحتوي على ما لا بد لكل داع ان يكون على بصيرة منه.

• اخوكم عبدالحي محمد حنيف – نيبال

نحن نجيب

• لجنة مسلمي افريقيا •

• الاخوة عبدالله الغامدي – سالم توفيق – مروان عبدالسميع – احمد طاهر من المملكة العربية السعودية ارسلوا الينا جزاهم الله خيرا يسألون عن كيفية المساهمة بالتبرع للجنة مسلمي افريقيا... ويسأل بعضهم هل بالامكان التبرع بالزكاة لمسلمي افريقيا ؟؟

المجتمع: اصدرت لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف فتوى بجواز دفع الزكاة الى لجنة مسلمي افريقيا.. وعنوان اللجنة في الكويت:

لجنة مسلمي افريقيا – ص. ب: ٢٣٨٤٩ الصفاة – 13099 الكويت – تلفون: ٢٤٦٧٦٣٩ مجمع الاوقاف – برج ١٧ – الدور العاشر رقم حساب اللجة في بيت التمويل الكويتي ٥٤٦٨/٦ (جاري) رقم حساب اللجنة في شركة الراجحي للصرافة – جدة – فرع الجامعة ٧٩٥١ وجزاكم الله خيرا... واثقل موازينكم يوم القيامة..

• صلاح الدين الايوبي •

• القارىء – محمود سليمان – تركيا – استانبول

ارسل يسأل.. اريد معلومات مختصرة عن القائد الاسلامي الفاتح صلاح الدين الايوبي – رحمه الله – ؟؟

المجتمع: ولد صلاح الدين الايوبي في قلعة تكريت القريبة من بغداد في عام ٥٣٢ للهجرة الموافق عام ١١٣٧ ميلادي، من عائلة وقد ولد من اسرة عريقة في حسبها وشرفها وينتسب صلاح الدين الى نجم الدين ايوب بن شاذي بن مروان الكردي.

وقد درج على العز، ونشأ على الفروسية وتدرب على الحرب والجهاد ومارس السياسة وتدبير الامور. وقد اسندت اليه في حياته عدة مناصب منها منصب رئاسة الشرطة في دمشق في عهد نور الدين بن عماد الدين زنكي وقد قام بعمليات تطهير من عبث اللصوص والمفسدين وسادت الطمأنينة والهدوء في ربوع الشام.

وكان له دور بارز بعد ذلك في مصر عندما ثار «شاور السعدي» ضد الخليفة الفاطمي العاضد فاستنجد بنور الدين محمود الذي ارسل قائده (اسد الدين شيركوه) وكان صلاح الدين من ضمن القادة الافذاذ فاظهر البراعة العظيمة والعبقرية الفذة في فنون الحرب والقتال هذه الامور كلها التي مرت في حياته اهلته التأهيل الكامل لان يكون قائدا للجيش الاسلامي ضد الصليبيين، وقد استرد بعد معركة حطين التي اجتمع العدو فيها بثلاثة جيوش المانية وفرنسية وانجليزية انتصر صلاح الدين الايوبي عليهم باذن الله وعونه وفيها استرد بيت المقدس للمسلمين وقد انشد احد الشعراء وهو الشاعر العالم ابو الحسن بن علي الجويني بمناسبة فتح بيت المقدس نقتطف من قصيدته الطويلة:

جند السماء لهذا الملك اعوان
من شك فيهم فهذا الفتح برهان
هذه الفتوح فتوح الانبياء وما
لها سوى الشكر بالافعال اثمان
اضحت ملوك الفرنج الصيد في يده
صيدا وما ضعفوا يوما وما هانوا
تسعون عاما بلاد الله تصرخ
والاسلام انصاره صم وعميان
فالان لبى صلاح الدين دعوتهم
بامر من هو للمعوان معوان
اذا طوى الله ديوان العباد فما
يطوى لاجر صلاح الدين ديوان

اصيب بحمى صفراوية واشتد عليه المرض ولم يقدر الاطباء على معالجته وفي الليلة الثانية عشرة من مرضه ساءت حالته واسلم الروح لبارئها بعد صلاة صبح يوم السابع والعشرين من صفر سنة تسع وثمانين وخمسمائة.. نسأل الله ان يقيض للامة العربية والاسلامية قائدا ربانيا كصلاح الدين الايوبي لكي يعيد اليها عزتها ومجدها التليد. انه نعم المولى ونعم النصير.

ردود قصيرة

● **الاخ ـ عماد الدين عبدالعزيز ـ المانيا الغربية**
بامكانك الاتصال بالمركز الاسلامي الافريقي على العنوان التالي:
السودان ـ الخرطوم ـ ص. ب: ٢٤٦٩
د. ابراهيم بن محمد ابو عباة
مدير المركز الاسلامي الافريقي بالخرطوم
تلفون: ٢٢٢١٥٤ ـ ٢٢٤٤٦٢ ـ ٢٢٤٤٦٩
مع تمنياتنا لك بالتوفيق..

● **الاخ احمد ابو شادي ـ حفر الباطن**
بامكانك التبرع للمجاهدين الافغان على العنوان التالي:
الكويت ـ لجنة الدعوة الاسلامية ـ بيت التمويل الكويتي ـ فرع الفيحاء ـ حساب جاري «صدقات» ١٧٥٧/٣ ـ حساب جاري «زكوات» ١٩٠٣/٧
وجزاك الله خيرا

● **الاخ الفاضل محمد احمد ـ اليمن**
ليس بامكان المجلة تحقيق ما طلبت.. ونرجو ان تعذرنا على عدم استطاعتنا اجابة طلبك ونسأل الله ان يجعل له مخرجا.

● **الاخ حسن شكري**
مقالاتك جيدة وطيبة ولكن نعتذر عن نشرها لبعض الظروف الحالية الخاصة التي تحول دون نشرها في الوقت الحاضر.. وجزاك الله خيرا على ما كتبت وساهمت.. ونسأل الله ان يأجرك على نيتك الصادقة ونرجو منك المشاركة بمقالات وموضوعات اخرى.

● **الاخ حسن احمد حسين ـ السعودية**
امريكا تحاول احتواء الجهاد الافغاني في مهده وذلك عن طريق بعض الافراد الموالين لها.. ولكنها فشلت في ذلك ولله الحمد... لان الذين يقودون الجهاد الافغاني رجال لا يتبعون اي معسكر سواء كان للشرق ام الغرب.. وشكرا على مساهمتك.

رسالة قارئ

لفتة نظر

استوقفني في عدد المجتمع ٧٨٨ مادة الافتتاحية وهي افتتاحية مباركة تطل بها علينا المجتمع القراء اسبوعيا، فكان موضوع الجاهلية بين الماضي والحاضر موضوعا يستحق وقفة متأملة فاحصة عميقة، ولا نريد ههنا الاطراء على المجلة الكريمة ـ فهي في غنى عن ذلك كله ـ ولكني احببت ان الفت نظر الاخوة القراء وغيرهم ممن لهم اهتمام بالابحاث الاكاديمية الى هذه الافتتاحية، فاقول، ان ما تناولته من مادة غطت الجاهلية القديمة والحديثة باقتضاب، يحتاج من بحاثة المسلمين الى ادراجه في قائمة ابحاثهم الاكاديمية، فهو بحق يستحق اطروحة دكتوراه، وذلك لاستيفاء البحث تدقيقا ومقارنة لما بين الواقع القديم الجاهلي ونظيره من الواقع الجاهلي المعاصل المؤلم المعاش، **فالحق يقال بان المجتمع كثيرا ما تأتي بافتتاحيات تحتاج من طلبة العلم الى دراسة وتحقيق،** اذ انها تضع بايدي الشباب المسلم ـ خصوصا الباحثين ـ جواهر الموضوعات ونفائس الابحاث، وشيء جميل ان تحقق المخطوطات القديمة وتنشر كتب الحضارة والتراث الاسلامي، لكن الاجمل من ذلك ان نواكب في ابحاثنا احداث العصر وذلك للوقوف على المخاطر التي تهدد الامة العربية والاسلامية بالفناء، ولذلك فالغرب الصليبي في تفرق مستمر علينا في جميع المجالات، فاي عجب يعجبه المسلم اكثر من ان يرى مؤلفات الغرب عن افغانستان ـ على سبيل المثال ـ التي زادت عن عشرات الكتب والابحاث، القديم منها، الذي نخل بلاد الافغان نخلا بدراسته للمجتمع والقبائل وتاريخ البلد وسياسة حكوماتها دراسة عميقة غريبة، والحديث منها، الذي ابرز القضية الافغانية على الساحة الدولية، وليس هدفهم من ذلك نصرة المجاهدين الافغان والوقوف الى صفهم ومناصرة حقوقهم كمظلومين، لكن ذلك خبثا منهم ودهاء لتطويق عنق ارادة هذا الشعب البطل، والذهاب بجهاده الصادق الى زاوية الانحراف وذلك بطرق التضليل والتزييف، في حين يشتد الامر غرابة عندما نبهر المكتبة العربية والاسلامية من افقر المكتبات لمثل هذه الابحاث التي تصون ملاحم الجهاد وتحفظه بصورته الصادقة لتعتبر به الاجيال التي تتطلع الى حياة اسلامية هانئة كريمة. اذا، فلا ينبغي من اخواننا الباحثين ترك ما يعاصرنا من احداث من خطط ابحاثهم خصوصا ما سطره رجالات الافغان الذين اذاقوا الروس علقم القتال.

احمد جوارنه ـ باكستان

في هاواي خمسة عشر الف طلقة !!

● في حرب اكتوبر ١٩٧٣ طلبت اسرائيل نجدتها بدبابات امريكية وبسرعة لما فقدته في معارك الدبابات الشهيرة في سيناء وكان هنري كيسنجر هو الوسيط الوفي لاسرائيل، واخذت الدبابات من الوحدات الامريكية العاملة وارسلت الى اسرائيل الا ان امريكا لم تكن تملك الذخيرة الكافية لمدفعية تلك الدبابات من عيار ٩٠ مم، وطلبت اسرائيل الذخيرة والحت وبالبحث لم تجد وزارة الدفاع الامريكية اي ذخيرة لا في المخازن ولا عند الوحدات وارسل الرد لاسرائيل بالاعتذار وبعد عدة ايام جاء الاسرائيليون ببرقية مدهشة «نعم لديكم الذخيرة، فهناك ١٥ الف طلقة موجودة لدى مستودع رجال البحر في هاواي» ويقول رجل وزارة الدفاع الامريكية بيانكا «نظرنا الى هاواي، وفعلا وجدنا الذخيرة التي عجزنا عن ايجادها ووجدتها اسرائيل».

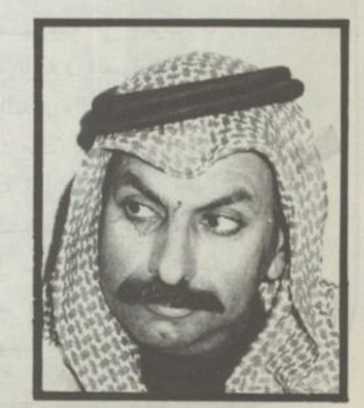
● وكتب سفير الولايات المتحدة في سوريا «بالكوت سيلاي» عام ١٩٨١ الى وزارة الخارجية ينبه الى ان مذكرة عضو لجنة العلاقات الخارجية بالكونغرس الامريكي استيفن سولارز التي تنقد سوريا لعدم السماح بهجرة اليهود يجب الا تمر في الكونغرس وتسرب الخبر الى سولارز الذي طلب من وزير الخارجية فانس سحب السفير، وثار وزير الخارجية على تسريب معلومات البرقية، وظهر ان الذي سرب الخبر موظف في مكتب ضابط الاتصال اليهودي بالبيت الابيض الموجود في وزارة الخارجية.

● ان الجهد الذي يقوم به اللوبي الصهيوني في الغرب عامة وفي الولايات المتحدة خاصة منظم ودقيق ومبرمج وعلى أسس علمية .امتدت خيوطه بدقة واتقان خلف جميع الاجهزة الحكومية وعبر البعثات التجارية ومكاتب السياحة بشكل يسمح بتسرب المعلومات الى الدولة الصهيونية ويجعل من شعوب الغرب التي تعد بمئات الملايين خادما للاقلية الصهيونية التي تسعى لخدمة اغراضها ومصالحها العليا وتخدع الغرب الاعمى وتبتز الملايين من دماء شعوبه، وكان من نتيجة هذه السيطرة الصهيونية على الغرب ان تخلقت شعوبه باخلاق الصهاينة المبنية على الجشع والغدر والوحشية والغرور وحب امتلاك مال الغير فبدأت بذلك السياسة الغربية تبني خططها في الحياة على أسس استعمارية رسمها الخلق الصهيوني في نفوس الغربيين ونفذها اساطين المكر والدهاء والغدر من الصهاينة انفسهم.

على صهوة الكلمة

التكتيك الشيوعي تجاه الاسلام (٥)

بقلم:
د. عبدالله فهد النفيسي



• تلقفت المجموعات الشيوعية في الوطن العربي فكرة لينين حول (تنقيح الدين) واخذت تجتهد لتطبيقها على الاسلام ونريد في هذه العجالة ان نبين للقارىء كيف تعاملت هذه المجموعات الشيوعية في الوطن العربي مع (اشكالية الدين وكيف بلورت ميكانيكية عملية لتنقيح الدين. ومن افضل الامثلة هي فترة الستينيات في مصر حين استطاعت المجموعات الماركسية والشيوعية نظرا لعوامل عديدة ـ ليس هنا المجال المناسب للخوض فيها ـ ان تتغلغل في اجهزة الاعلام المصري وان تتحكم فيما كان يسمى آنذاك بـ (امانة الدعوة والفكر الاشتراكي في الحزب السياسي المرخص الوحيد آنذاك وهو (الاتحاد الاشتراكي).

• ومن افضل المصادر لتتبع التعامل السياسي الذي نهجه الشيوعيون في مصر مع الاسلام هو بلا شك (الملحق الديني) الذي كانت تصدره جريدة الجمهورية آنذاك. لقد كتبوا في ذلك الملحق الكثير من المقالات التي تفصح عن خطة مدروسة في هذا الصدد:

فأولا: احتكروا تفسير الاسلام حين شددوا في مقالاتهم على ان **(الدين الصحيح)** هو ما يبشرون به من افكار وكأن الدين لا كتاب له ولا فقه حين استمر ١٤ قرنا. لقد تكررت عبارة (الدين الصحيح) في الملحق الديني لجريدة الجمهورية في الستينيات الوف المرات حتى ان القارىء اصبح يشعر بايحاء تلك العبارة ان الدين الاسلامي الذي اعتاد عليه ليس صحيحا وانه بحاجة الى تصحيح وان الفئة التي تعرف كيفية عملية التصحيح هي المجموعة الشيوعية التي تحدد الاساس الفكري الذي ينطلق منه الملحق الديني لجريدة الجمهورية المصرية آنذاك اي في الستينيات.

وثانيا: الربط المستمر بين لفظة الدين والثورة والتشديد على ان الدين ثورة وان الثورة دين حتى ما عاد القارىء يستطيع ان يميز بين اللفظتين ولا يعرف اين يبدأ الاول واين ينتهي ولا اين تبدأ الثانية ولا اين تنتهي. فنجد في ملحق الجمهورية الديني في تلك الفترة مقالات لعبدالحميد الدواخلي وجمال الدين الرمادي وعبدالحميد عزابه ومصطفى بهجت بدوي احد الماركسيين ورئيس تحرير جريدة الجمهورية العديد من المقالات التي تؤكد على ان الدين ثورة وان الثورة ـ اي حركة الضباط ـ هي (لب الدين) وجوهره كما يقول في مقاله مصطفى بدوي في ٢٢ يوليو ١٩٦٦. (١) واذا كانت حركة الضباط هي (لب الدين) كما يزعم مصطفى بدوي الماركسي المصري فما على الامة الا ان ترجع في دينها وفتاواها الى العلماء الجدد اي الضباط الذين طوقتهم المجموعات الشيوعية تطويقا اجتماعيا محكما. هذه هي النتيجة المنطقية التي تقود اليها مقالات مصطفى بدوي.

وثالثا: التأكيد على ان (ثورة ٢٣ يوليو) انما قامت في الاساس من اجل القيم الروحية وانها متشبثة بشريعة الاسلام من حيث المضمون وان (عناية الثورة بالدين) لا حدود لها. يدلل على ذلك موسى شرف فيقول في الملحق الديني لجريدة الجمهورية ٢٢ يوليو ١٩٦٦: **(هذه العناية الثورية بالدين تجسدت بانشاء مكتب للشؤون الدينية في الاتحاد الاشتراكي من اجل ربط علماء الدين بجماهير الشعب من خلال تنظيماتنا السياسية ومن اجل تكتيل وتوحيد القيادات الدينية طبقا لخطة ثورية وضعتها امانة الدعوة والفكر الاشتراكي)**(٢) ونسأل من كان مسؤولا عن امانة الدعوة والفكر في الاتحاد الاشتراكي؟ يكفي ان نعلم انه الماركسي الشيوعي الشهير كمال الدين رفعت ونكمل في الحلقة القادمة باذن الله.

(١) انظر: بلشفة الدين، د. صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديدة، بيروت، ١٩٦٧ ص ٤٩.

(٢) نفسه، ص ٥١.